

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

رأس المال الاجتماعي وتأثيره على التنمية الاقتصادية في المناطق الريفية في الضفة الغربية

إعداد

نور علي إبراهيم حواري

إشراف

د. عاص أطرش

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في إدارة السياسة الاقتصادية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2017

رأس المال الاجتماعي وتأثيره على التنمية
الاقتصادية في المناطق الريفية في الضفة الغربية

إعداد

نور علي إبراهيم حواري

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2017/07/09م، وأجيزت.

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة

.....

د. عاص أطرش / مشرفاً رئيساً

.....

د. شاكر خليل / عضواً

.....

د. مهند اسماعيل / ممتحناً خارجياً

.....

د. سماح صالح / ممتحناً داخلياً

الإهداء

إلى من علمني كيف أخطو خطوتي الأولى نحو الحياة والنجاح

أبي رحمه الله

إلى من مسكت يدي في كل الأوقات

أمي الحبيبة حفظها الله

إلى رفيق دربي الأول والأخير

زوجي الغالي

إلى من أنار حياتي

ابني إبراهيم

إلى سندي في هذه الحياة

أخي الحبيب

إلى أخواتي الغاليات

إلى كل الأحبة والأصدقاء

لهم أهدي جهدي المتواضع

الشكر والتقدير

الشكر الخاص للدكتور عاص أطرش الذي قدم لي الكثير وبقي متابعا لي على الدوام.

أشكر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني على ما وفره لي من معلومات قيمة.

أشكر كل شخص قدم لي معلومة أسهمت في إثراء مسيرتي التعليمية.

اقرار

انا الموقعة أدناه صاحبة الرسالة التي تحمل العنوان:

**رأس المال الاجتماعي وتأثيره على التنمية
الاقتصادية في المناطق الريفية في الضفة الغربية**

**Social Capital and it's Effect on Economic
development in rural areas in west Bank**

أقر بأن ما اشتملت عليه الرسالة انما هو نتاج جهدي الخاص باستثناء ما تمت الاشارة
اليه حيثما ورد وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أي درجة علمية أو
بحث علمي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the
researcher's own work, and not has been submitted elsewhere for any other
degree or qualification.

Student's Name: **نور علي إبراهيم حواري** اسم الطالب:

Signature: التوقيع:

Date: **2017/00/00** التاريخ:

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	أعضاء لجنة المناقشة
ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	الإقرار
و	فهرس المحتويات
ح	فهرس الجداول
ط	فهرس الملاحق
ي	ملخص بالعربية
1	مقدمة
6	الفصل الأول: الريف الفلسطيني في الضفة الغربية
9	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
9	1.2 تطور مفهوم رأس المال الاجتماعي
11	2.2 تعريف رأس المال الاجتماعي
13	3.2 رأس المال الاجتماعي وأنواع رأس المال الأخرى
15	4.2 رأس المال الاجتماعي على المستوى الجزئي والمتوسط والكلي
16	5.2 تطور مفهوم التنمية الاقتصادية
18	6.2 رأس المال الاجتماعي والتنمية الاقتصادية
34	الفصل الثالث: المعطيات ومنهجية البحث
34	1.3 المعطيات
34	2.3 جمهور الهدف
37	3.3 حجم العينة
37	4.3 استبيان البحث
38	5.3 طريقة جمع المعطيات
38	6.3 متغيرات الدراسة
40	7.3 طريقة التحليل

الصفحة	الموضوع
42	الفصل الرابع: النموذج القياسي ونتائج البحث
42	1.4 النموذج القياسي
44	2.4 نتائج البحث
44	1.2.4 الإحصاءات الوصفية
52	2.2.4 تحليل الانحدار
60	الفصل الخامس: النقاش
63	الفصل السادس: الخلاصة
65	قائمة المصادر والمراجع
71	الملاحق
b	Abstract

فهرس الجداول

الصفحة	الجدول	الرقم
8	نسبة عدد سكان الريف في كل محافظة من مجموع السكان الكلي	1
36	عدد القرى وسكان الريف في كل محافظة من المحافظات	2
47	نتائج التحليل إلى عوامل	3
55	تحليل معادلة الانحدار ذات المرحتين - 2SLS والمرحلة الواحدة OLS	4
58	تحليل معادلة الانحدار ذات المرحتين 2SLS باعتبار متغير الشبكات الاجتماعية غير الرسمية هو المتغير المستقل.	5
59	تحليل معادلة الانحدار ذات المرحتين 2SLS باعتبار متغير التوجهات والقيم المشتركة هو المتغير المستقل.	6

فهرس الملاحق

الصفحة	الملحق	الرقم
71	حجم العينة	أ
72	معطيات ديمغرافية اقتصادية	ب
101	استبيان البحث	ج

رأس المال الاجتماعي وتأثيره على التنمية الاقتصادية

في المناطق الريفية في الضفة الغربية

إعداد

نور علي إبراهيم حواري

إشراف

د. عاص أطرش

الملخص

تعرض هذه الدراسة مفهومين أساسيين، مفهوم رأس المال الاجتماعي، ومفهوم التنمية الاقتصادية. وتحاول إيجاد علاقة تربط بينهما، لم يتم حتى الآن تحديد تعريف واحد ومحدد لرأس المال الاجتماعي، حيث تنوعت التعاريف الموجودة بالأدب وتم تعريفه من قبل مجموعة من المنظمات مثل: البنك الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي، والتنمية وغيرها، وكل التعاريف تدور حول محور واحد متعلق بالعلاقات الاجتماعية والمشاركة بين الأفراد والمؤسسات، ولقد تم إيجاد أربعة أبعاد معبرة عنه، والتي من خلالها يمكن تحويله من مفهوم مجرد إلى مفهوم قابل للقياس، وهذه الأبعاد هي: درجة الثقة، والمشاركة الاجتماعية، والشبكات الاجتماعية غير الرسمية، والتوجهات والقيم المشتركة، أما بالنسبة لمفهوم التنمية الاقتصادية فهو يعبر عن الزيادة في معدل دخل الفرد ويعبر أيضا عن الأمور غير المادية مثل: تحسين التعليم والصحة، ورفاهية الأفراد، والحاجات الأساسية للفرد من مسكن وملبس وغذاء واحترام الذات وغيرها من الأمور غير الملموسة، وهنا تم الأخذ بعين الاعتبار معدل دخل الفرد كمؤشر أساسي للتنمية الاقتصادية.

وتتميز هذه الدراسة بتركيزها على المناطق الريفية، وتكمن أهميتها في محاولة تطوير عملية التنمية الاقتصادية من خلال تحفيز الاستثمار برأس المال الاجتماعي.

هذا وبعد دراسة الأدبيات السابقة فقد تم التوصل إلى فرضيات الدراسة المتعلقة بمؤشرات رأس المال الاجتماعي وتأثيرها الإيجابي على التنمية الاقتصادية، حيث تفترض هذه الدراسة وجود

تأثير إيجابي لمؤشر درجة الثقة، والمشاركة الاجتماعية، والشبكات الاجتماعية غير الرسمية، والتوجهات والقيم المشتركة على معدل دخل الفرد الشهري.

وبعد تشكيل إطار نظري قوي ومتمين تم الانتقال إلى الفصل الثالث المتعلق بمنهجية البحث والمعطيات، حيث تم جمع المعطيات المتعلقة بالبحث من خلال أداة مسح وهي الاستبيان وقد تم توزيعه على المناطق الريفية بالضفة الغربية بعد تقسيمها إلى مجموعة محافظات، واختيار قرية من كل محافظة بشكل عشوائي باستثناء مناطق القدس التي تم استبعادها من العينة، وتم حساب حجم العينة وفقاً لحجم وعدد السكان في كل محافظة وقرية. وبلغ حجم العينة 168 استبيان، وكان توزيع الاستبيانات على الأفراد بشكل عشوائي مع مراعاة التنوع في الأعمار والجنس والفروقات الاجتماعية. بعد ذلك تم عمل تحليل مناسب للبيانات التي تم جمعها في البداية، وبعد التأكد من درجة الثبات والمصدقية للبيانات تم عمل تحليل Frequencies والذي يعطينا نتائج أولية للبحث قد تعكس فكرة مبدئية، وتصور عن النتائج الحقيقية التي قد تظهر في البحث، ثم تم عمل تحليل الانحدار باستخدام طريقة (OLS) والتي أظهرت تحيزاً في النتائج بسبب وجود ارتباط بين المتغير العشوائي والمتغير المستقل، وبناء عليه تم عمل تحليل انحدار بطريقة (2SLS) وتم الخروج بالنتائج.

أمّا الفصل الرابع فقد تم فيه عرض النموذج القياسي، ونتائج البحث، والتي أكدت على وجود تأثير إيجابي لمؤشر الثقة الخاصة على معدل دخل الفرد، ووجود تأثير إيجابي لمؤشر الشبكات الاجتماعية غير الرسمية على معدل دخل الفرد، ولمؤشر التوجهات والقيم المشتركة تأثير إيجابي على معدل دخل الفرد، وهذا يؤكد على صحة الفرضيات التي تم افتراضها في البحث، ماعدا الافتراض المتعلق في المشاركة الاجتماعية والذي لم يكن له تأثير ذو أهمية على معدل الدخل.

وتدل النتائج السابقة على وجود نوع من التكافل والتعاقد بين الأفراد ودرجة ثقة عالية بين الأفراد ذوي الانتماء الواحد، والأسرة الواحدة وتؤكد على وجود نوع من تقديم المساعدة بين الأفراد خاصة بالأمور المتعلقة بمصلحة الجماعة أو المتعلقة بحياة الفرد، وهناك أيضا درجة تواصل عالية عن طريق الشبكات الاجتماعية غير الرسمية.

بالتالي فإنه يجب العمل على زيادة الاهتمام برأس المال الاجتماعي من أجل تحفيز عملية التنمية الاقتصادية والاستثمار الجيد في رأس المال الاجتماعي؛ من أجل النهوض بالمجتمع اقتصاديا وتطويره وتحسينه.

المقدمة:

إن مفهوم رأس المال الاجتماعي هو مفهوم قديم لكنه لم يحظ بكثير من الاهتمام فيما مضى على الرغم من تأثيره ودوره في العديد من المجالات سواء الاقتصادية أو غيرها، لكنه حديثاً أصبح متداولاً بشكل أكبر وبات التركيز عليه أمراً ضرورياً من أجل التنبؤ بالعديد من المشاكل والحالات، والذي قد يسهم فعلاً في تطوير وتحسين وتخفيف حدة هذه المشاكل. (Lin , 1999)

ومن الجدير ذكره أن رأس المال الاجتماعي مفهوم واسع جداً ويصعب حصره، فقد يتعلق بالأحداث اليومية التي تخص الفرد وقد يتعلق بالمؤسسات وطبيعتها وما يدور داخلها، أو قد يكون متعلقاً بالمجتمع ككل وعلى مستوى الدولة، وكل هذه المستويات قد يكون لها تأثيرها الخاص على عملية التنمية الاقتصادية، وقد يكون تأثيرها في مستوى معين أكثر من تأثيرها في المستويات الأخرى، ويتم تحديد هذا التأثير عن طريق قياس رأس المال الاجتماعي في كل مستوى، وبما أن هذا المفهوم واسع جداً وشامل، ومن الصعب تحديده بشكل تام، فقد تم إيجاد العديد من المؤشرات والأبعاد الأساسية له تؤخذ بعين الاعتبار والتي تم الاتفاق والإجماع عليها من قبل العديد من علماء الاقتصاد والاجتماع ومن قبل العديد من المؤسسات الدولية، مثل: البنك الدولي، ومنظمة التعاون الاقتصادي، والتنمية وغيرها، وبشكل عام يمكن تحديد هذه الأبعاد من خلال التعريف الذي سيتم تبنيه، وعليه يتم تحديد كيفية قياس هذه الأبعاد، وبالتالي قياس رأس المال الاجتماعي. (Halpern , 2005)

وفي هذه الدراسة فإنَّ تحديد أبعاد لرأس المال الاجتماعي يهدف إلى فحص تأثيرها على التنمية الاقتصادية في المناطق الريفية في الضفة الغربية، وسيتم التركيز على المناطق الريفية في هذا البحث باعتبارها المناطق الأقل تنمية مقارنة بالمدن، وتفسير العلاقة بشكل دقيق وواضح بين رأس المال الاجتماعي وعملية التنمية الاقتصادية.

هذا وتعتبر التنمية الاقتصادية من المفاهيم الواسعة جدا، والتي تم تطويرها عبر الزمن. ففي البداية كان المفهوم يعكس رأس المال المادي من خلال معدل دخل الفرد، ثم تطور لاحقا وأصبح يشمل رأس المال البشري، والذي يتعلق بمفهومي الصحة والتعليم وأصبح يشمل جميع الجوانب غير الملموسة.

أمّا المفهوم التقليدي للتنمية الاقتصادية فقد ظهر عندما كانت دول العالم الثالث تعيش حالات من التخلف وتدني مستويات المعيشة في مناطقها، وكانت الدول الأوروبية الصناعية تعيش حالة من الرفاه والرخاء والتقدم والتطور والنمو حيث تدفقت السلع الاستهلاكية والخدمات في تلك الدول، وبالتالي أصبح دخل الفرد مؤشرا لمدى التطور في طريق التنمية والاعتقاد أن النمو الاقتصادي يساوي التنمية، ويقضي على مستويات الفقر والفروقات بين الأفراد والجماعات، لكن فشل دول العالم الثالث في التنمية وتراجع معدلات النمو الاقتصادي بالدول المتقدمة الغربية في سبعينيات القرن العشرين، أدى إلى تراجع المفهوم التقليدي للتنمية الذي يركز على الجانب المادي والاقتصادي فقط، وبالتالي تم توسيع مفهوم التنمية ليصبح المفهوم الحديث للتنمية.

إن المفهوم الحديث للتنمية يشمل جوانب أخرى مثل التنمية البشرية والاجتماعية والسياسية وغيرها حيث أخذت بعين الاعتبار الإنسان ونوعية حياته، ومدى الصحة والتعليم وركزت على الأمور غير الملموسة مثل احترام الذات والحريات والمعتقدات.

وسأحاول في هذا البحث الربط بين مفهوم التنمية الاقتصادية من جهة ومفهوم رأس المال الاجتماعي من جهة أخرى وذلك من خلال تحديد مؤشرات شاملة وأبعاد لكل من المفهومين، ولقد تم تحديد أبعاد لرأس المال الاجتماعي وهي:

1- درجة الثقة والتي تشمل الثقة بين الأفراد، والثقة في المؤسسات المجتمعية وبين الأفراد العاملين في المؤسسات.

- 2- درجة المشاركة الاجتماعية والتي تشمل مقدار المشاركة في القضايا المحلية.
- 3- الشبكات الاجتماعية غير الرسمية والتي تشمل التواصل بين الأصدقاء والجيران وبين الأشخاص خارج محيط السكن ودرجة اعتماد الفرد على الأفراد المحيطين فيه.
- 4- وأخيرا التوجهات والقيم المشتركة، والتي تشمل الأعمال التطوعية والأعمال الخيرية التي يتم القيام بها في المجتمع.

أما بالنسبة لمؤشرات التنمية الاقتصادية فسيتم اعتماد مؤشر معدل دخل الفرد الشهري كمؤشر أساسي في هذا البحث.

بعد تحديد المفهومين ومؤسراتهما بدأت العديد من التساؤلات بالظهور حول العلاقات بينهما وحول القدرة على رفع درجة التنمية وتحسينها، مثل: هل من الممكن فعلا أن يكون لمؤشرات رأس المال الاجتماعي دور مهم في تطوير عملية التنمية الاقتصادية؟ وهل ستكون كل المؤشرات بنفس درجة التأثير؟ ماذا لو كان فعلا هذا التأثير حقيقيا ولم يحظ بكثير من الاهتمام وبقي مهمشاً؟ وهل تعاني المناطق الريفية من قلة الاستثمار في رأس المال الاجتماعي؟ وهل يعتبر هذا أحد الأسباب وراء تراجع معدلات التنمية الاقتصادية؟ هل من الممكن تحسين عملية التنمية الاقتصادية في المناطق الريفية في الضفة الغربية من خلال رأس المال الاجتماعي؟

لقد أثبتت العديد من الدراسات منها: دراسة (Woolcock & Narayan (2000 أهمية رأس المال الاجتماعي في التنمية الاقتصادية والنمو، ودراسات أخرى عملت على إعادة صياغة المفهوم وقياسه، وحددت في أي مستوى سيتم قياس رأس المال الاجتماعي، فدراسة Tsai & Ghoshal (1998) قامت بقياس أثره على مستوى المنظمات أو الشركات أو الجامعات وبعضها الآخر عمل على قياسه على مستوى الأسرة والمجتمع و بعضها على مستوى الدول.

وفي دراسة (Knack 1999) تم ربط رأس المال الاجتماعي برأس مال بشري، ورأس المال المادي وبعناصر اقتصادية أخرى من أجل القدرة على فهم وتحليل الدور الحقيقي الذي قد يلعبه رأس المال الاجتماعي والفائدة التي يمكن أن يقدمها للمجتمعات إذا ما تم استثماره بشكل جيد.

إن الهدف الأساسي لهذا البحث هو فحص تأثير رأس المال الاجتماعي على التنمية الاقتصادية في الريف الفلسطيني، لذا فإن السؤال المركزي في هذه الدراسة هو: ما هي العوامل التي تؤثر على دخل الفرد في الأرياف الفلسطينية؟ وهل تسهم العوامل الاجتماعية بين المواطنين في دفع عجلة التنمية إلى الأمام؟ لذا نتركز هذه الدراسة في الفحص النظري والقياسي لرأس المال الاجتماعي على التنمية الاقتصادية من خلال الأبعاد المتعددة لرأس المال الاجتماعي، خاصة أن قضايا التنمية أضحت تولى أهمية خاصة للتكامل بين الوحدات الاقتصادية في دفع عجلة التنمية حسب المفاهيم الأكثر حداثة في عالمنا الحالي.

ولكي نتعرف على طبيعة العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والتنمية الاقتصادية في الريف الفلسطيني، سأعرض لاحقاً نموذجاً قياسياً، يشمل الأبعاد المتعددة لرأس المال الاجتماعي ويمكننا من فحص مؤشرات رأس المال الاجتماعي على التنمية الاقتصادية. وفي عرض النموذج القياسي سأستعين بالأدبيات السابقة التي ستعرض بتوسع في الفصل القادم.

هذا ويتركز النموذج القياسي في نص معادلة رئيسية - معادلة الدخل -، ومن خلالها نقيس إسهام رأس المال الاجتماعي، وأثره على التنمية، مع ضبط باقي المتغيرات المؤثرة على المتغير التابع، وكذلك الأخذ بعين الاعتبار أن متغير رأس المال الاجتماعي هو متغير داخلي وأن هناك اتساقاً داخلياً بين رأس المال البشري والدخل. ضمن هذه المفاهيم أنتقل إلى صيغة المعادلات الهيكلية ومن ثم المختزلة، لفحص فرضيات الدراسة من خلال استعمال المعادلات الآتية.

ويضم مجتمع البحث 168 مبحوثا، وهي عينة ممثلة للسكان البالغين في الأرياف الفلسطينية في الضفة الغربية، وقد جمعت معطيات هذه الدراسة بواسطة الاستبيان المنتظم من خلال مقابلات لشخصيات أجريتها خصيصا لتخدم أهداف البحث ونتائجه.

وتكمن أهمية هذا البحث في مجال التنمية الاقتصادية، وإذا كان لرأس المال الاجتماعي دور يُسهم في تطوير عملية التنمية الاقتصادية وتحسينها في المناطق الريفية، وإمكانية النهوض في مثل هذه المناطق إذا ما تم العمل على الاستثمار في رأس المال الاجتماعي، وإحداث تغيير حقيقي يعمل على تطوير الأرياف اقتصاديا. فحسب معرفتي المتواضعة يتميز هذا البحث عن غيره بأنه يضيف إلى الأبحاث التي أجريت في فلسطين في موضوع رأس المال الاجتماعي، إضافة نوعية، تكمن في فحص العلاقة بين رأس المال الاجتماعي، والتنمية في الريف الفلسطيني خاصة.

يتكون هذا البحث من ستة فصول، حيث يستعرض الفصل الأول خلفية سكانية، اجتماعية اقتصادية لسكان الريف في الضفة الغربية، أما الفصل الثاني فيعرض الأدبيات الحديثة والتي تشمل تطور مفاهيم وتعريفات رأس المال الاجتماعي وأنواعه، ومعرفته على كافة المستويات الجزئي والمتوسط والكلّي، إضافةً إلى تطور مفهوم التنمية الاقتصادية عبر الزمن، والدراسات السابقة المتعلقة بالبحث. ويعرض الفصل الثالث مصادر المعطيات الأولية، ومنهجية البحث والأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل. أمّا الفصل الرابع فيشمل نتائج البحث، والفصل الخامس فقد عرض النقاش، وسيتم فيه توضيح العلاقة بين ما تم التوصل إليه في هذا البحث والدراسات الأدبية السابقة مع اقتراح توجهات للبحث المستقبلي في هذا المجال. وفي النهاية سيعرض ملخص البحث.

الفصل الأول

الريف الفلسطيني في الضفة الغربية

بلغ عدد السكان الفلسطينيين المقيمين في القرى الفلسطينية عام 2015 في الضفة الغربية¹، ما يزيد عن 670 ألف مواطن وشكلوا ما نسبته 27.4% من مجمل السكان المقيمين في الضفة الغربية، ويلاحظ أن نسبة سكان الأرياف من مجمل السكان المقيمين في الضفة الغربية لم تزود في العقد الأخير، بل إن هناك تناقصا بعدل 0.8 درجة مئوية منذ عام 2007. إذ شكل سكان الريف 28.2% من مجمل سكان الضفة الغربية في عام 2007 ويلاحظ أن وتيرة النمو السكاني انخفضت في هذه الفترة وخاصة بعد عام 2014. ولأن غالبية المستوطنات التابعة للاحتلال الإسرائيلي قد أقيمت على الأراضي الزراعية الفلسطينية المصادرة من قبل الاحتلال عنوة، فإن تناقص نسبة سكان الريف بالنسبة لمجمل السكان في الضفة الغربية، إضافة لممارسات الاحتلال الإسرائيلي تعيق التنمية الاجتماعية، والسياسية والاقتصادية، وتضعف البنية الاجتماعية والعمرائية. ويقطن قرابة 60% من سكان الريف لفلسطيني في ثلاثة محافظات، وهي: محافظة رام الله والبيرة ومحافظة نابلس ومحافظة جنين، أما الـ 40% المتبقين فيتوزعون على سبع محافظات كما يبين ذلك جدول رقم (1).

هذا وتعتبر الزراعة النشاط الرئيس لسكان الريف، حيث يتميز سكان الريف بزراعة أراضٍ واسعة من المحاصيل الزراعية، والتي تعتبر مصدر دخل رئيسي لبعض منهم، فالزراعة تعد من النشاطات الرئيسة المؤثرة في توزيع السكان بشكل عام، إلا أن النمط الزراعي السائد له تأثير كبير على الكثافة السكانية. فمناطق الزراعة المروية والكثيفة تتميز عادة بتركز سكاني أكبر من مناطق

¹ لا يشمل السكان المقيمين في محافظة القدس وننوه هنا أن محافظة القدس لم تشمل في الدراسة الحالية بسبب ضم القدس عنوة لسيطرة الاحتلال الإسرائيلي وأيضاً لأسباب (لوجستية) وقفت حائلاً أمام الباحث في جمع معطيات حول محافظة القدس، الأمر الذي يتطلب جهداً خاصاً لشمها في دراسة مستقبلية.

الزراعة البعلية؛ نظراً لما تتطلبه الزراعة الكثيفة من أيدٍ عاملة أكثر وتمثل الزراعة المصدر الرئيس لحياتهم الاقتصادية، ظاهر (2009).

أما البعض الآخر فيعملون في مهن أخرى مثل وظائف خاصة تؤدي إلى انتقالهم من الريف إلى المدينة، وجزء منهم أيضاً أصبح يعمل بالتجارة وانتقل إلى المدينة، وللصناعة أيضاً دور مهم في التوزيع السكاني، حيث إنّ الصناعة غالباً ما تتركز في المدن، وهذا يؤدي إلى جذب الكثير من سكان الريف للعمل في تلك المصانع، مما يسهم في ارتفاع الكثافة السكانية في المدن على حساب الريف. ومن الجدير ذكره أن حياة الريف تغيرت للإيجاب منذ أكثر من عقدين من ناحية الأعمال، وعدد السكان، والتعليم، فقد تطورت الكثير من القرى وأصبحت تحتوي على مهن متنوعة، وليس فقط الزراعة، إضافة إلى وجود مراكز طبية، ومدارس، ومراكز ثقافية، وتعليمية، أدت إلى تغيير لا بأس فيه في نمط الحياة السائد لدى سكان الريف، وعلى الرغم من ذلك فما زالت القرى تعاني من تدني الأوضاع الاقتصادية، حيث إنّ هناك مناطق تعاني فقراً شديداً وعدم توفر الحاجات الأساسية للعيش. ويتميز سكان الريف بالتشابه باللغة والعقائد والأعراف وأنماط السلوك وطريقة الحياة، والارتباط القوي؛ نظراً لمعرفة كل منهم الآخر واشتراكهم في احترام القيم والسلطة العامة. كما تمارس الحياة في الريف في إطار من الود الجماعي الكبير، وسهولة إيجاد روابط خاصة ودرجة تعاون كبيرة بين الأفراد فيما يتعلق بالمصلحة العامة، وإنقاذ حياة الأفراد، ويجب على الفرد في المجتمع الريفي أن يتقبل - ولو ظاهرياً - الأعراف والعادات التي تحكم السلوك ونمط الحياة.

هذا ويشكل الاحتلال الإسرائيلي عائقاً أمام عملية التنمية، فقد تم تقسيم الأراضي الفلسطينية حسب اتفاقيات أوسلو إلى مناطق أ، ب، ج وسيطرت إسرائيل الكاملة على أراضي ج، والتي تزيد عن 60%، وجزئياً على أراضي ب، إضافة إلى محاولات الاحتلال الدائمة لمصادرة أراضٍ تابعة لمناطق السلطة، وإقامة المستوطنات، والسيطرة على الأراضي المجاورة لها، وقد أدت جميع هذه الممارسات إلى إضعاف رأس المال الاجتماعي، فعلى سبيل المثال. إن انتشار المستوطنات على

أطراف إحدى القرى يؤدي إلى انتشار نوع من الخوف وعدم الثقة، ويؤدي أيضا إلى قلة المشاركة الاجتماعية للأفراد؛ نظرا لعدم الشعور بالأمان من ناحية السكن، ومن ناحية الأشخاص المحيطين، إضافة إلى إعاقة عملية التواصل بين الأفراد خاصة في المناطق التي تفصل بينها مستوطنات وفي المناطق المسيطر عليها من قبل إسرائيل (ج).

جدول رقم (1): نسبة عدد سكان الأرياف في كل محافظة من مجموع السكان الكلي

عدد السكان عام 2015	عدد السكان عام 2013	عدد السكان عام 2010	عدد السكان عام 2007	المحافظة
147299	139133	127490	116779	رام الله واللبيرة
134065	128213	119691	111694	نابلس
115300	109652	101507	93934	جنين
85112	79804	72325	65521	الخليل
39966	38526	36396	34371	طولكرم
43293	41155	38075	35212	قلقيلية
45065	43099	40236	37549	سلفيت
14231	13321	12042	10822	طوباس
11730	11108	10218	9396	أريحا والأغوار
48683	46164	42549	39201	بيت لحم
670513	650175	600529	554479	المجموع
2443378	2314949	2131242	1961726	عدد السكان الكلي لكافة المحافظات
0.274	0.280	0.281	0.282	نسبة سكان الأرياف بالنسبة من السكان الكلي

* (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007-2015، التجمعات السكانية في المحافظات كافة حسب نوع التجمع

وتقديرات أعداد السكان، رام الله، فلسطين)

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 تطور مفهوم رأس المال الاجتماعي:

تكمن أصول هذا المفهوم في علم الاجتماع الكلاسيكي في القرن التاسع عشر، ولكن الكثير من الباحثين في هذا المجال عملوا على تطوير الفكرة بشكل كبير، لقد تم ابتكاره بشكل مستقل على الأقل ست مرات خلال القرن العشرين، ولقد أخبرنا (Putnam 1993) عن فكرة أساسية في الفلسفة الاجتماعية والسياسية وهي أنه وفي كل مرة يجب لفت الانتباه إلى الطرق التي تجعل حياتنا أكثر إنتاجية من خلال العلاقات الاجتماعية.

وفي منتصف السبعينات اقترح الاقتصادي (Loury 1977) فكرة في العمل موضحة محددات الفوارق في الدخل بين أفراد الجماعات المختلفة العرق، ولقد أثرت أبحاثه في واحد من المنظرين الرئيسيين في رأس المال الاجتماعي، عالم الاجتماع الأمريكي الراحل James Coleman، ويعترف Putnam أن Coleman هو المنظر الرئيس لرأس المال الاجتماعي.

لقد أشار (Coleman 1990) إلى مجموعة من الأسس الاجتماعية التي تستند على نموذج سلوك الأفراد، فوفقاً لهذا النموذج فإن الجهات الفاعلة لها مبدأ واحد من العمل وهو تحقيق أقصى حد ممكن من المنفعة، وله أيضاً تأثير كبير في العلوم السياسية وعلم الاجتماع، خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية. ولقد تم الكشف عن العديد من المشكلات كان أهمها كيف يمكن تحديد المنفعة وتعريفها؟ وكانت النتيجة أنه لا يمكن تعريف المنفعة خارج الإطار الاجتماعي والثقافي الموجود بشكل تاريخي.

تعكس الفكرة التي شكلها Coleman عن رأس المال الاجتماعي موقفه النظري، وقد بدأ العمل مع Loury وفسر رأس المال الاجتماعي على أنه مجموعة من الموارد المتأصلة في

العلاقات الأسرية، وفي مجتمع المنظمات الاجتماعية التي تُسهم في إحداث التنمية الاجتماعية للأطفال والأشخاص البالغين، وهذا يوضح كيفية استخدامه للمفهوم من أجل تفسير التنوع في أداء نظام المدرسة. ولقد ذهب باتجاه تحديد رأس المال الاجتماعي وتخصيصه للإشارة إلى جوانب البنية الاجتماعية التي تشكل الأصول الرأسمالية للفرد.

ويعرف رأس المال الاجتماعي حسب وظيفته، فهو ليس كياناً مفرداً بل إنه مجموعة متنوعة ومختلفة من الكيانات لديها خاصيتان بشكل عام، تتضمن بعض جوانب البنية الاجتماعية، وتسهل أحداثاً محددة للأفراد والموجودين أيضاً ضمن البنية الاجتماعية. لذا فإن رأس المال الاجتماعي مثله مثل باقي الأشكال الأخرى لرأس المال فهو مثير، ويحقق بعض الغايات لن تكون قابلة للتحقيق في ظل غيابه.

وعرّف Bourdieu (1986) رأس المال الاجتماعي بأنه: مجموع الموارد المحتملة الفعلية التي ترتبط بامتلاك شبكة دائمة من العلاقات. فبالنسبة له رأس المال الاجتماعي يتعلق بحجم الشبكات الاجتماعية، وبحجم رأس المال الاجتماعي المتراكم السابق.

يرتبط رأس المال الاجتماعي بالنسبة إلى Bourdieu ارتباطاً وثيقاً وبشكل خاص برأس المال الثقافي الذي يشير إلى مؤهلات اجتماعية من نوع أو آخر وإلى أي رتبة ينتمي، ورأس المال الرمزي الذي يشير إلى المكانة والشرف. وفي حين أن مفهوم Bourdieu لرأس المال الاجتماعي متعلق بالروابط والعلاقات، هذا يضعه في حالة انسجام مع علم الاجتماع الاقتصادي الجديد، واعتبر بورديو أنه لا يكفي فقط إثبات وجود الشبكات الاجتماعية التي ركز عليها Coleman بل أيضاً يجب دراسة محتواها الثقافي والفكري.

ومن المرجح أن تكون جودة الحياة في المجتمعات ذات المستويات العالية من رأس المال الاجتماعي أعلى من المجتمعات ذات المستويات المنخفضة من رأس المال الاجتماعي (Coleman 1988, 1990 & Putnam 1993, 2000). ويعود ذلك إلى وجود ثقة اجتماعية

عالية، ومستويات عالية من الشبكات الاجتماعية. وإن المشاركة المدنية تنشأ من علاقات أفقية ضعيفة مثل علاقات التعارف الفضفاضة، بدلا من "علاقات قوية" علاقات العائلة والجيران، ولقد اتبع (2000) Putnam في رأيه (1973) Granovetter في أن العلاقات الشخصية القوية مثل القرابة، أقل أهمية من العلاقات الضعيفة مثل المشاركة في عضوية الجمعيات الثانوية والتعارف، في استدامة العمل الجماعي.

2.2 تعريف رأس المال الاجتماعي:

فكرة رأس المال الاجتماعي موجودة على نحو مترك في الفكر الاقتصادي المعاصر، على الرغم من أنها قوية بديهية، لقد ثبت أنه من الصعب تتبع رأس المال الاجتماعي كسلعة اقتصادية، ضمن الأشياء الأخرى، فليس من السهل قياسها ليس بسبب ندرة البيانات المعترف بها، بل لأننا لا نعرف تماما ما ينبغي لنا أن نقيس. يضم رأس المال الاجتماعي أنواع مختلفة من العلاقات والارتباطات، ومكونات رأس المال الاجتماعي كثيرة ومتنوعة، وفي كثير من الحالات غير ملموسة.

ويلحظ في التعريف المبكر، أنه تم تحديد رأس المال الاجتماعي على أنه ملامح أو صفات المنظمة الاجتماعية، مثل: الثقة والمعايير والشبكات التي يمكن أن تحسن كفاءة المجتمع من خلال تسهيل إجراءات منسقة. ولكن هذا التعريف يعاني من ضعف وهو أن ذلك يشجع على دمج وبشكل لافت للنظر أشياء مختلفة، وهي وبهذا الترتيب والمعتقدات والقواعد السلوكية وهذه الأشكال من الأصول الرأسمالية مثل الروابط الشخصية أو الشبكات، دون أن تقدم أسباباً لماذا هذا التعريف الشامل سوف يكون مفيد لفهمنا للعالم الاجتماعي.

هناك تعاريف عديدة لرأس المال الاجتماعي وجدت في الأدب، وهي تختلف حسب اعتمادها على ماذا تركز بالدرجة الأولى، على العلاقات التي تحفظها الجهات الفاعلة مع الجهات

الفاعلة الأخرى؟ أو على هيكل العلاقات بين الجهات الفاعلة ضمن إطار المجموعة؟ أو كلا النوعين من الروابط؟

كما تم التركيز على العلاقات الخارجية، والتركيز على العلاقات الداخلية. ويمكن أن يتم تصنيف مماثل وفقا لمعايير أخرى مثل علاقات قوية أو ضعيفة، أفقيا أو رأسيا، مفتوحة أو مغلقة أو هيكلية أو معرفية، موزعة جغرافيا أو مقيدة، بدور فعال أو مبدئي.

وسيتم توضيح التعاريف أدناه بناء على التعاريف الخارجية، وهي العلاقات التي تحفظها الجهات الفاعلة مع الجهات الفاعلة الأخرى، والتعاريف الداخلية والتي تركز على هيكل العلاقات بين الجهات الفاعلة ضمن الجماعة وأيضا كلا النوعين من الروابط:

ومن ضمن التعاريف الخارجية لرأس المال الاجتماعي كان تعريف (Bourdieu 1986) والذي تم الحديث عنه سابقا وهو مجموع الموارد الفعلية والمحتملة، التي ترتبط بامتلاك شبكة دائمة من العلاقات وأما (Beker 1990) فيعرف رأس المال الاجتماعي على أنه مورد الجهات الفاعلة المستمدة من هياكل اجتماعية محددة ومن ثم استخدامها لتحقيق مصالحها، ويتم إنشاؤه من قبل التغييرات في العلاقة بين الفاعلين، ويقول (Biuret 1992) أن رأس المال الاجتماعي متعلق في الأصدقاء والزملاء، والمزيد من الاتصالات العامة ومن خلالهم تتلقى فرص لاستخدام الموارد المالية والبشرية الخاصة بك.

أما بالنسبة للتعاريف الداخلية لرأس المال الاجتماعي، فكان تعريف (Portes & Sensebrenner 1993) على أنه تلك التوقعات للعمل ضمن الجماعة التي تؤثر على الأهداف الاقتصادية، ويقول (Putnam 1995) أن رأس المال الاجتماعي يتكون من الشبكات والمعايير، والثقة الاجتماعية التي تسهل التنسيق والتعاون من أجل المنفعة المتبادلة بالإضافة إلى تعريف (Inglehart 1997) على أنه ثقافة الثقة والتسامح، التي أدت إلى ظهور شبكات واسعة من الجمعيات التطوعية.

وأخيراً التعاريف التي تشمل كلا النوعين من الروابط الداخلية والخارجية، وكان أهمها تعريف (Loury 1992) إذ اعتبر أن العلاقات الاجتماعية تحدث بشكل طبيعي بين الأشخاص، والتي تعزز وتساعد على اكتساب مهارات وصفات قيمة في سوق العمل وتعريف Woolcock (1998) على أنه المعلومات والثقة، وقواعد التبادل الملازمة للشبكات الاجتماعية للشخص.

بناءً على التعريفات السابقة، فقد ناقشت الدراسات رأس المال الاجتماعي في العديد من الأبعاد والمقاييس، ولم يتم تحديد تعريف واحد ومحدد لهذا المفهوم، ولأن دراستي هذه لن تخلق تعريفاً جديداً لرأس المال الاجتماعي سيتم الاعتماد على تعريف واضح من خلال التعريفات السابقة، حيث يصبح قابلاً للقياس من خلال تحديد الأبعاد الموجودة داخل التعريف.

3.2 رأس المال الاجتماعي وأنواع رأس المال الأخرى:

هناك قائمة أنواع مختلفة من رأس المال تنمو بسرعة، وهي الطبيعي، والمادي، والمالي بالإضافة إلى التنظيمي، والفكري، والبيئي، والبشري وغيرها من الكثير من الأنواع. والعديد منها تتشابه وتتكرر مع بعضها البعض، بعضها يستخدم بشكل عملي والآخر مجازاً. مع ذلك سيتم التركيز على ثلاثة أنواع: رأس المال البشري، رأس المال الثقافي، ورأس المال الاجتماعي باعتبارها الأكثر أهمية في هذا البحث، ولأن رأس المال الاجتماعي قد يكون له تأثير مهم على رأس المال البشري والثقافي لارتباطهما الوثيق بمفهوم التنمية الاقتصادية وخاصة رأس المال البشري الذي يتضمن أبعاد الصحة والتعليم.

أولاً: يتم تعريف رأس المال البشري، بإحكام إلى حد ما، من قبل منظمة التعاون والتنمية على أنه المعرفة والمهارات والكفاءات وغيرها من الصفات التي يمكن أن يجسدها الأفراد التي هي ذات صلة بالنشاط الاقتصادي.

ثانياً: رأس المال الثقافي هو فكرة أكثر أكاديمية، وقد حُدِّدَ بشكل وثيق مع (Bourdieu 1986) فهو يشير إلى الوثائق والأصول الثقافية التي يجسدها الأفراد وأسرهم، وقد استخدم رأس المال الثقافي في اتجاهين متعاكسين. تم استخدامه لشرح استتساخ التسلسل الهرمي الاجتماعي، كما عائلات النخبة و منح أطفالهم رأس المال الثقافي من أجل جعلهم قادرين على النجاح بالحفاظ على مركز النخبة. لكنه يستخدم أيضا لشرح كيفية إدارة البعض لاستخدام التعليم من أجل الانتقال من مراكز غير النخبة إلى مناصب النخبة.

أما بالنسبة لرأس المال الاجتماعي، وكما ذكر سابقا فإن وضع تعريف له هو في درجة عالية من الصعوبة، لكنه يعرف بالنسبة لغالبية الكتاب من حيث الشبكات وقواعد الثقة، والطريقة التي تسمح بها الشبكات وقواعد الثقة للوكلاء والمؤسسات من أجل إنجاز وتحقيق أهداف مشتركة. وأكثر المقاييس الشائعة لرأس المال الاجتماعي تبدو من خلال المشاركة في نماذج مختلفة من الارتباطات والتشابكات المدنية مثل عضوية الجمعيات التطوعية، والمساجد، والكنائس أو الأحزاب السياسية، أو على مستويات الثقة في الآخر.

تم تطوير رأس المال الاجتماعي من أجل شرح مجموعة واسعة من الظواهر الاجتماعية، بما في ذلك الأداء الاقتصادي العام، ومستويات الجريمة والفوضى والعمالة المهاجرة والاتجاهات الصحية.

خلاصة ذلك فإن رأس المال البشري يركز على السلوك الاقتصادي للأفراد، خاصة على طريقة تراكم المعرفة والمهارات وتمكنهم من زيادة إنتاجيتهم ومكاسبهم، وعند القيام بذلك لزيادة الإنتاجية والثروة للمجتمعات التي يعيشون فيها. والمعنى الكامن وراء منظور رأس المال البشري هو أن الاستثمار في المعارف والمهارات يجلب عوائد اقتصادية بشكل فردي وجماعي.

ويركز رأس المال الثقافي على الطريقة التي يتم بها إنتاج هياكل القوة والمقدرة، وظيفتها بوصفها نظرية هي تفسيرية.

أما رأس المال الاجتماعي فهو يركز على الشبكات أي على العلاقات بين هذه الشبكات وفي داخلها، والقواعد التي تحكم هذه العلاقات. فله دلالات معيارية قوية، حيث إنّ العلاقات المبنية على الثقة جيدة من أجل التماسك الاجتماعي والنجاح الاقتصادي. مع ذلك ممكن أن تكون العلاقات القوية مختلفة باستثناء المعلومات والحد من القدرة على الابتكار يمكن أن تكون هناك جمعيات معيارية سلبية، وكذلك إيجابية منها، حتى إن بعض الشبكات تجسد الجانب المظلم من رأس المال الاجتماعي، وذلك على حساب المجتمع ككل وحتى من أعضائه (Schuller, 2001).

4.2 رأس المال الاجتماعي على المستوى الكلي والمتوسط والجزئي:

يحدد الاقتصادي Halpern (2005) ثلاثة أبعاد رئيسة شاملة لرأس المال الاجتماعي: الشبكات (العلاقات المترابطة بين الناس) والقواعد (قواعد و قيم متوقعة تحكم التفاعل الاجتماعي)، والعقوبات (العقوبات والمكافآت التي تفرض القواعد). هذه العناصر الثلاث تتفاعل وتعزز بعضها البعض، فعلى سبيل المثال، الشبكات تم تشكيلها من قبل القواعد والتي تنفذ وتطبق من خلال العقوبات. وهكذا، فإن مكونات رأس المال الاجتماعي وإن كانت تختلف، فإنها مترابطة وتعتمد على بعضها البعض.

وهناك أيضا ثلاثة مستويات من التحليل لرأس المال الاجتماعي: الجزئي والمتوسط والكلي، على المستوى الجزئي يتكون رأس المال الاجتماعي من العلاقات الوثيقة مع العائلة والأصدقاء. ويشير رأس المال الاجتماعي على المستوى المتوسط إلى المجتمعات المحلية والمنظمات الترابطية. ويتكون رأس المال الاجتماعي على المستوى الكلي من الارتباطات على المستوى الدولي والوطني. ووفقا إلى Halpern (2005)، فإنّ هناك بعض التكافؤ الوظيفي بين مختلف المستويات وتراجع رأس المال الاجتماعي على مستوى واحد يمكن أحيانا تعويضه في الزيادة على مستوى آخر. فعلى سبيل المثال، لأفراد مجتمع ما، يتميزون بعلاقات ضعيفة مع

أسرهه (انخفاض المستوى الجزئي لرأس المال الاجتماعي)، فإن تعويض هذه الخسارة ممكن من خلال زيادة مشاركتهم في منظمات المجتمع المحلي (المستوى المتوسط).

هذا ويتأثر رأس المال الاجتماعي على المستوى الجزئي في نوع الشخصية، العمر، الأسرة، التعليم، العمل، والدين. في المستوى المتوسط يتأثر رأس المال الاجتماعي من قبل المجتمع المدني والمدرسة والمجتمع، والتباين العرقي والاجتماعي والبنية التحتية. وعلى المستوى الكلي يتأثر رأس المال الاجتماعي بشكل مباشر في التاريخ والثقافة والبنية الاجتماعية والتسلسل الهرمي، واتجاهات سوق العمل وحجم وطبيعة حالة الرفاه.

5.2 تطور مفهوم التنمية الاقتصادية:

وصف (2015) Todaro & smith مفهوم التنمية الاقتصادية في البداية على أنه الزيادة الحقيقية في الناتج المحلي الإجمالي، لكن لاحقاً أصبح المفهوم يأخذ بعين الاعتبار مؤشرات أخرى تدل على التنمية الاقتصادية، وليس المفهوم المادي فقط، مثل مؤشرات البطالة والفقر وتوزيع الدخل.

إن زيادة الناتج المحلي الإجمالي، ورفع مستوى المعيشة، ونشر فرص عمل جميعها مقترنة بالتاريخ المحلي، والتوقعات، والقيم، والمحفزات، والاتجاهات، والمعتقدات، والمواقف، والتركيب المؤسسي، وتبين فيما بعد أن هذه الأمور لا تكفي، بل يجب أيضاً أن يحدث تغيير في النظام الاجتماعي وإن التنمية تعني زيادة حرية الاختيار، وحرية المشاركة وقد تم إدخال مفهوم جديد للتنمية، وهو مفهوم السعادة. بالتالي أصبحت عملية التنمية الاقتصادية تشمل الجوانب المادية والاجتماعية والسلوكية بالإضافة إلى مستوى الصحة والتعليم.

عندما نتحدث عن التنمية كنهوض كامل للمجتمع أو تحسين النظام الاجتماعي، أو تحسين حياة الأفراد، فإن هناك قيماً أساسية في التنمية الاقتصادية يجب أن تتوفر في مختلف

المجتمعات والثقافات، هذه القيم الأساسية الثلاث هي: توفر الحاجات الأساسية للفرد من أجل المعيشة، وهذه الحاجات تتضمن السلع والخدمات الأساسية، مثل الطعام والملابس والسكن والتي تعتبر ضرورية من أجل الحفاظ على معدل بقاء الإنسان في مستوى معيشة معين.

وأيضاً احترام الذات، حيث إن شعور الفرد بأنه ذو قيمة، يحفز لديه القيم الإنسانية مثل الاحترام والكرامة والنزاهة. إضافة إلى القيمة الثالثة من القيم الأساسية للتنمية الاقتصادية وهي الحرية أي القدرة على الاختيار.

وإذا أخذنا بعين الاعتبار مؤشر الصحة والتغذية فهما أيضاً يدخلان ضمن نطاق التنمية الاقتصادية فكما يخبرنا (Strauss & Thomas (1998) أن هناك علاقة بين درجة الصحة وإنتاجية العامل، وأنه كلما زادت درجة الصحة للعامل وكلما كان مستوى التغذية أفضل لهذا العامل فإن درجة الإنتاجية سوف تزيد.

أما بالنسبة لمؤشر التعليم ويتم احتساب متوسط سنوات التعليم المدرسي للفرد وأن الاستثمار في التعليم وتطويره يؤدي إلى زيادة معدل دخل الفرد ويؤدي إلى تحسين التنمية الاقتصادية، أيضاً مؤشرات عدد السكان ومؤشر دور المرأة وقدرتها على المشاركة الفاعلة في اتخاذ القرار ومؤشر توزيع الدخل ودرجة الفروقات الموجودة في توزيع الدخل بين الأفراد كلها تعكس مفهوم التنمية الاقتصادية، فعند إجراء مقارنة بين دول متقدمة وأخرى غير متقدمة تم ملاحظة أنه في الدول غير المتقدمة هناك توزيع غير عادل وغير متساوي لمعدل دخول الأفراد وأيضاً نسبة النساء المفقودات عالية جداً وقدرتهم على المشاركة في القرارات ضعيفة.

إضافة إلى ذلك تلعب البنى التحتية والمؤسسات الموجودة في كل دولة دور هام في عملية التنمية الاقتصادية وتختلف طبيعة كل دولة عن الأخرى والإجراءات التي تتجح في دولة ما من أجل إحداث تنمية اقتصادية قد لا تتجح ولا تنطبق مواصفاتها وشروطها على دولة أخرى .

(Meier & Rauch , 2005)

6.2 رأس المال الاجتماعي والتنمية الاقتصادية:

لقد تم تحديد فكرة رأس المال الاجتماعي في التسعينات على أنها المعايير والشبكات التي تمكن الناس من التصرف بشكل جماعي، وقد تم تتبع تطور بحوث رأس المال الاجتماعي، لأنها تتعلق بالتنمية الاقتصادية، وتحديد أربعة أساليب مختلفة: وجهة نظر المجتمع، وجهة نظر الشبكات، وجهة نظر المؤسسات، ووجهة نظر التآزر والتعاون. جميعها لديها نقاط قوة، ويضيف كل من (Woolcock & Narayan 2000) أن وجهة نظر التآزر وتركيزها على دمج مستويات وأبعاد مختلفة، واعترافها بالنتائج الايجابية والسلبية التي يمكن أن يولدها رأس المال الاجتماعي، لديها أكبر دعم تجريبي. فاستنادا إلى الأدب التجريبي تم وضع إطار مفاهيمي يدمج النتائج المركزية من الأبحاث على مستوى المجتمع والمؤسسات، واستخلاص الآثار المترتبة على برامج الحد من الفقر. لقد تمت هذه الدراسة في البداية من خلال استكشاف الحدس الأساسي وراء فكرة رأس المال الاجتماعي ومظاهره في الحياة اليومية ومن ثم تقديم تعريف واضح لرأس المال الاجتماعي، وإدخال أهميته لفهم نتائج التنمية. إن العلاقات الاجتماعية هي المفتاح في تحريك موارد تعزيز النمو الأخرى، وإن طبيعة ومدى التفاعل بين المؤسسات هي مفتاح فهم آفاق التنمية في مجتمع معين. ويمكن استخدام رأس المال الاجتماعي لدعم أو تفويض الصالح العام، وربما أهم مثال على رأس المال الاجتماعي في ظل غياب آليات التأمين الرسمية والأدوات المالية، هو استخدام الصلات الاجتماعية للفقراء، والوسيلة الأساسية للحماية ضد المخاطر والضعف.

ويقول العديد من المحللين إن عناصر قواعد وثقافة المجتمع أو رأس المال الاجتماعي أساسية لفهم تطورها وتنميتها، ومع ذلك فإن هذه المفاهيم من الصعب التقاطها بالنماذج الاقتصادية. ففي دراسة (Zabojnik & Francois 2004) تم اكتشاف دور محتمل للثقة في رأس المال الاجتماعي، حيث إن الأفراد يكونون كاملتي الثقة عند قيامهم بالأداء وفقا للوعود، حتى لو كان هذا لا يزيد من المكافآت الخاصة بهم. وقد تم وضع نموذج يطور حسابات باطنية النمو (أي لأسباب داخلية) لرأس المال الاجتماعي ويستكشف دورها في عملية التنمية الاقتصادية، أي

انه يجسد بطريقة رسمية بسيطة التفاعل بين رأس المال الاجتماعي، وعمليات الإنتاج الاقتصادي. ولقد قدمت النتائج المتحققة تفسيراً يوضح لماذا البلدان النامية في وقت متأخر قد لا تكون قادرة بسهولة على زرع أنماط الإنتاج التي أثبتت أنها مفيدة للغرب. إن هذا النموذج لديه سمتان من السمات الرئيسية التي لا تعتبر قياسية، الأولى هو أنه يستبعد إمكانية تصميم العقود المتوافقة مع الحوافز التي من شأنها تضمن عدم تعرض الإنتاج للانتهازية. وهكذا في إطار العمل والإنتاج الناجح يعتمد بشكل حاسم على الوكلاء من النوع الصحيح وهم الوكلاء ذات الثقة "الوكلاء الذين على استعداد الوفاء بالتزاماتهم حتى لو لم تكن هناك مصلحة مالية ذاتية لهم".

أما السمة الثانية التي تم استخدامها فهي النموذج التطوري، وعلى الرغم من نمذجة إطار ينطبق على أسلوب معين، فإن التعميم سيكون سهلاً في حال تم استيفاء شرطين أساسيين. الأول هو أن رأس المال الاجتماعي تكيف بشكل بطيء نسبياً مقارنة مع السرعة لدى الشركات القادرة على ضبط وسائل الإنتاج. والثاني هو أن رأس المال الاجتماعي يتأثر بطريقة الإنتاج التي تتولاها الشركة، والتغييرات التي ترفع الأرباح قد تضعف مكانة الحوافز التطورية للحفاظ على رأس المال الاجتماعي.

يُعتبر رأس المال الاجتماعي مفهوماً متعدد الأبعاد، تعريفه الأكثر فعالية هو كما عرفه كولمان الذي قال إن رأس المال الاجتماعي يعرف من خلال وظيفته، فهو ليس كياناً مفرداً، بل مجموعة متنوعة من كيانات مختلفة، مع اثنين من العناصر المشتركة: أنها جميعها تتكون من بعض جوانب الهياكل الاجتماعية، وتسهل إجراءات معينة من الجهات الفاعلة داخل الهيكل.

إن مثل هذا التعريف الغامض يجعل كل محاولة للتحليل العملي أو التجريبي صعبة وخطرة، حيث إن أساليب القياس التي تم إجراؤها في دراسة (2006) Sabatini تشير إلى خمسة نقاط ضعف تؤثر تقريباً على جميع الدراسات التجريبية: كان أهمها أنه ليس هناك تعريف واحد عالمي لرأس المال الاجتماعي، وليس هناك طريقة قياس فريدة من نوعها لاستخدامها في بحوث

التجريبية، أيضا إن استخدام تعاريف مختلفة، ومؤشرات متنوعة من مصادر البيانات المختلفة يجعل أي تقييم عام صعب، بسبب التفرد في تصاميم أخذ العينات وصياغة الأسئلة، بالإضافة إلى أن استخدام مقاييس الثقة المستمدة من مسح القيم العالمية يؤدي إلى خلق مؤشرات الثقة الاجتماعية، إن استخدام المؤشرات غير المباشرة، لا تمثل المكونات الرئيسية لرأس المال الاجتماعي، وقد تكون مظللة، وتسبب التباساً كبيراً حول مفهوم رأس المال الاجتماعي، وصعوبة حساب الأبعاد المتعددة لكل جوانب رأس المال الاجتماعي المتنوعة مثل الشبكات الاجتماعية.

هناك أيضا عدة أسباب للشك في فعالية مقياس رأس المال الاجتماعي يستند ببساطة على كثافة المنظمات الطوعية. المشكلة الأكثر وضوحا هو أن المنطق وراء العلاقة بين العلاقات الاجتماعية والثقة المعممة لم يتم تطويرها بشكل واضح، لا نظريا ولا عمليا.

لقد تم دراسة كيفية تأثير أبعاد رأس المال الاجتماعي للشبكات على نقل المعرفة بين أعضاء الشبكة، ففي دراسة (Inkpen and Tsang (2005) كان يجب التمييز بين ثلاثة أنواع للشبكات المشتركة: الشبكات الداخلية للشركات والتحالفات الاستراتيجية، والمناطق الصناعية، ولقد تم تحديد الأبعاد الهيكلية والمعرفية والعلائقية لأنواع الشبكات الثلاث باستخدام إطار رأس المال الاجتماعي، ومن ثم ربط أبعاد رأس المال الاجتماعي للشروط التي تسهل نقل المعرفة، وخلال ذلك تم اقتراح مجموعة من الشروط التي تعزز نقل المعارف من أجل أنواع الشبكات المختلفة، ويجب الأخذ بعين الاعتبار الاختلافات المفاهيمية المحتملة عبر مختلف أنواع الشبكات. وبشكل جزئي تم دمج الشبكات الضخمة وأدب المعرفة التنظيمي، وتوفير أساس تنبؤي مشترك لمقارنة محددات نقل المعرفة عبر أنواع مختلفة من الشبكات. ومن المهم أيضا أن تدرس طبيعة نوع الشبكة المعنية وكيف تختلف عن الأنواع الأخرى. إن معالجة المداخل المختلفة للشبكات التي تتجاهل الصفات الاجتماعية يحدد بشكل كاف كيفية عمل الشبكات، وتم التوصل إلى أن كل نوع شبكة له أبعاد رأس مال اجتماعي متميزة، ومن خلال ربط هذه الأبعاد لنقل المعرفة في الشبكات،

تبين أن ظروف التسهيل تختلف وتتنوع عبر الشبكات. وأيضا من أجل إحداث نقل فعال وكفؤ للمعرفة، قد يكون يجب على الشركة أن تدير وتبني رأس المال الاجتماعي بشكل استباقي.

يحتوي رأس المال الاجتماعي على الشبكات والأعراف الاجتماعية، والتي تدعم التعاون والعمل الجماعي من أجل المنافع المتبادلة ويخلق قاعدة لتحقيق الازدهار الاقتصادي. ولقد تم تقديم بعض الأدلة التجريبية على رأس المال الاجتماعي والنمو الاقتصادي في الهند، حيث تناولت دراسة (Dinda 2007) تنمية رأس المال الاجتماعي من خلال تكوين رأس المال البشري الذي تم إنشاؤه من الاستهلاك الإنتاجي، وتم فحص تنبؤات نموذج تجريبي لشريحة واسعة من البلدان.

تم قياس رأس المال البشري من حيث عدد سنوات الدراسة، بالتالي فإن أفضل الطرق لتحديد مستوى رأس المال البشري هو متوسط سنوات التعليم المدرسي في فترة الأساس. ومن الطبيعي أن تكوين رأس المال البشري أنشأ وطور الثقة الاجتماعية، وهذا يميل إلى القول إن ارتفاع مستوى التعليم يحسن الثقة الاجتماعية. وبعبارة أخرى هذا يشير إلى أن تنمية رأس المال البشري من خلال التعليم يحسن بالتأكيد رأس المال الاجتماعي، وتشير أيضا النتائج التجريبية أن متوسط التعليم له تأثير مباشر على الثقة الاجتماعية ومستوى الدخل، وأيضا النتائج التجريبية تدعم الفرضية بأن رأس المال الاجتماعي له تأثير كبير على مستوى الدخل ومعدل النمو الاقتصادي. وأشارت النتائج العملية إلى أن متوسط سنة واحدة إضافية من التعليم المدرسي تؤدي إلى تحسين الثقة الاجتماعية في الناس، وأن تطور رأس المال البشري هو أمر حاسم لتشكيل و تنمية رأس المال الاجتماعي.

ولتوضيح واقع تأثير رأس المال البشري في رأس المال الاجتماعي جاءت دراسة العبادي (2014) في جامعة الكوفة، من أجل معرفة تقييم الربط بين رأس المال البشري و رأس المال الاجتماعي، وقد تم جمع البيانات من عينة من الكليات في جامعة الكوفة شملت 317 شخص من ملاك الهيئة التدريسية في 19 كلية.

لقد اعتمد الباحث على مقياس معين لقياس أبعاد رأس المال البشري يختلف عن المقياس الذي تم استخدامه لقياس أبعاد رأس المال الاجتماعي، وتم اعتماد الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات في قياس متغيرات البحث.

ومن أهم الاستنتاجات التي تم التوصل إليها أن هناك إدراك واضح من قبل الهيئة التدريسية تجاه أبعاد رأس المال البشري من خلال قراءة كل ما هو جديد والاهتمام بالأبحاث العلمية الجديدة من أجل زيادة المعرفة، وأيضا تطوير قدراتهم الشخصية وتسخير مهاراتهم من أجل خدمة الجامعة وكلياتها. ومن أجل أن تعمل الجامعة على تحسين الأداء الجامعي، يجب أن تهتم في تطوير رأس المال البشري، وتسعى إلى الاستثمار فيه. إن الاعتماد على مكونات رأس المال الاجتماعي لها دور مهم في تحقيق التفوق والريادة والجودة والتميز للجامعة، ويزداد هذا التحقيق بشكل متوازٍ مع دعم عمادة الكليات من جهة، وقناعة إدارة الجامعة من جهة أخرى. وأيضا فإن الاهتمام برأس المال الاجتماعي يساعد في المحافظة على مكانة الجامعة وسمعتها في سوق العمل ويساعد على تميز الجامعات عن باقي الجامعات.

وتم ملاحظة أن أبعاد رأس المال البشري وهي المعرفة، المهارة، والقدرة ذات ارتباط قوي مع مكونات رأس المال الاجتماعي، وهذا يدل على أن رأس المال البشري له دور كبير في تعزيز وتنشيط رأس المال الاجتماعي في بيئة الجامعة.

إن التكوين التقليدي لرأس المال الطبيعي ورأس المال المادي والبشري يحتاج إلى توسيع ليشمل رأس المال الاجتماعي. فبحسب دراسة (Knack 1999) يشير رأس المال الاجتماعي إلى تماسك ثقافي واجتماعي داخلي للمجتمع، والمعايير والقيم التي تحكم التفاعلات بين الناس والمؤسسات، رأس المال الاجتماعي هو الصمغ الذي يمسك المجتمعات معا، بدونها لا يمكن أن يكون هناك نمو اقتصادي أو رفاهية للإنسان، بدون رأس المال الاجتماعي المجتمع ككل ينهار.

لقد سعى (Knack 1999) إلى تحقيق تطور فعلي وملحوظ في الاستثمار في رأس المال الاجتماعي، وبالتالي حدوث تنمية مستدامة والقضاء على الفقر، وكانت نتيجة دراسته تشير إلى أن ارتفاع مستويات رأس المال الاجتماعي مرتبط بتحسينات وتطورات متتالية في توزيع الدخل.

وأشارت دراسة (Christoforou 2003) في دراسة حالة في اليونان إلى أن رأس المال الاجتماعي هو مخزون من العلاقات الاجتماعية استنادا إلى المعايير، وشبكات التعاون، والثقة والتي تمتد للسوق والدولة لتعزيز العمل الجماعي بين الجهات الرسمية، وإنجاز وتحسين الكفاءة الاجتماعية والنمو، وعلى الرغم من ندرة البيانات والمراجع المتاحة، كان يجب المحاولة من أجل تقييم المحتوى لرأس المال الاجتماعي في اليونان وقدرتها على تعزيز النمو الاقتصادي. كانت الخطوة الأولى نحو وضع إطار متكامل فيما يتعلق بطبيعة رأس المال الاجتماعي، وعلاقته مع الأداء الاقتصادي الاجتماعي، ودراسة العوامل التي تحدد تنمية رأس المال الاجتماعي، وبعد تقديم نظرة على محددات رأس المال الاجتماعي في اليونان بالمقارنة مع الاتحاد الأوروبي، وبناء على النتائج التي تم الوصول إليها، فإن توسيع نطاق التعليم والتوظيف يزيد حافز المشاركة بالمجموعات، وتعزيز مخزون رأس المال الاجتماعي. وتم ملاحظة أن النساء مقارنة بالرجال أقل احتمالية أن يكونوا أعضاء في مجموعات حتى بعد دخولهم سوق العمل وتعرضهم لسلسلة من المنظمات الاجتماعية والمهنية. وبشكل عام فإن العوامل الفردية والنظامية تدل على أن إعادة بناء رأس المال الاجتماعي يعتمد على فرص توسيع المشاركة الاجتماعية والتعاون لشرائح واسعة بالمجتمع وعلى تغييرات في تقاليد البلدان منخفضة الثقة ومجتمعات مدنية ضعيف.

وفي إيطاليا لقد أثبتت دراسة (Putnam & Helliwell 1995) أن المناطق الشمالية كانت أغنى من المناطق الجنوبية؛ وهذا الاختلاف في دخل الفرد يعود إلى الاختلاف في البنية الاجتماعية، ولقد تم إيجاد أدلة ذات دلالة إحصائية بأن التقارب أسرع وأن التوازن في دخل الفرد في المناطق التي فيها رأس مال اجتماعي أعلى، باستخدام أي من المقاييس الثلاثة:

1- مؤشر حجم المجتمع المدني.

2- ومؤشر مقاييس متنوعة مباشرة لفعالية الحكومة الإقليمية.

3- واستطلاعات المواطنين حول درجة الرضا عن الحكومة الإقليمية.

وفي هذه المناطق كان هناك تراجع حاد للتقارب بين دخول الأفراد من عام 1983 إلى عام 1990 وتم إثبات هذا التراجع من خلال ملاحظة زيادة التشتت بين المناطق في مستويات نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي. إن حدوث هذا التراجع في التقارب بين دخول الأفراد حدث عندما كان من المتوقع أن الزيادة في الحكم الذاتي الإقليمي تؤدي إلى البدء بالتأثير على الأداء الاقتصادي، إضافة إلى أن إصلاحات الحكومة الإقليمية مسؤولة على الأقل جزئياً عن التراجع في التقارب بين دخول الأفراد في الثمانينات.

لقد اختلف معدل النمو الإقليمي بعد عام 1983 وتم الإشارة إلى أن هذه الزيادات الملحوظة في فعالية الحكومة الإقليمية تؤدي إلى نمو اقتصادي أعظم. إضافة لذلك فإن المناطق التي تحتوي على مؤسسات أفضل قد نمت بسرعة بعد إصلاحات الحكومة الإقليمية. وبالتالي ومع ذلك فإن زيادة مستويات الانفتاح والتعليم في الثلاثين سنة الماضية قد جعلت المناطق الفقيرة تنافس الإنتاجية المتقدمة في أي مكان آخر، وبذلك سهلت التقارب في كل من مستويات ومعدل نمو دخل الفرد المحلي.

وللتعرف على تأثير رأس المال الاجتماعي في التنمية المالية في أجزاء مختلفة من إيطاليا، استخدمت دراسة Zingales & Sapienza & Guiso (2000) بيانات الاقتصاد الجزئي على الأسر والشركات، حيث إن المناطق التي فيها مستويات عالية من الثقة الاجتماعية، تستثمر الأسر أقل من النقد وأكثر من الأوراق المالية واستخدام المزيد من الشيكات والحصول العالي على الائتمان المؤسسي، والاستفادة أقل من الائتمان غير الرسمي.

يعرف التحليل علاقة قوية جدا بين مستويات رأس المال الاجتماعي السائد في منطقة ما وبين استخدام وتوافر العقود المالية. وهذا التأثير لا يعود ببساطة إلى المتغيرات البيئية المحذوفة، ويكون أكبر عندما يكون التنفيذ القانوني أضعف، وعندما تكون النظرية المتنبئة برأس المال الاجتماعي فإنه يجب أن تكون أكثر أهمية. إن تأثير سلوك الأفراد بشكل أساسي من خلال مستوى الثقة في البيئة التي يعيشون فيها، ولكن الجزء الأكبر من التأثير يعود إلى مستوى الثقة السائدة في المحافظة التي نشؤوا فيها.

ولقد تم الاعتماد على مصدر بيانات رئيس، وهو مسح بنك إيطاليا لدخل كل من الأسر ومقدار الثروة، والذي جمع بيانات تفصيلية عن التركيبة السكانية، واستهلاك الأسرة، والدخل، والميزانيات العمومية. وتم أخذ العينات على مرحلتين، الأولى البلديات، ومن ثم الأسر، وقد تم اختيار الأسر عشوائيا من سجلات مكتب التسجيل.

وهكذا، تشير النتائج إلى أن رأس المال الاجتماعي يلعب دورا مهماً في درجة التطور المالي في أجزاء مختلفة من إيطاليا. ويبدو أن رأس المال الاجتماعي لديهم أكثر عندما تكون مستويات التعليم منخفضة وتنفيذ القانون فيها ضعيف، وفي الواقع إن تحليل التفاعل بين الثقة وتنفيذ القانون يشير إلى أن الثقة أقل أهمية بكثير في المناطق التي يكون فيها نظام المحكمة أكثر كفاءة، أو في المكان الذي يكون فيه الناس أكثر تعليماً. وبعد تحديد مقياس إجمالي للثقة من قبل الدولة، والذي تم اشتقاقه من مسح القيم العالمية. فإنّ النتائج تشير بعد ضبط درجة تنفيذ القانون ومستوى الناتج القومي الإجمالي للفرد الواحد، إلى إيجابية. وإحصائياً ارتباط كبير بين الثقة والعديد من المؤشرات المالية.

وفي عصر العولمة أصبح مفهوم رأس المال الاجتماعي أكثر أهمية في فهم التنمية الاقتصادية المعاصرة، حيث تم في دراسة Trigilia (2001) التفريق بين أشكال رأس المال

الاجتماعي التي قد يكون لها تأثير ايجابي على التنمية المحلية، وأشكاله الأخرى التي قد يكون لها تبعات سلبية، ومن أجل فهم هذا الاختلاف في التأثير يجب توفر شرطين حاسمين:

أولاً: لا بد من النظر في رأس المال الاجتماعي من ناحية علاقات اجتماعية، وشبكات اجتماعية وليس من حيث الثقافة.

ثانياً: لا بد من تحليل التفاعل بين رأس المال الاجتماعي والمؤسسات الأخرى وخاصة المؤسسات السياسية.

وقتم تحديد أهمية مفهوم رأس المال الاجتماعي ومحدداته، وإذا كانت الآثار المتعلقة به إيجابية أو سلبية وتحت أي ظروف فقد تكون إيجابية وهل تقتصر فقط على التنمية المحلية أم أنها قد تصل إلى ابعد من ذلك؟ هذا ويستخدم مفهوم رأس المال الاجتماعي بطرق مختلفة ومتنوعة المعاني، ففي بعض الأحيان يشير إلى القدرة على التعاون، أي الثقة والمساهمة في المجتمع المدني، وبالتالي إلى شكل معين من الثقافة المحلية، أو إلى شبكة من العلاقات تربط الجهات الفاعلة الفردية والجماعية، والتي ممكن أن تعزز الثقة والتعاون لكنها قد تخلق عقبات تعترض التنمية المحلية. ومن أجل تعزيز القدرة التنافسية يجب على المؤسسات العامة على المستوى غير المحلي أن تساعد الفاعلين المحليين للانتقال من الأسفل إلى أعلى، وينبغي مساعدتهم على إنتاج واستخدام رأس المال الاجتماعي بكفاءة كأداة لزيادة المعرفة المتخصصة، والبنى التحتية، والخدمات وأشكال التكامل بين الشركات.

وفي سياق آخر فقد تم فحص تأثير رأس المال الاجتماعي على النمو الاقتصادي باستخدام تحليل الانحدار الخطي والبيانات على مستوى المحافظة بالولايات المتحدة الأمريكية، وكشفت نتائج دراسة (Rupasingha, Goetz & Freshwater (2000 أن رأس المال الاجتماعي له أهمية وتأثير ذو دلالة إحصائية (أثر إيجابي مستقل على معدل نمو دخل الفرد) وأنه مع المشاركة المدنية يعتبران من العوامل المستقلة المهمة المحددة للنمو الاقتصادي في

مقاطعات الولايات المتحدة، وتبين أن دخل الفرد ينمو بسرعة أكبر في المقاطعات مع مستويات عالية من رأس المال الاجتماعي، والتي تقاس باستخدام كثافة المنظمات العضوية ومعدل الجريمة، والتصدق ومشاركة الناخبين، ولقد أظهر التحليل أن متغير نشاط الجمعيات وجميع المجموعات يمارس تأثيراً إيجابياً ذا دلالة إحصائية على النمو الاقتصادي، وهذا يشير إلى أن نشاط الجمعيات تؤثر بمستوى الأداء الاقتصادي للمحافظة أو الإقليم في التسعينات إلى درجة كبيرة وبشكل مستقل عن عوامل أخرى تؤثر على النمو الاقتصادي. كما تم الافتراض، أن الجريمة ذات تأثير سلبي ذات دلالة إحصائية، حيث إن ارتفاع معدل الجريمة له تأثير سلبي على النمو الاقتصادي في الإقليم، وتأثير التصديق على النمو هو أمر إيجابي، لكنه ليس ذا دلالة إحصائية، أما التصويت فهو يسلك تأثيراً غير خطي مما يؤدي أولاً إلى الزيادة ومن ثم الانخفاض في النمو الاقتصادي، وهذه النتيجة تؤكد أن المشاركة بالانتخابات تؤثر على النمو الاقتصادي، ولكن النتيجة تخضع لتناقص الغلة.

وباستخدام البيانات التي تم جمعها من عدة مستطلعين في جميع وحدات الأعمال لشركة الكترولنيات كبيرة متعددة الجنسيات في شمال أمريكا وأوروبا وآسيا، تم اختبار العلاقات بين أبعاد رأس المال الاجتماعي وهي الأبعاد الهيكلية، العلائقية (المتعلقة بالعلاقات)، والمعرفية وأنماط تبادل الموارد وابتكار المنتجات داخل الشركة في دراسة (Ghoshal & Tsai 1998) حيث اعتبرت التفاعل الاجتماعي مظهراً من مظاهر رأس المال الاجتماعي، وتمثل الثقة مظهراً من مظاهر البعد العلائقي، والتي كانت مرتبطة إلى حد كبير في الحد من تبادل الموارد، وهذا بدوره كان له تأثير كبير على ابتكار المنتجات. وقدمت النتائج دعماً قوياً للحجة القائلة: إن رأس المال الاجتماعي يسهل خلق القيمة، وهذه النتيجة متينة وقوية على مستويات وحدة الأعمال، حيث إن الأبعاد الثلاثة لرأس المال الاجتماعي، التفاعل الاجتماعي، الثقة، والرؤية المشتركة لديها تأثير كبير مباشر أو غير مباشر على تبادل وتجميع الموارد، وأيضاً مرتبط مع ابتكار المنتج.

ويشير التحليل أيضا إلى أن الاستثمار في خلق رأس المال الاجتماعي داخل شركة سيؤدي في نهاية المطاف إلى خلق قيمة. ولقد تم اختبار العلاقات بين الأبعاد الثلاثة لرأس المال الاجتماعي وأظهرت كيف أسهم كل بعد من هذه الأبعاد في عمليات خلق القيمة.

لقد كان البعد العلائقي المتمثل بمصداقية الوحدة، مرتبطا بشكل كبير مع كل من البعدين الآخرين. وعلى الرغم من أن التفاعلات الاجتماعية، والرؤية المشتركة، لها تأثير إيجابي على الثقة، فإن النتائج لم تؤكد أن هناك علاقة موجودة ذات دلالة إحصائية بين التفاعلات الاجتماعية والرؤية المشتركة.

أما في إفريقيا وفي دراسة Temple (1998) التي تحدثت عن الشروط الأولية، ورأس المال الاجتماعي، والنمو في إفريقيا، فلقد بينت النتائج أن أكثر من نصف التباين في معدلات نمو البلاد يمكن تفسيره من خلال المتغيرات الملحوظة التي صممت لالتقاط الظروف الأولية. وتم ملاحظة أن البلدان النامية مع رأس مال اجتماعي منخفض نسبيا تبدو أكثر عرضة لنتائج السياسات السيئة، وانخفاض الاستثمار والنمو البطيء. بالنسبة لأية دولتين لديهما نفس المستوى من الدخل، فإن الدولة التي لديها مستوى أعلى من رأس المال الاجتماعي تميل إلى الحصول على المزيد من التعليم، ونظام مالي أكثر شمولا، وسياسة مالية أفضل وشبكات هاتف أوسع. ولقد تم وضع عدة تفسيرات محتملة على التنوع العرقي، حيث إن الترتيبات الاجتماعية التي تؤثر على نتائج السياسات لا تزال مبهمة إلى حد ما. ويجب أيضا أن يكون واضحا أن هناك جوانب أخرى للشروط الأولية، وهي الحالة الصحية، وتشير النتائج أيضا إلى أن نتائج السياسة كانت مخيبة للآمال؛ وهذا يعود بشكل جزئي إلى طبيعة المجتمعات الإفريقية. إن دور الظروف الأولية الأخرى تم اختبارها كتوزيع الدخل والتنوع العرقي، فبالنسبة للدخل وفي النتائج التجريبية التي تم إجراؤها فإن حصة منخفضة الدخل لديها تأثير سلبي في حال تم السيطرة على نتائج السياسة. وإن عدم المساواة في الدخل العالي، ينعكس ذلك في حصص منخفضة الدخل، أما التنوع العرقي فإن

النتائج تشير إلى أنه حتى مع السيطرة على الدخل القومي بالعادة تكون مرتبطة مع نتائج سياسة سيئة، والآثار تكون غير واضحة.

وفي شرق إفريقيا وبالتحديد في تنزانيا وباستخدام بيانات مسح الفقر، ورأس المال الاجتماعي في تنزانيا فقد تم استجواب الأفراد في دراسة (Narayan & Pritchett 1997) عن مدى وخصائص أنشطتهم الاجتماعية، وثقتهم بالمؤسسات المتنوعة والأفراد المختلفين، أي أنه تم بناء وتكوين مقياس لرأس المال الاجتماعي في ريف تنزانيا. وكان حجم تأثير رأس المال الاجتماعي على الدخل كبيراً بشكل ملفت حيث إن زيادة واحدة في الانحراف المعياري في رأس المال الاجتماعي في القرية سوف يزيد من نفقات الأسرة للشخص الواحد في كل منزل في القرية بما لا يقل عن 20% إلى 30%.

لقد تم تحديد عدد من الآليات التقريبية معقولة من الناحية النظرية حيث يؤثر رأس المال الاجتماعي في دخل الفرد، وإن الأسر في القرية مع زيادة رأس المال الاجتماعي أكثر عرضة للتمتع بخدمات عامة أفضل، واستخدام الممارسات الزراعية المتطورة، والمشاركة في الأنشطة المجتمعية واستخدام الائتمان لإدخال تحسينات زراعية. هذه القنوات التي تم تحديدها، بواسطتها يعمل رأس المال الاجتماعي لزيادة الدخل، وتشير إلى أن رأس المال الاجتماعي هو رأس مال وليس مجرد استهلاك سلعة.

لقد استهدفت دراسة أخرى في مصر وهي دراسة عبد المولى (2014) تقييم دور رأس المال الاجتماعي وأهميته بالنسبة لها، كدولة نامية تعاني من ضغوط اقتصادية اجتماعية أهمها التفاوت في توزيع الدخل والفقر. واعتمدت هذه الدراسة على مصدر بيانات مسح أحوال الأسر المصرية من خلال مركز المعلومات، حيث تتوفر بيانات عن اعتماد الأسر على رأس المال الاجتماعي وأشكال الدعم الذي تحصل عليه، وكذلك تتوفر بيانات من أجل تقييم المساهمة في دعم الفقر والفقراء من خلال رأس المال الاجتماعي. لقد تم تقسيم الأسر إلى أسر فقيرة وأسر غير

فقيرة، واعتمدت على البيانات الموجودة عن المشاركة المجتمعية في تكوين ثمانية مؤشرات لتقييم رأس المال الاجتماعي.

إن دور رأس المال الاجتماعي في دعم الفقراء في مصر يكون على نطاق أوسع من دعم نظام التحويلات الحكومية للفقير حيث إن 14.7% من الأسر تحصل على مساعدات من مصادر غير حكومية و9.95 من الأسر تنتفع بالتحويلات الحكومية. وتؤكد النتائج على أن منافع رأس المال الاجتماعي تؤدي دوراً أكثر أهمية كمصدر لدخل الأسر الفقيرة من التحويلات الحكومية. ويعتبر رأس المال الاجتماعي ذات تأثير إيجابي على مستوى المعيشة لكل الفئات، فهو يساعد الأسر غير الفقيرة من الوقوع بالفقر، ويساعد الفقير على تفادي زيادة حدة الفقر وعمقه، بالتالي فإن رفع درجة الوعي بأهمية المشاركة في رأس المال الاجتماعي، من خلال حملات التوعية لأنشطة مختلفة، والتركيز على تحفيز المساهمة في المجهود، وتحسين عمل الجمعيات الأهلية عن طريق عدد من الإجراءات الميسرة، ورفع مستويات التعليم، وتحسين أوضاع العمالة المهمشة والمؤقتة، جميعها إجراءات ضرورية من أجل دعم رأس المال الاجتماعي كألية مهمة لدعم الفقراء.

أما بالنسبة للصفة الغربية، لقد أجريت دراسة فضل (2006) والتي اهتمت بمفهوم رأس المال الاجتماعي، وأهميته بالنسبة للأراضي الفلسطينية المحتلة، وإمكانية قياسه ودوره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وبحسب الدراسة فإن قياس تأثيره على النمو الاقتصادي لا يتم بشكل مباشر، بل يتم عبر قياس تأثيره على رأس المال المادي والبشري، وإنتاجية عوامل الإنتاج. حيث قدمت فرضيتين بالنسبة لوضع البنى التحتية الاجتماعية، ورأس المال الاجتماعي في فلسطين، آخذين بعين الاعتبار الوضع السياسي الفلسطيني وانتفاضة الأقصى عام 2000، الفرضية الأولى فرضت أن هناك تناقصاً مستمراً في وضع البنى التحتية في الأراضي الفلسطينية بسبب الاحتلال الإسرائيلي وممارساته وعمليات إضعاف القطاع العام والمؤسسات العامة، أما بالنسبة للفرضية الثانية فقد

اعتبرت أن تلك الفترة قد شهدت تنامياً في رأس المال الاجتماعي بسبب التضامن الذي عاشه الشعب الفلسطيني في الانتفاضة أثناء مقاومته للجيش الإسرائيلي.

وبناء على الدراسات فقد تم إثبات صحة الفرضية الأولى ولكن الفرضية الثانية كانت بحاجة إلى استنباط مؤشر لرأس المال الاجتماعي في الأراضي الفلسطينية.

وحاولت دراسة نصر وهلال (2007) تطوير مؤشر لقياس رأس المال الاجتماعي في الضفة الغربية من خلال مجموعة من الأبعاد والمتغيرات المختلفة. وقد جاءت الدراسة هذه لتضيف إطاراً عملياً لمفهوم رأس المال الاجتماعي.

لقد تبين أن هناك تبايناً في رأس المال الاجتماعي حسب عدد من المتغيرات من بينها التجمع السكاني، والمنطقة، والنوع، والمستوى الاجتماعي والتعليمي، والفئة العمرية، وغيرها ما يشير إلى أن الرأس المال الاجتماعي سماتٍ مشتركة مع رأس المال المادي، أو البشري من حيث توزيعه غير المتكافئ. وتبرز اللامساواة في امتلاك رأس المال الاجتماعي بغض النظر عن أي بعد يتم التركيز عليه في التعريف الإجرائي. كما أن هناك مؤشرات تشير إلى ميزة للأفراد على الآخرين في المشاركة في الشبكات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية، ونشاطات سياسية واجتماعية، وهناك مؤشرات لا تمنح ميزة للأفراد على الآخرين (الثقة في الأفراد والمؤسسات، تبني قيم الديمقراطية وسيادة القانون)، ومؤشرات تشير إلى غير ذلك.

هذا وقد تم اكتشاف حجم الصعوبات التي يعاني منها قياس رأس المال الاجتماعي، وكان أبرزها هو عدم وجود إجماع حول المفهوم نفسه، وقد نجم عن غموض مفهوم رأس المال الاجتماعي عدم وجود اتفاق على طريقة قياسه، والأبعاد التي يمكن أن تدخل في ذلك، والأوزان التي يمكن إعطاؤها لكل بُعد.

وقد أظهرت النتائج أن الضفة الغربية تتمتع بأعلى مستوى من الثقة في المؤسسات السياسية في المحافظات الشمالية، وتميزت المنطقة الجنوبية على الشمالية في الشبكات الاجتماعية، وأن المقدار المرتفع من القيم الاجتماعية كان لسكان المحافظات الجنوبية.

وقد تبين أيضاً إيجاد أن سكان قطاع غزة لديهم أعلى مستوى نسبي من الثقة بالمؤسسات المحلية والعالمية مقارنة بالضفة الغربية والقدس. وأما بالنسبة للمشاركة الاجتماعية فكانت في أعلى مستوى لدى سكان القدس. والشبكات الاجتماعية فقد كانت لسكان الضفة الغربية في أعلى مستوى مقارنة بغزة والقدس. ونجد أن سكان القدس لديهم أدنى مستوى من القيم بنوعها السلوكية أم الاجتماعية.

وبالنسبة لسكان القرى والمخيمات فقد كان أعلى مستوى من الثقة في المؤسسات السياسية لدى سكان القرى، أما سكان المخيمات فكانت في أقل مستوى من المشاركة الاجتماعية مقارنة مع سكان الحضر والريف، وكان لسكان المدن أعلى مستوى من القيم الاجتماعية.

وعلى الرغم من تدني الثقة بالأفراد والمؤسسات، فهناك معدلات عالية من التزاور والتحدث مع الأصدقاء والجيران والأقارب، ومن العلاقات الجيدة مع زملاء العمل، ونسبة عالية من العمل التطوعي، وغيرها.

لقد تم استخدام بيانات سنوية من عام 1972-2002 للأفراد البالغين من عمر 18-89 عاماً في دراسة مناسبة (2002)، ويتضمن هذا المسح معلومات ديموغرافية تتعلق بالتعليم وغيره. وتركز هذه الدراسة بشكل خاص على تأثير الدخل على رأس المال الاجتماعي، حيث أجريت على المستوى الجزئي أي على مستوى الأفراد، وتم تحليل البيانات باستخدام OLS Regression في البداية ثم باستخدام طريقة 2SLS Regression، لقد كان متغير الدخل الحقيقي ذا أهمية كبيرة عند إجراء تحليل انحدار OLS، أما في 2SLS فلم يكن ذا أهمية بل كان لمتغيرات العمر والجنس والتعليم والحالة الاجتماعية وحجم السكان وموقعهم الأهمية الأكبر.

وأظهرت النتائج أن الذكور اجتماعيون أكثر من الإناث، وأن غير المتزوجين اجتماعيون أكثر من المتزوجين، وأن خريجي الجامعات اجتماعيون أكثر من غيرهم من غير المتعلمين في الجامعات، وأن التنشئة الاجتماعية تزيد من حجم الموقع السكني.

لقد تميز هذا البحث عن غيره من الأبحاث السابقة أنه أخذ بعين الاعتبار مؤشر الدخل كأحد مؤشرات التنمية الاقتصادية وإيجاد العلاقة بينه وبين مؤشرات رأس المال الاجتماعي في المناطق الريفية في الضفة الغربية، فالسؤال الذي ينتج هنا هل يوجد فعلا تأثير لرأس المال الاجتماعي على التنمية الاقتصادية في هذه المناطق؟ وهل من الممكن أن زيادة الاستثمار في رأس المال الاجتماعي أن تسهم في تحسين وتطوير عملية التنمية الاقتصادية في المناطق الريفية بشكل ايجابي؟

وبناء على الدراسات الأدبية السابقة تم صياغة فرضيات الدراسة:

- 1- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الثقة (رأس المال الاجتماعي) بين الأفراد ومعدل دخل الفرد.
- 2- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشاركة الاجتماعية (رأس المال الاجتماعي) ومعدل دخل الفرد.
- 3- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوجهات والقيم المشتركة (رأس المال الاجتماعي) ومعدل دخل الفرد.
- 4- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشبكات الاجتماعية غير الرسمية (رأس المال الاجتماعي) ومعدل دخل الفرد.

الفصل الثالث

المعطيات ومنهجية البحث

يعرض هذا الفصل المعطيات والمنهجية التي تم اتباعها في البحث، في المرحلة الأولى وسأعرض مصادر المعطيات الأولية التي جمعت خصيصاً لأغراض هذا البحث، وبعدها سأعرض مجتمع البحث، طريقة اختيار العينة وتعريف المعطيات وفي نهاية الفصل سيتم عرض الأساليب الإحصائية التي استعملت في التحليل.

1.3 المعطيات:

اعتمدت في جمع المعطيات على استطلاع ميداني، وتم تطوير أداة مسح لاكتشاف الآراء والتوجهات للمواطنين من أجل القدرة على قياس رأس المال الاجتماعي وتأثيره على التنمية الاقتصادية في المناطق الريفية في الضفة الغربية. وقبل البدء في إجراء الاستطلاع الميداني، نصت استمارة خاصة وأجري استطلاع تمهيدي يحتوي على 5 فروع أساسية وبعد الاستطلاع التمهيدي، صحت بعض الأسئلة وتضمن الاستبيان بعد التصحيح المتغيرات الآتية:

يتضمن الفرع الأول معطيات ديمغرافية، اقتصادية واجتماعية، وكذلك متغيرات حول أبعاد التنمية الاقتصادية معدل دخل الفرد، وجود أمراض مزمنة أو وراثية بالإضافة إلى سنوات التعليم، إضافة إلى متغيرات أخرى مثل: الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية. وتضمنت الفروع الأخرى على متغيرات أبعاد رأس المال الاجتماعي، والتي سيتم الحديث عنها لاحقاً في إطار متغيرات الدراسة.

2.3 جمهور الهدف:

تصنف التجمعات السكانية في الضفة الغربية إلى ثلاثة أصناف "حيث يتم تعريف التجمع السكاني على أنه مساحة من سطح الأرض مأهولة بالسكان بشكل دائم، ولها سلطة إدارية رسمية": حضر، ريف، مخيمات. والمناطق المستهدفة في هذا البحث هي الأرياف:

الريف: هو كل تجمع سكاني يقل عدد سكانه عن 4000 نسمة، وكل تجمع يبلغ عدد سكانه ما بين 4000-9999 نسمة دون أن تتوفر فيه أربعة عناصر من العناصر الآتية: (شبكة كهرباء عامة وشبكة مياه عامة، ومكتب بريد ومركز صحي، بدوام كامل لطبيب طيلة أيام الأسبوع ومدرسة ثانوية تمنح شهادة ثانوية عامة)².

هذا ويتميز سكان الريف الفلسطيني بشكل عام بالحياة البسيطة البعيدة عن التعقيد الموجود في المدينة والشبكات الاجتماعية المفتوحة بين السكان داخل كل قرية، حيث يوجد نوع من التآلف والقرب بين الأفراد، خاصة الذين يعيشون في نفس المحيط، وتكون منازلهم قريبة من بعضها البعض، ويفصل بينها شوارع ضيقة، بعضها قد تأثر بالمظاهر الحضرية، حيث أصبح هناك العديد من القرى تتميز بوجود مراكز صحية، خدماتية وتعليمية بشكل لافت للنظر، مقارنة بالقرى الأخرى وزيادة عدد السكان في بعض منها وانتشار السكان على مساحات جديدة، لم تكن مأهولة من قبل. بالمقابل، كان هنالك قرى جزء من سكانها يسكن خارج البلاد، وقرى عدد سكانها قليل بسبب هجرتهم إلى دول أخرى مثل دول أوروبا وغيرها.

وتزداد العلاقات الاجتماعية في المجتمع الريفي بدرجة كبيرة، وتكون فيه العلاقات السائدة قائمة على الوجه لوجه، أي العلاقات التي تقوم على اللقاء المباشر، والاشتراك الكامل في كافة المناسبات الاجتماعية، ويسود التضامن الاجتماعي نتيجة للتشابه بالسمات العامة، والخبرات المتماثلة، والاتفاق في الأهداف العامة المشتركة، ما يؤدي إلى سيادة العلاقات الشخصية غير الرسمية.

يتميز المجتمع الريفي بقوة الضبط المتمثلة في العادات والتقاليد والأعراف. فالريفيون يعيشون حياتهم الخاصة متأثرين بالقواعد السلوكية غير الرسمية، فيتمسكون في عاداتهم وتقاليدهم

² حسب تعريف الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

ويحافظون عليها بشدة ويتناقلونها عبر الأجيال. كما تلعب الشائعات دورا مهما في الرقابة على السلوك، وتصرفات الأفراد في القرية.

لقد تم الحصول على المعلومات المتعلقة بتقسيم المحافظات في الضفة الغربية وتقسيمات القرى في كل محافظة وعدد السكان في كل قرية من كل المحافظات من الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني وذلك حسب الجدول الآتي:

جدول رقم (2): عدد القرى وسكان الريف في كل محافظة من محافظات الضفة الغربية

المحافظة	عدد القرى	عدد سكان الريف في كل محافظة
رام الله والبييرة	68	147299 نسمة
نابلس	60	134065 نسمة
جنين	78	115300 نسمة
الخليل	89	85112 نسمة
طولكرم	32	39966 نسمة
قلقيلية	33	43293 نسمة
سلفيت	19	45065 نسمة
طوباس	18	14231 نسمة
أريحا والأغوار	11	11730 نسمة
بيت لحم	41	48683 نسمة

* (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2015، جداول التجمعات السكانية في كل محافظة وتقديرات أعداد السكان، رام الله، فلسطين).

حيث تقسم الضفة الغربية إلى 11 محافظة وهي محافظة رام الله والبييرة، نابلس، جنين، الخليل، طولكرم، قلقيلية، سلفيت، طوباس، أريحا والأغوار، بيت لحم، والقدس والتي تم استبعادها من العينة بسبب ظروف سياسية معقدة.

3.3 حجم العينة:

من أجل تغطية مناطق الضفة الغربية كافة ووفقا لحسابات حجم العينة المتعلقة بحجم السكان والتي تمت بطريقة اختيار العينة العشوائية متعددة المراحل، مثلت المرحلة الأولى العينة الطبقية وكل طبقة في عينة البحث هي عبارة عن محافظة، حيث بلغ عددها 10 محافظات (رام الله و البيرة، الخليل، بيت لحم، جنين، نابلس، طوباس، اريحا، طولكرم، سلفيت، قلقيلية)، في المرحلة الثانية العنقودية تم اختيار عناقيد أي مجموعة بلدان داخل كل محافظة (طبقة) ومن ثم العينة المنتظمة والتي تتمثل باختيار مجموعة من الأفراد بطريقة الاختيار النسبي المتكافئ للحجم. ولمعرفة كيفية حساب حجم العينة انظر إلى جدول (1، ملحق أ).

4.3 استبيان البحث:

لقد تم الاعتماد على الدراسات السابقة والأدبيات والتي من خلالها تم تحديد فرضيات الدراسة وبناء عليه تم تحديد عناصر الاستبيان، وملائمة طبيعة الأسئلة مع نوعية البحث والاعتماد على الأسئلة المغلقة سريعة الإجابة، والتي تكون محددة الإجابة بالعديد من الخيارات والبدء بالأسئلة السهلة ثم الأصعب، ومن الأسئلة العامة إلى الأسئلة الخاصة، وقد تم الاستعانة بأبعاد رأس المال الاجتماعي وأبعاد التنمية الاقتصادية من أجل صياغة الأسئلة المتعلقة في تلك الأبعاد أو المتغيرات.

كانت الأسئلة متنوعة الصياغة سلسة وسهلة لا تحتل أكثر من معنى، ويمكن فهمها بوضوح، ولم يكن هناك أسئلة مفتوحة تحتاج إلى تفسير وشرح؛ وذلك لأن هذا البحث يعتمد على التحليل الإحصائي لإظهار النتائج وعلى البيانات الرقمية وليس على التفسيرات والشروحات.

وقد تضمنت الأسئلة مقاييس مختلفة بعضها استخدم المقياس العادي والذي يتطلب إجابة واضحة واحدة، والبعض الآخر تتطلب مقياساً ترتيبياً وبعضها الآخر تتطلب استخدام مقياس الفترة والمقياس النسبي.

5.3 طريقة جمع المعطيات:

استناداً إلى منهج البحث الذي سيتم اتباعه وهو المنهج الوصفي التحليلي وبعد تحديد طبيعة البحث وهو من الأبحاث الكمية التي تحتاج إلى صياغة فرضيات متعلقة في ظاهرة معينة، وهذا النوع من البحوث يقوم بتفسير ووصف الظاهرة ولا يكتشفها، أي أنه يقوم بالتنبؤ في علاقة سببية، وقد تم اختيار الطريقة المناسبة لجمع المعطيات لمثل هذا النوع من الأبحاث وهي الاستبيانات والتي من خلالها يتم جمع معطيات لحجم عينة محدودة من مجتمع دراسة ذات حجم كبير وبناء على طبيعة هذا البحث فإن الاستبيانات تعتبر من أفضل الطرق لجمع المعطيات مقارنة بالطرق الأخرى، مثل المشاهدات والرصد المباشر التي تتعلق بشكل مباشر بالأبحاث النوعية التي تتطلب المشاهدة، التفهم والتحليل التفسيري.

6.3 متغيرات الدراسة:

لقد شملت الدراسة العديد من المتغيرات، متغيرات تتعلق بأبعاد رأس المال الاجتماعي، ومتغيرات تابعة والتي تتعلق في أبعاد أو مؤشرات التنمية الاقتصادية، بالإضافة إلى متغيرات مستقلة أخرى مثل: الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية.

يحتوي المتغير المستقل على أربعة أبعاد:

أولاً: درجة الثقة يحتوي على متغيرات عديدة، وهي درجة الثقة في مؤسسات المجتمع المدني، ودرجة الثقة بين الأفراد داخل المؤسسة، ودرجة الثقة بين الأفراد.

ثانياً: المشاركة الاجتماعية ويحتوي على مقدار المشاركة بالقضايا المحلية، وعدد المؤسسات الموجودة في كل بلد وأهم خصائصها والأشخاص الأعضاء في المؤسسات المتوفرة في كل منطقة.

ثالثاً: التوجهات والقيم المشتركة وهي العمل التطوعي والأعمال الخيرية.

رابعاً: المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، وتشمل التواصل مع الجيران والأصدقاء، والاتصال مع أشخاص غير موجودين في محيط البيئة التي تسكن بها، درجة اعتماد الفرد على المحيطين فيه.

أما بالنسبة للمتغير التابع وهو التنمية الاقتصادية، فقد تم التعبير عنه من خلال العديد من المؤشرات: متوسط دخل الفرد، مقدار التعليم والصحة وعدد الأفراد المشاركين بالقوى العاملة.

وقد تنوعت المتغيرات بين متغيرات كمية ومتغيرات نوعية، حيث مثلت المتغيرات الكمية متغير العمر، وسنوات التعليم، وعدد ساعات العمل في اليوم، وعدد سنوات العمل، ومعدل دخل الفرد والأسرة وعدد أفراد الأسرة العاملين. والمتغيرات النوعية مثل متغير الجنس، الحالة الاجتماعية والتي يمكن اعتبارها متغيرات وهمية تأخذ قيمة واحد في حالة معينة وقيمة صفر في الحالات الأخرى، بالإضافة إلى متغير الشهادة التي حصلت عليها، وإذا كنت تعمل أم لا، ووضع العمل، وإذا كان رب الأسرة يعمل أم لا، وإذا كان أحد أفراد الأسرة يعاني من أمراض وراثية أو مزمنة، جميع هذه المتغيرات النوعية يمكن اعتبارها متغيرات وهمية تأخذ قيم (1,0)، هذا بالنسبة للمتغيرات الديمغرافية الاقتصادية والاجتماعية. أما بالنسبة لمتغيرات درجة الثقة، فقد كان متغير اعتبار أن معظم الناس ممكن أن يكونوا محل ثقة أو أني لا أستطيع إلا أن أكون حذراً في تعاملي مع الآخرين هو متغير وهمي، وأيضا المتغيرات التي تتضمن إجابة (اتفق أو لا اتفق) مع العبارات التالية ومتغير المساهمة بالوقت والأموال أو عدم المساهمة ودرجة الشعور بالأمان داخل المنزل عندما تكون وحيدا، ودرجة الثقة التي تمنحها للأفراد العاملين معك، جميعها متغيرات نوعية وهمية. إضافة إلى ذلك فإن متغيرات المشاركة الاجتماعية، الشبكات الاجتماعية غير الرسمية، والتوجهات والقيم المشتركة، تحتوي على متغيرات كمية ونوعية، ويتم تحويل المتغيرات النوعية إلى متغيرات

وهمية من أجل عملية التحليل الإحصائي. ويعتبر المتغير التابع معدل دخل الفرد هو متغير كمي متصل.

7.3 طريقة التحليل:

استعملت في هذه الدراسة، طرق عديدة لتحليل المعطيات وفحص فرضيات هذا البحث، ابتداء من التحليل الإحصائي الوصفي حتى أساليب لم تستعمل كثيرا في هذا النوع من الدراسات. ففي البداية عرض توزيع المتغيرات السكانية والاجتماعية والاقتصادية بواسطة جداول التوزيع النسبي، المتوسطات الحسابية. ومن ثم قمت بفحص الاتساق الداخلي (internal consistency) بواسطة معامل (ألفا كرونباخ) (cronbach alpha) لفحص مدى التجانس بين المعطيات للمتغيرات التي لديها مضامين مشتركة، ومن ثم عمل تحليل العوامل (factor analysis) من أجل تحديد أبعاد المتغيرات لرأس المال الاجتماعي، وبالذات بعد الثقة. وتلتها مرحلة استخدام طريقة المربعات الصغرى العامة لتقدير واختبار معالم المعادلة الخطية المتعددة (OLS)، ولأن المعادلة تعتمد على علاقة آنية ونتيجة للارتباط الخطي للخطأ العشوائي مع المتغيرات الداخلية (Endogenous Variables) في النموذج (المتغير التابع) عندما يدخل في المعادلة كمتغير مفسر، فقد قمت بتقدير المعادلات الآنية (simultaneous equations) باستخدام المربعات الصغرى ذات المرحتين (Two-Stage Least Squares (2SLS).

بعد الانتهاء من التحليل العاملي تم تحديد المتغير التابع، وهو (لوغاريتم) الدخل وتم فحص تأثير مؤشر درجة الثقة بكافة أبعاده على المتغير التابع، ومن ثم مؤشر المشاركة الاجتماعية، ومؤشر الشبكات الاجتماعية غير الرسمية، وبعدها مؤشر التوجهات والقيم المشتركة من خلال تحليل الانحدار بطريقة OLS. وبعد الوصول إلى نتائج تحليل الانحدار، تم ملاحظة وجود العلاقة التبادلية باتجاهين الأول من المتغير المستقل إلى المتغير التابع، والثاني: من المتغير التابع إلى المتغير المستقل، وهذا التأثير المتبادل يجعل الفرض الذي يتعلق باستقلال المتغير

العشوائي عن المتغير المستقل غير صحيح، وبالتالي فإن مقدرات المربعات الصغرى الاعتيادية تكون متحيزة وغير متسقة، ولذلك فإن وجود تأثير ذي اتجاهين في الدالة يعني بحد ذاته ضرورة وجود معادلتين أو مجموعة من المعادلات لوصف العلاقة بين متغيرين، فالمتغير التابع في المعادلة الأولى قد يوجد ضمن مجموعة المتغيرات المستقلة في المعادلة الثانية، وعن ذلك يؤدي دورا مزدوجا إذ يكون هو الأثر في المعادلة الأولى، والمؤثر في المعادلة الثانية، بالتالي تم استخدام طريقة (2SLS) والخروج بنتائج أكثر دقة ومنطقية.

الفصل الرابع

النموذج القياسي ونتائج البحث

1.4 النموذج القياسي:

اعتمدت الدراسة الحالية على المفاهيم التي ترى بالتنمية عملية وصيرورة متعددة الجوانب، وهي تشمل تغييرات رئيسية في المبنى الاجتماعي والمواقف الشعبية، والمؤسسات الوطنية، إضافة إلى النمو الاقتصادي، وتقليص عدم المساواة في الدخل، واستئصال أو تقليص الفقر في المجتمعات، وبكلمات أخرى فإن التنمية تعني الزيادة في الناتج المحلي للفرد التي تعبر عن الزيادة في الإنتاجية، كالرفاه (welfare)، ومعدل جودة الحياة المادية (wellbeing) للسكان (البنك الدولي 2015). وضمن هذه المفاهيم فإن النموذج القياسي المقترح لقياس تأثير رأس المال الاجتماعي بأبعاده المتعددة على التنمية الريفية في فلسطين، واعتبر الدخل للفرد العامل، كمؤشر للتنمية؛ لأنه في نفس الوقت مؤشر قريب للإنتاجية، الرفاه وجودة الحياة المادية على مستوى الفرد والمجتمع. لذا فإن قياس تأثير رأس المال الاجتماعي تم قياسه من خلال المعادلة الآتية:

$$\ln y_i = \beta_0 + \beta_1 sk_i + \beta_2 s_i + \beta_3 we_i + \beta_4 we_i^2 + \beta_5 x_{1i} + u_{1i}$$

حيث إن $\ln y_i$ يمثل لوغارتم معدل الدخل الشهري للفرد.

sk_i : رأس المال الاجتماعي، وفي كل قياس سيعبر عنه بواسطة أحد أبعاده المتنوعة كما سيعرض لاحقاً.

s_i : عدد سنوات التعليم، ويعبر عن رأس المال البشري.

we_i : عدد سنوات العمل منذ دخول الفرد إلى سوق العمل.

x_{1i} : متجه (vector) للميزات الديمغرافية والاجتماعية.

u_i : الأخطاء العشوائية.

في نص معادلة الدخل اعتمدنا على معادلة الانحدار لمنستير وأضفنا إليها رأس المال الاجتماعي، مع معرفتنا المسبقة أن العائد على سنوات التعليم تعرض لانتقادات عديدة أهمها أن متغير سنوات التعليم لا يعبر عن رأس المال الاجتماعي، وأن هناك متغيرات أخرى تفسر الإنتاجية في العمل والأجرة مثل الذكاء وأمور أخرى، ولقد استعمل بعض الباحثين المتغير الأداة (المساعد) (instrumental variable) ليعبر عنها، ولكي لا يكون معامل تقدير العائد على رأس المال البشري منحازا (bias) ومتسق (Consistent estimate). ورغم ذلك فإن الغالبية من الباحثين ما زالت تعبر عن رأس المال البشري من خلال سنوات التعليم، خاصة في ظل عدم وجود معطيات تعبر عن قدرات العامل. وقد أضافوا إلى المعادلة متجهاً من العوامل الأخرى التي تعبر عن ميزات للفرد، كما عبر عنها في المعادلة أعلاه. وفي هذه الدراسة سأسلك مسلك منستير وآخرين في التعبير عن رأس المال البشري من خلال سنوات التعليم. إضافة لذلك فإن العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والبشري هي من نوع العلاقة التي تراكم رأس المال الاجتماعي كلما زادت سنوات التعليم، وهي ليس بعلاقة تبادلية بين المتغيرين. أما العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والدخل فهي علاقة تبادلية كما تبين في العديد من الدراسات (Abdul Munasib, 2007، النقيب 2006 وآخرين). لذا فإن المعادلة المذكورة أعلاه هي من نوع المعادلات الآتية (Simultaneous Equations) ولذا فإن الصورة الهيكلية للنموذج تتطلب إضافة معادلة أخرى وهي:

$$sk_i = \delta_0 + \delta_1 \ln y_i + \delta_2 s_i + \delta_3 x_{3i} + u_{2i}$$

ولذا بعد التحول للصورة المختزلة يمكن قياس معادلة الانحدار بواسطة 2SLS حيث يتم تقدير معاملات رأس المال الاجتماعي في المرحلة الأولى، أما في المرحلة الثانية فيتم قياس معادلة الدخل المعبرة عن التنمية أخذاً بعين الاعتبار المرحلة الأولى في القياس وباستعمال طريقة المتغير الأداة - المساعد (instrumental variable) كما سيفسر لاحقاً عند قياس تأثير كل بعد من أبعاد رأس المال الاجتماعي على الدخل للفرد.

وبناء على ذلك سيتم عرض النتائج التالية ابتداء من الإحصاءات الوصفية لمتغيرات البحث كافة، المتغيرات الديمغرافية، والاقتصادية ومن ثم متغيرات رأس المال الاجتماعي، وبعد ذلك سيتم عرض نتائج تحليل 2sls.

2.4 نتائج البحث:

1.2.4 الإحصاءات الوصفية (descriptive statistics):

1. خلفية ديمغرافية اقتصادية:

يشكل الذكور 57% من المستطلعين والإناث 43%. أما الفئات العمرية فتوزعت كالتالي: 36.3% من 18 إلى 24 عاماً، 25% من جيل 25-34 عاماً، 18.5% من 35-44 عاماً و10.7% من 45-55 عاماً و9.5% 55 عاماً أما المتوسط الحسابي لسنوات الجيل فقد بلغ 33.4 عاماً وكانت نسبة الفئة الشابة أعلى نسبة مقارنة بالفئات العمرية الأخرى، أما التوزيع حسب سنوات التعليم فقد أظهر أن نسبة المتعلمين 16 سنة فما فوق يبلغ 35.7% وهي النسبة الأعلى مقارنة مع مجموعات سنوات التعليم الأخرى. وكانت الشهادة الأكثر انتشاراً التي حصل عليها أعضاء مجتمع البحث فهي شهادة الثانوية (35.7%) ومن ثم شهادة البكالوريوس (35.1%). ولم يحصل 1.2% على شهادات أبداً. وتم تصنيف المستطلعين أيضاً حسب الحالة الاجتماعية، وبلغت نسبة المتزوجين 59.5% (جداول رقم 1-4، ملحق ب).

وقد تم توزيع المستطلعين حسب المشاركين بالقوى العاملة، حيث بلغت نسبة المشاركين بالقوى العاملة 65.1% وغير المشاركين بالقوى العاملة 34.9%. وكانت نسبة العاملين في مجال التجارة والمبيعات 23.8% وهو المجال الأكثر شغلاً من بين بقية المجالات، وعدد ساعات عملهم اليومية بلغت أعلى نسبة 48.5% من 7 إلى 9 ساعات يومياً، وكانت نسبة عدد السنين المشتغلة في العمل الأخير من 1 إلى 5 سنين هي النسبة الأكبر بين المشتغلين حيث شكلت نسبتهم

35.6%، و شكّلوا أيضاً ما نسبته 41.6% من الذين عملوا من 1-6 سنوات منذ بدئهم بالعمل، وكانت نسبة الذين يتقاضون أجراً مقابل العمل 64.4% وكان جزء منهم ما نسبته 6.9% يعملون في مصلحة منزلية دون مقابل أو أجر (جداول رقم 5-11، ملحق ب). أما غير العاملين فقد شكّلوا نسبة 34.3% منهم لا يشتغلون لأنهم طلاب (جدول رقم 12، ملحق ب).

تم أيضاً معرفة نسبة عدد أفراد العينة الذين يعمل لديهم رب الأسرة والتي تشكل ما نسبته 56% والذين لا يعمل رب الأسرة لديهم ما نسبته 13.7%، ويعاني 16.7% من أمراض مزمنة، و11.9% من أمراض وراثية، وبلغت نسبة معدل دخل الفرد الشهري للمشتغلين الذين تراوح دخلهم من 0-2000 شيكل ما نسبته 64.9% وهي الشريحة الأكبر مقارنة بالشرائح الأخرى، بالإضافة لذلك شكل معدل دخل الأسرة الشهري من 3001-6000 شيكل بين المشتغلين ما نسبته 34.5%، وكانت نسبة عدد أفراد الأسرة العاملين الذين عددهم فردان فقط 32.1% (جداول رقم 13-18، ملحق ب).

2. متغيرات رأس المال الاجتماعي:

1. درجة الثقة:

في تحديد درجة الثقة لدى المبحوثين استعملت عدة متغيرات كما يظهر في الاستبيان في الملحق رقم (ج) ولكي أقف على مصداقية المعطيات، أجريت فحصاً للاتساق الداخلي (Reliability) للمتغير المعبر عن الثقة، والتي شمل تسع مجموعات، طلب فيها من المستطلع أن يعبر عن مدى ثقته بها، ابتداء من مدى الثقة في الناس الذي من نفس العرق والعائلة وانتهاء بالغرباء، وتبين أن معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) (Cronbach alpha) يساوي 0.7 وعند حذف درجة الثقة بالغرباء فإن $(\alpha = 0.745)$. ولقد قمت بحذف هذا المتغير (درجة الثقة بالغرباء)، ليس بهدف تحسين معامل α وإنما بسبب أن الثقة بالغرباء نتيجة لوجود فلسطين تحت

الاحتلال، ونتيجة للممارسات الإسرائيلية في المناطق الفلسطينية الهادفة في زرع عدم الثقة بين الناس وإضعاف رأس المال الاجتماعي.

بعد فحص الاتساق الداخلي قمت بتحليل مدى الموافقة بواسطة التحليل إلى عوامل، حيث إن هذا التحليل يُعدُّ طريقة إحصائية تعمل على تلخيص العديد من المتغيرات لعدد أقل يعرف بالعوامل، وكل مجموعة من المتغيرات تربط بعامل واحد فقط، والتحليل العاملي، يهدف لاستخلاص مجموعة من العوامل ترتبط بالمتغيرات الأصلية، على أن تفسر أكبر نسبة ممكنة من التباين للمتغيرات الأصلية أو تقلص عدد المتغيرات في عدة عوامل ويمكن اعتبار هذه العوامل متغيرات، ويجرى عليها تحليل عاملي، وبناء عليه تم تقليص ثمانية متغيرات تتعلق في درجة الثقة في مجموعة من الجماعات إلى عاملين، العامل الأول درجة الثقة الخاصة، ويشمل على درجة الثقة بالأشخاص الذين من نفس عرقك وعائلتك، ودرجة الثقة في الناس الذين من غير عرقك وعائلتك، ودرجة الثقة بأصحاب المحلات التجارية، ودرجة الثقة بمسؤولي السلطة المحلية، ودرجة الثقة بمسؤولي الحكومة المركزية ودرجة الثقة بأفراد الشرطة. والعامل الثاني درجة الثقة العامة ويشمل على درجة الثقة بالمعلمين، ودرجة الثقة بالأطباء والممرضين، كما يظهر في الجدول التالي:

جدول رقم (3): نتائج التحليل إلى عوامل

Standard deviation	Arithmetic mean	Cumulative variance explained	Percentage of explained variance	Factor loading		أنواع الثقة
الثقة الخاصة						
				العوامل		
				2	1	
1.24716	3.6028	37.719	37.719		0.540	1-الناس الذين من نفس عرقك وعائلتك
0.88021	2.5745	53.700	15.982		0.594	2-الناس الذين من غير عرقك وعائلتك
1.00430	2.4823	65.361	11.661		0.475	3-أصحاب المحلات التجارية
1.13269	2.2128	75.981	10.619		0.741	4-مسؤولو السلطة المحلية
1.06382	2.1348	84.419	8.439		0.755	5-مسؤولي الحكومة المركزية
1.21006	2.6738	90.334	5.914		0.731	6-أفراد الشرطة
الثقة العامة:						
1.11855	3.5248	95.960	5.626	0.718		7-المعلمون
1.06994	3.3546	100	4.040	0.616		8-الأطباء والممرضون

يشير الجدول السابق أن معامل التحميل كلما اقترب من 1 أو -1 هذا يعني أن العامل يؤثر بقوة على المتغير، وكلما اقترب من الصفر يكون للعامل تأثير ضعيف على المتغير. وتشير النتائج إلى أن العامل الأول يؤثر بدرجة 54% على متغير درجة الثقة في الناس الذين من نفس عرقك وعائلتك، وعلى متغير درجة الثقة في الناس الذين من غير عرقك وعائلتك بدرجة 59%، وعلى متغير درجة الثقة في أصحاب المحلات التجارية بدرجة 47%، وعلى متغير درجة الثقة في مسؤولي السلطة المحلية بدرجة 74%، وعلى متغير درجة الثقة في مسؤولي الحكومة المركزية بدرجة 75%، وعلى متغير درجة الثقة بأفراد الشرطة بدرجة 73%، ويؤثر العامل الثاني على متغير درجة الثقة بالمعلمين بدرجة 71%، وعلى متغير درجة الثقة بالأطباء والممرضين بدرجة 61%.

وللتعبير عن الثقة طرحت أيضا عدة أسئلة على المستجوبين تعبر عن الثقة تبين من خلالها أن درجة الثقة للمستطلعين في الناس بشكل عام ليست ثقة عالية، حيث بلغت نسبة الأفراد الذين يتقون في الناس بشكل كبير 17.3% والبقية شكلوا نسبة 82.7%، وهؤلاء يتعاملون بشكل حذر مع الآخرين بشكل عام. واعتبر 54.2% من المستطلعين أن درجة ثقتهم في الناس الذين يعيشون في محيط بلدانهم في الفترة الأخيرة تزداد سوءا عن ما كانت عليه سابقا، ونسبة 74.4% منهم لا يتفقون مع المقولة: "أن معظم الناس الذين يعيشون في بلدانهم يمكن الوثوق فيهم" و50.6% لا يتفقون مع المقولة: "أن معظم الناس الذين يعيشون في بلدانهم لديهم استعداد لتقديم المساعدة" و66.7% يتفقون مع المقولة: "انه لا يوجد ثقة بين الناس في حال كان الموضوع متعلقاً بإقراض أو استقراض الأموال"، و39.9% منهم يعتبرون درجة مساعدة الجيران والناس مع بعضهم البعض هذه الأيام هي أحيانا (جداول رقم 19-24، ملحق ب).

أما درجة الثقة في مؤسسات المجتمع المدني فقد تبين أن 53.6% لديهم ثقة متوسطة في مؤسسات المجتمع المدني، و42.3% منهم يمنحون الأفراد المنافسين و العاملين معهم في نفس المؤسسة درجة ثقة قليلة (جداول رقم 26-27، ملحق ب).

بالإضافة لذلك فإن 82% من المستطلعين لديهم استعداد من أجل المساهمة في إنجاز مشروع يفيد الآخرين بشكل مباشر، و79.8% لديهم استعداد من أجل المساهمة في وقتهم من أجل مشروع يفيد الآخرين أيضا بشكل مباشر. وأجاب 67.3% من المستطلعين أنهم يشعرون بالأمان دائما من ناحية الجريمة وأعمال العنف عندما يكونون وحيدين في منازلهم. (جداول رقم 28-30، ملحق ب).

2. المشاركة الاجتماعية:

شارك 48.8% من المستطلعين بجماعات ومنظمات وجمعيات أو شبكات من أجل القيام في نشاطات معينة والاستفادة منها كان منهم 6% ينتمون إلى جماعات زراعية من بينهم 2.4% فاعلون جدا في هذه الجماعة، و10.7% الذين ينتمون إلى جمعية رجال الأعمال أو التجار كان من بينهم 4.2 فاعلون جدا في هذه المجموعة، 12.5% ينتمون لجمعيات مهنية منهم 5.4% فاعلين بدرجة متوسطة في هذه الجمعيات، و3.8% ينتمون إلى اتحاد التجارة أو الأعمال منهم 2.4% متوسطو الفاعلية، إضافة لذلك كان هناك 5.4% ينتمون لجماعة الحي أو القرية وبلغت نسبة الفاعلين جدا في هذه المجموعة 2.4%. و5.4% ينتمون لجماعة دينية، منهم 3% فاعلون جدا، أما بالنسبة للجماعة السياسية فكان 11.9% ينتمون لها، منهم 4.2% فاعلون جدا، أيضا 6% ينتمون لجماعة ثقافية منهم 3.6% فاعلون جدا، بالإضافة لذلك جماعة الإقراض الذين شكلوا نسبة 3% منهم 1.8% فاعلون جدا، والجماعات التعليمية 5.4% ينتمون لها منهم 1.8 فاعلون جدا فيها و1.8 أيضا فاعلين فقط. ونفس النسبة أيضا 5.4% ينتمون إلى جماعة صحية منهم 2.4% فاعلون جدا، والنسبة الأكبر كانت للجماعات الرياضية حيث ينتمي لها 16.7% منهم 9.5% فاعلين جدا، بالإضافة إلى 13.7% ينتمون لجماعة شبابية منهم 7.1% فاعلين جدا، وكانت النسبة الأقل للجماعات المدنية والتي تشمل على 0.6% فقط من وكانوا متوسطي الفاعلية، وأخيرا كان هناك انتماء إلى جماعات أخرى غير المذكورة أعلاه وشكلت نسبتهم 6% كان منهم 2.4% فاعلين جدا (جدول رقم 31، ملحق ب). لقد تم انتماء 17.9% من الأفراد إلى تلك

المجموعات عن طريق دعوة إلى الانضمام، وكان 15.5% من المنتمين لإحدى تلك المجموعات ينتمون لها من أجل فوائد مجتمعية وللمعرفة، وبلغت نسبة الأفراد الذين حصلوا على خدمات التعليم والتدريب 30.4% من الجماعات التي ينتمون إليها. و14.3% يتشابهون في الديانة داخل المجموعة الواحدة ومنهم 14.3% لديهم تشابهات أخرى إضافة إلى 11.9% يتشابهون في مكان السكن، 23.8% منهم يتشابهون في المهنة و10.7% يتشابهون بالمستوى التعليمي، و38.1% يختارون قائد المجموعة عن طريق التصويت (جداول رقم 32-37، ملحق ب).

هذا وقد بلغت نسبة مشاركة المستطلعين بالانتخابات الرئيسية 78.6%، و35.7% يشاركون أصدقاءهم ويلتقون بهم سواء بالمنزل أو بالأماكن العامة (جداول رقم 38-39، ملحق ب).

وتدل هذه النسب بالإجمال على أن المشاركة الاجتماعية في المناطق الريفية ليست كبيرة، وهذا يعكس طبيعة السكان في الأرياف وعاداتهم والتي قد تؤثر بشكل سلبي على مشاركة الأشخاص - وخاصة الإناث - في أنشطة مجتمعية وغيرها.

3. الشبكات الاجتماعية غير الرسمية:

بناء على نتائج التحليل لمتغير الشبكات الاجتماعية غير الرسمية، تبين أن 72.6% من الأفراد المستطلعين يملكون عدداً من الأصدقاء تراوحو بين 1-5 أصدقاء فقط، وأن 34.5% من المستطلعين قد يلجؤون إلى شخصين أو ثلاثة في حال احتاجوا مبلغاً معيناً من المال، ويعتقد 51.8% من المستطلعين أن هناك من شخص إلى خمسة أشخاص سوف يزودونهم فعلاً بالمبلغ (جداول رقم 40-42، ملحق ب). إضافة لذلك أجاب 40.5% بالتأكيد لن يخبروا جيرانهم أن يعتنوا بأطفالهم في حال اضطرروا للغياب عن المنزل لمدة يوم أو يومين، و39.3% قالوا إن عدد الأشخاص خارج نطاق أسرهم مستعدون للمساعدة في حالة حدوث شيء طارئ هو من 2-3 أشخاص، وأخبرنا 60.7% من المستطلعين أن عدد الأشخاص الذين توجهوا لهم خلال السنة

الماضية من أجل المساعدة في مشاكل شخصية كان يتراوح من 1-5 (جداول رقم 43-45، ملحق ب). وتبين أن 70.2% من الأفراد يشاهدون التلفاز أحياناً، و64.9% يستغرقون مدة أقل من 10 دقائق أثناء التكلم عبر الهاتف، و50.6% منهم يتواصلون عبر الإنترنت بشكل أكثر من التواصل وجهاً لوجهاً، بالإضافة إلى أن 15.5% لا يوجد لديهم اشتراك بالإنترنت، و35.7% من المستطلعين يتواصلون عبر الإنترنت بنسبة 25% أو أقل مقارنة بالتواصل وجهاً لوجه، وأجمع 50.6% من المستطلعين على أن التأثيرات السلبية للإنترنت متعددة وتشمل جميع السلبيات المذكورة وهي العزلة عن العالم الخارجي، وعدم القدرة على تقبل الآخرين، والاكتئاب، وأنه مضيعة للوقت وتفكيك للأسرة، و87.5% منهم يعتقدون أن هناك فوائد لشبكات التواصل الاجتماعي، و58.3% قالوا إن كسب المعرفة هي إحدى هذه الفوائد، وكان هناك 32.7% من المستطلعين يملكون على مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بهم عدداً متوسطاً من الأصدقاء، 54.2% منهم يعتقدون أن نسبة عدد الأصدقاء عبر مواقع التواصل المستعدين لمساعدتهم في حال وقوعهم بمأزق هي من 25%-50% (جداول رقم 46-54، ملحق ب).

وتدل النسب السابقة بالمجمل على أن الأشخاص يميلون إلى زيادة استخدام التواصل عن طريق الشبكات الاجتماعية غير الرسمية، مثل: الإنترنت، وبرامج التواصل الاجتماعي، وهذا بدوره قد يكون له أهمية لرأس المال الاجتماعي، ويعكس دورها الإيجابي في التأثير على عملية التنمية الاقتصادية.

4. التوجهات والقيم المشتركة:

بلغت نسبة المستطلعين الذين شاركوا بعمل يفيد المجتمع خلال السنة الماضية 42.3%، كانت الأنشطة التي قاموا بها متنوعة، وتم الأخذ بعين الاعتبار أهم 3 أنشطة بالنسبة لهم، وكان النشاط الأول يشمل على مجموعة متعددة من الأنشطة، حيث شارك 28% من المشاركين بأنشطة مجتمعية، وكانت معظم الأنشطة في النشاط الأول تطوعية بنسبة 40.5%، أما النشاط الثاني فقد

احتوى أيضا على العديد من الأنشطة، كان أكثرها الأنشطة الاجتماعية بنسبة 6.5% من المشاركين وكانت جميعها تطوعية، وأما النشاط الثالث والأخير فقد شكلت الأنشطة الاجتماعية فيه أعلى نسبة حيث بلغت 2.4%، وكان 6% من أنشطة النشاط الثالث تطوعية، إضافة إلى ذلك يعتقد 28.6% من المستطلعين أن احتمالية انتقاد الأشخاص الذين لا يشاركون بالأنشطة في المجتمع محتمل جدا (جداول رقم 55-59، ملحق ب).

ويعتقد 58.9% من المستطلعين أن نسبة الأشخاص الذين قد يسهمون في أموالهم ووقتهم من أجل تحقيق أهداف التنمية المشتركة هي أقل من نصف عدد سكان البلدة، ويرى 35.7% من المستطلعين أن احتمالية تعاون الناس من أجل حل مشكلة ما مثل مشكلة في تزويد المياه هو محتمل جدا، ويعتقد 75% من المستطلعين أن احتمالية تعاون الناس من أجل تقديم مساعدة عند حدوث شيء ما مؤسف مثل حالة وفاة هو محتمل جدا (جداول رقم 60-62، ملحق ب).

وتشير النسب السابقة بالمجمل على وجود ترابط وتأزر بين سكان الريف، ونوع من التعاضد والتكافل فيما بينهم، الأمر الذي يعطي فكرة أولية حول الدور الإيجابي الذي يلعبه هذا البعد من أبعاد رأس المال الاجتماعي في عملية التنمية الاقتصادية.

2.2.4 تحليل الانحدار:

بعد إجراء تحليل الانحدار لمعرفة تأثير المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة تم الخروج بالنماذج الآتية التي توضح نتائج هذا التحليل.

أولاً: المتغير المستقل وهو متغير درجة الثقة:

بناء على نتائج التحليل إلى عوامل (Factor Analysis) التي ذكرت سابقا، واستنتاجنا أن هناك عاملين يعبران عن الثقة، وهي الثقة الخاصة والثقة العامة. وللتعبير عن الثقة الخاصة قمت باحتساب المتوسط الحسابي لكل المتوسطات التي شملت في العامل الأول والتي تسمى الثقة

الخاصة، وكذلك الأمر بالنسبة للثقة العامة وأصبح لدينا متغيران جديان وبناء على ذلك سأعرض نتائج معادلات الانحدار التي من خلالها نحاول أن نتعرف على تأثير رأس المال الاجتماعي الذي عبرنا عنه بواسطة متغيرات الثقة المذكورة أعلاه على لوغاريتم الدخل.

يعرض الجدول رقم 4 معاملات المتغيرات التي من المتوقع أن تؤثر على المتغير التابع لوغاريتم الدخل بطريقتين، الأولى حسب OLS والثانية حسب 2SLS لنبين الفرق بينهما وللتعرف على التحيز (bias) في طريقة OLS ولأظهر العلاقة التبادلية بين رأس المال الاجتماعي والدخل في طريق 2SLS التي فسرت في النموذج القياسي.

تظهر نتائج التحليل بواسطة 2SLS في جدول رقم (4) بعد أن أدخلت المتغيرات الآتية: ثقة الناس في مؤسسات المجتمع المدني، الثقة في العاملين في نفس المؤسسة أو التنظيم (dummy variable)، الشعور بالأمان من ناحية الجريمة دائماً مقابل آخر (dummy variable)، وأحياناً (dummy variable)، والثقة العامة، كمتغيرات أداة (مساعدته) (Instrumental)، وقد تبين أن العائد على رأس المال الاجتماعي إيجابي ذو دلالة إحصائية وكل ارتفاع بدرجة ثقة واحدة يزيد الدخل بـ 21.9% وهو ذو دلالة إحصائية أقل من 0.10. وتدل هذه النتيجة على صحة الفرضية القائلة إن رأس المال الاجتماعي له أثر إيجابي على الدخل ويفسر ذلك بأن الثقة الخاصة تحسن التعامل والتعاون مع الآخرين وأن الثقة هي عامل مهم من أجل التكامل بين الوكلاء وفي هذه الحالة بين الأفراد، مما يدفع عجلة التنمية الاقتصادية وأن العائد على رأس المال الاجتماعي هو عائد عال نسبياً كما ذكر أعلاه. إضافة لذلك تبين أن لمتغير سنوات التعليم تأثيراً إيجابياً وأن العائد على التعليم هو 3% تقريباً وهو ذو دلالة إحصائية، كما بينت النتائج أيضاً أن هناك فرقاً إيجابياً بين الذكور والإناث وأن أجر الذكور يزيد بـ 32% عن أجر الإناث، وأن هذا الفرق ذو دلالة إحصائية، بينما يظهر متغير سنوات الخبرة في العمل، أن كل سنة خبرة إضافية تزيد الأجر بـ 4% بدلالة إحصائية أقل من 5%. وأن الأفراد المشتغلين المتزوجين يحصلون على أجر أعلى بـ 29% من الحالات الأخرى عند مستوى دلالة أقل من

5%، بينما الأفراد المستقلون في عملهم يحصلون على أجر أعلى من أولئك الذين يشتغلون بأجرة أو في مصلحة منزلية بمقدار 10% عند مستوى دلالة أقل من 5%.

وتفيد قيمة R^2 والتي تساوي 24%، أن نسبة التباين المفسر للنموذج، للمتغير التابع بواسطة المتغيرات المستقلة. وقيمة F تساوي 4.204 وهي تدل على وجود علاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة كلها أو على الأقل متغير واحد من المتغيرات المستقلة.

أما بالنسبة لنتائج طريقة (OLS) فهي كما تعرض في النموذج OLS-1 في جدول رقم 4 وتدل النتائج أنه يوجد تأثير ليس ذا دلالة إحصائية لدرجة الثقة على الدخل بمقدار -0.053، وأن هذا التأثير سلبي بالرغم من عدم أهميته، وهذه النتيجة تدل على وجود تحيز في استخدام هذه الطريقة، وعدم استقلالية المتغير العشوائي عن المتغير المستقل. ونلاحظ أيضاً أن دخل الفرد لا يتأثر بشكل مهم بزيادة عدد سنوات التعليم، ولا يتأثر أيضاً بشكل كبير في حالة العمل.

أما بالنسبة لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة في العمل لقد كانت ذات تأثير إيجابي وهام على دخل الفرد عند مستوى دلالة أقل من 5%، أي أن هناك فرقاً إيجابياً بين أجر الذكور والإناث؛ حيث يزيد أجر الذكور بقيمة 35% عن أجر الإناث، وأن زيادة سنوات الخبرة سنة واحدة تؤدي إلى زيادة الأجر بنسبة 4%.

وتدل قيمة R^2 أن نسبة التباين المفسرة للنموذج تساوي 33%، وقيمة F والتي تساوي 3.606 تعني أن هناك علاقة بين المتغير التابع وعلى الأقل متغير مستقل واحد.

ونلاحظ من النموذج الثاني 2SLS-2 في جدول رقم 4 أنه تم فحص تأثير درجة الثقة العامة على معدل دخل الفرد باستخدام طريقة 2SLS وباستخدام المتغيرات المساعدة التي تم استخدامها بالنموذج الأول واستخدام متغير الثقة الخاصة بمتغير مساعد أيضاً تم التوصل إلى أنه لا يوجد تأثير لمتغير الثقة العامة ذات دلالة إحصائية على معدل دخل الفرد.

جدول رقم (4): تحليل معادلة الانحدار ذات المرحلتين 2SLS والمرحلة الواحدة OLS: المتغير التابع لوغاريتم الدخل الشهري

نموذج 2SLS-2		نموذج OLS -1		نموذج 2SLS -1		المتغيرات المستقلة
Std. Error	B	Std. Error	B	Std. Error	B	
0.366	*6.473	0.357	*6.388	0.391	*6.267	الثابت
0.015	*0.033	0.015	0.024	0.016	**0.029	عدد سنوات التعليم
0.131	*0.297	0.123	*0.355	0.127	*0.324	الجنس
0.130	*0.331	0.127	*0.348	0.135	*0.291	الحالة الاجتماعية
0.020	0.029	0.020	*0.039	0.021	*0.042	سنوات الخبرة في العمل
0.000	**0.001-	0.000	*0.001-	0.001	*0.001-	سنوات الخبرة في العمل تربيع
0.110	0.048	0.105	0.072	0.110	*0.103	حالة العمل
		0.089	0.053-	0.127	**0.219	درجة الثقة الخاصة
0.098	0.110					درجة الثقة العامة
0.239		0.330		0.240		R square
4.180		3.606		4.204		F
100		100		100		N

P < 0.05* P < 0.1**

ثانياً: المتغير المستقل هو متغير المشاركة الاجتماعية:

بعد إجراء تحليل 2SLS تبين أن متغيرات مؤشر المشاركة الاجتماعية لم يكن لديها تأثيرات مهمة أو ذات دلالة إحصائية على معدل دخل الفرد، وبعد التحليل المنطقي للمناطق الريفية وطبيعة مجتمعاتها والسكان المقيمين فيها، فقد ظهر أنه في هذه المناطق لا يوجد تقارب بين الأفراد في الدخل، وهذا قد يكون أحد أسبابه هو عدم وجود مشاركة اجتماعية فاعلة من قبل أفراد المجتمع وخاصة الإناث، حيث لم يكن لهم أي دور يذكر في المشاركة الاجتماعية، حيث إن الأمرين مرتبطان ببعض بشكل تبادلي وأن عدم وجود تقارب في مستويات الدخل يؤثر على المشاركة الاجتماعية، وعدم وجود مشاركة فاعلة يؤثر على مستويات تساوي الدخل بين الأفراد، إضافة لذلك فإن عدم وجود تقارب في مستويات الدخل قد يدفع الناس أحياناً إلى العزلة والبعد عن المجتمع وعدم الرغبة في المشاركة الاجتماعية. إن طبيعة تكوين المجتمعات الريفية خاصة في الضفة الغربية لازالت متمسكة بتقاليد وعادات قد يكون لها تأثير ليس بالجيد على إحدى مؤشرات رأس المال الاجتماعي، وتأثيرات أخرى جيدة على مؤشرات أخرى، فمن خلال البحث تم ملاحظة أن نسبة مشاركة الإناث كما ذكرنا سابقاً لم تكن كافية، بالتالي فإن دور المرأة في الأرياف ليس بالدور الذي قد يسهم فعلاً في تحسين ظروف الحياة، حيث لا تسهم المرأة الريفية بشكل كبير في الأنشطة المجتمعة وفي الأعمال التطوعية، وذلك بسبب طبيعة العادات المنتشرة، والأعراف التي قد تقف عائقاً في وجه تمكين دور المرأة وتعزيزه.

إن سياسات الاحتلال المتبعة خاصة في المناطق الريفية من مصادرة أراضي زراعية وبناء مستوطنات وعمل حواجز واعتداء المستوطنين على الأراضي الزراعية وحرقتها والتخريب الذي يقومون فيه يصنع هناك تخوفاً كبيراً من الاقتراب من تلك الأراضي وتؤدي إلى إهمال المزارعين لأراضيهم، وهذا كله يؤثر على طبيعة العلاقات بين الأفراد ويؤثر على مشاركة الأفراد في أنشطة المجتمع بشكل سلبي وتمنع حدوث تطور عمراني، وزيادة عدد المراكز والأندية والجمعيات وهذا كله يعكس ضعف مؤشر المشاركة الاجتماعية.

ثالثاً: المتغير المستقل هو متغير الشبكات الاجتماعية غير الرسمية:

بناء على التحليل الذي تم إجراؤه فإن النتائج تشير إلى وجود مؤشر آخر من مؤشرات رأس المال الاجتماعي، وهو الشبكات الاجتماعية غير الرسمية له تأثير مهم على المتغير التابع لوغاريتم الدخل، فبعد إدخال مجموعة متغيرات مساعدة وهي: عدد الأشخاص الذين لديهم استعداد لتقديم المساعدة في حال الوقوع في مأزق، إذا كنت تتواصل مع الأشخاص عن طريق الانترنت أكثر من التواصل وجها لوجه، وإذا كان هناك فوائد لشبكات التواصل الاجتماعي أم لا، وعدد الأشخاص الذين توجهوا لك من أجل أن تقدم لهم مساعدة، وعدد الأشخاص الذين تتوقع أن يقدموا لك مساعدة مالية عند مواجهتك للمشاكل، ونسبة عدد الأصدقاء المتواجدين لديك على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تشكل نسبة عدد الأصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي المستعدين لتقديم المساعدة في حال الوقوع في مأزق الذين فوق الصفر فرق ذات دلالة إحصائية بينه وبين لا أحد وهذا الفرق له تأثير إيجابي بقيمة 36% على لوغاريتم الدخل عند مستوى دلالة 10% ويعكس هذا المتغير (Dummy variable) مؤشر الشبكات الاجتماعية غير الرسمية الذي يعبر عن رأس المال الاجتماعي. وتبين النتائج أيضاً أن هناك فرقاً بين أجر الذكور والإناث ذات دلالة إحصائية حيث يزيد أجر الذكور بنسبة 25% عن أجر الإناث، وأن الأفراد المشتغلين المتروجين يزيد أجرهم عن المشتغلين الآخرين بنسبة 36%، أما باقي المتغيرات وهي سنوات الخبرة في العمل وعدد سنوات التعليم وحالة العمل لم يكن لها تأثير ذو دلالة إحصائية على المتغير التابع. وتدلل النتيجة السابقة على وجود نوع من التعاضد والتماسك بين سكان الريف حتى عن طريق الشبكات الاجتماعية غير الرسمية. انظر إلى جدول رقم (5).

وتفيد قيمة R2 أن مقدار تفسير التباين للنموذج يساوي 25%، وتدلل قيمة (F) على وجود

علاقة بين المتغير التابع وعلى الأقل متغير مستقل واحد في النموذج.

وتؤكد النتائج صحة الفرضية المتعلقة بمؤشر الشبكات الاجتماعية غير الرسمية، وهي أن هناك تأثيراً إيجابياً ذات دلالة إحصائية من الشبكات الاجتماعية غير الرسمية على معدل دخل الفرد.

جدول (5): تحليل معادلة الانحدار ذات المرحلتين 2SLS باعتبار متغير الشبكات الاجتماعية غير الرسمية هو المتغير المستقل

نموذج 2sls-3		المتغيرات المستقلة
Std. error	B	
0.337	*6.892	الثابت
0.020	0.027	سنوات الخبرة في العمل
0.018	0.012	عدد سنوات التعليم
0.132	*0.255	الجنس
0.001	-0.001	سنوات الخبرة تربيع
0.131	*0.364	الحالة الاجتماعية
0.111	0.006	حالة العمل
0.223	**0.369	نسبة عدد الأصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي الذين لديهم استعداد لتقديم المساعدة في حال واجهت مأزق ما
0.253		R square
3.866		F
100		N

P < 0.05 * P < 0.1**

رابعاً: المتغير المستقل هو متغير التوجهات والقيم المشتركة:

انتقالاً إلى النموذج الأخير وإلى مؤشر رأس المال الاجتماعي والتوجهات والقيم المشتركة تم التوصل إلى النتائج التالية كما في جدول رقم (6)، حيث كانت المتغيرات المساعدة كالتالي: متغير مشاركة الآخرين في أعمال تفيد المجتمع، متغير احتمال انتقاد الأشخاص الذين لم يشاركوا في

الأنشطة المجتمعية، ومتغير احتمالية تعاون الناس من أجل إيجاد حل لمشكلة تزويد المياه، وقد تبين أن معدل العائد على التعليم يساوي 5% عند مستوى دلالة أقل من 5%، وأن العائد على رأس المال الاجتماعي يساوي 73% وذات تأثير إيجابي على لوغاريتم الدخل عند مستوى دلالة أقل من 5%، وهو متغير احتمالية تعاون الناس، وتقديم المساعدة في حال وقوع حالة وفاة في البلدة أو انتشار مرض خطير، وهذا يدل بشكل منطقي على وجود تعاون مشترك وتماسك بين أفراد المجتمع الريفي، وتفيد قيمة R2 أن نسبة التباين المفسر للنموذج تساوي 16%.

جدول (6): تحليل معادلة الانحدار ذات المرحلتين 2SLS باعتبار متغير التوجهات والقيم المشتركة هو المتغير المستقل

نموذج 2SLS-4		المتغيرات المستقلة
Std. error	B	
1.513	*3.873	الثابت
0.027	0.024	سنوات الخبرة في العمل
0.024	*0.056	عدد سنوات التعليم
0.173	0.274	الجنس
0.001	0.001-	سنوات الخبرة تربيع
0.181	0.0260	الحالة الاجتماعية
0.182	0.133-	حالة العمل
0.399	*0.733	احتمال تعاون الناس من أجل تقديم المساعدة في حالة وفاة أو مرض خطير.
0.399	*0.733	احتمال تعاون الناس من أجل تقديم المساعدة في حالات وفاة أو مرض
0.167		R square
2.665		F
100		N

P < 0.05 * P < 0.1**

الفصل الخامس

النقاش

هناك درجة انسجام عالية بين النتائج التي تم الحصول عليها وبين الدراسات السابقة والتي تثبت بدورها مدى صحة الفرضيات التي تم افتراضها في هذا البحث، في البداية تم الحديث عن وجود علاقة بين مؤشرات درجة الثقة المعبرة عن رأس المال الاجتماعي، ومعدل دخل الفرد الشهري المعبر عن التنمية الاقتصادية، حيث توصلت في هذا البحث إلى وجود علاقة إيجابية بين درجة الثقة الخاصة، ومعدل دخل الفرد الشهري، أي أن علاقات الأفراد المقربين من بعضهم وذات العرق الواحد وذات الانتماء الواحد في الريف قوية، وذات ثقة عالية وينتج عنها تأثير إيجابي مهم على معدل دخل الفرد الشهري، وأن درجة شعور الفرد بالأمان دائما من ناحية الجريمة وأعمال العنف كان لها أيضا تأثير إيجابي على معدل دخل الفرد وأنه كلما قلت درجة الشعور بالأمان كان التأثير سلبياً، وجميع هذه النتائج توصلت لها دراسة Rupasingha , Goetz & Freshwater (2000) والتي أكدت أن دخل الفرد ينمو بسرعة أكبر في المقاطعات التي فيها مستويات أعلى من رأس المال الاجتماعي، وارتفاع معدل الجريمة أي زيادة درجة عدم الأمان كان لها تأثير سلبي على النمو الاقتصادي. وأشارت دراسة (2007) Dinda إلى أن ارتفاع مستوى الثقة الاجتماعية يعمل على تحسين رأس المال الاجتماعي، وبالتالي تحسين مستوى الدخل ومعدل النمو الاقتصادي، ودراسة (1997) Narayan & Pritchett والتي عبرت عن رأس المال الاجتماعي من خلال درجة ثقة الأفراد في مؤسسات المجتمع المتنوعة، وفي جماعات مختلفة من الأفراد، وتوصلت إلى أن زيادة تعزيز رأس المال الاجتماعي يؤدي إلى زيادة الدخل، أي أن زيادة درجة ثقة الأفراد في المؤسسات وفي جماعات متنوعة تؤدي إلى تحسين الدخل، وعند الحديث عن مؤشر المشاركة الاجتماعية لقد تم التوصل في الأبحاث السابقة إلى الدور الذي يلعبه في المساهمة من أجل تطوير عملية التنمية الاقتصادية، وهو ما تحدثت عنه دراسة (2003) Christoforou والتي دلت على أن إعادة بناء رأس المال الاجتماعي يعتمد على فرص توسيع المشاركة

الاجتماعية، والتعاون لشرائح واسعة بالمجتمع وعلى تغييرات في تقاليد البلدان منخفضة الثقة، وبالتالي تعزيز النمو الاقتصادي، لكن إذا تم المقارنة بين ما توصلت إليه في هذا البحث فإن مؤشر المشاركة الاجتماعية لم يلعب دوراً ذا أهمية في تعزيز رأس المال الاجتماعي، حيث تبين أن نسبة مشاركة الأفراد والانتماء إلى مجموعات مختلفة شكلت 48.8% وبقية أفراد العينة والتي نسبتهم 51.2% لم يكن لهم أي انتماء من بين المجموعات المتنوعة، وهذا يدل على أن أكثر من نصف حجم العينة ليس لديهم أي مشاركة اجتماعية، ويعكس ذلك طبيعة السكان في الريف الفلسطيني وطبيعة تكوينه وخاصة عندما نتحدث عن مشاركة الإناث، فإنها أقل بكثير من مشاركة الذكور في مثل هذه المناطق، وهذا يتناسب مع دراسة (Putnam & Hellwell (1995 التي تم إجراؤها في أجزاء إيطاليا حيث تفيد الدراسة أن أجزاء إيطاليا الجنوبية لم تكن تتمتع بمعدلات عالية من رأس المال الاجتماعي على عكس المناطق الشمالية، وهذه المناطق الجنوبية تتناسب مع المناطق الريفية في الضفة الغربية.

وأيضاً فقد تم التوصل إلى أهمية الشبكات الاجتماعية غير الرسمية، وكان للأفراد الذين لديهم مشاركة في مواقع التواصل الاجتماعي تأثير مهم على تحسين دخل الفرد، حيث إن النسبة المتوقعة من عدد أصدقائك على مواقع التواصل الاجتماعي المستعدين للوقوف معك في حال وقوعك في مأزق، إذا كان أكثر من شخص سوف يكون لها تأثير إيجابي على معدل دخل الفرد، وقد أكدت الدراسات السابقة على أهمية الشبكات الاجتماعية غير الرسمية ودورها في الإسهام في تحسين دخل الفرد، وجاء في نتيجة هذا البحث والمتمثلة بمؤشر التوجهات والقيم المشتركة أن وجود تعاون بين أفراد القرية الواحدة، وتقديم المساعدة في حال حدوث مشكلة ما تدل على تماسك ثقافي واجتماعي داخلي، حيث كان لها تأثير إيجابي على معدل دخل الفرد. وأيضاً فإن المشاركة في عمل ما من أجل تحقيق أهداف تنمية مشتركة كان تأثيرها واضحاً على تحسين دخل الفرد، وهذا كله يدل على وجود اتساق مع ما أكدت عليه دراسة (Knack (1999 والتي أشارت إلى أن وجود تماسك ثقافي واجتماعي داخلي للمجتمع يؤدي حتماً إلى تحسينات وتطويرات في دخل الفرد.

ولقد أفادت دراسة عبد المولى (2014) أن رأس المال الاجتماعي ذو تأثير إيجابي على مستوى المعيشة لكل الفئات فهو يساعد الأسر غير الفقيرة من الوقوع بالفقر، ويساعد الفقير على تفادي زيادة حدة وعمق الفقر، وهذا مرتبط بمؤشر دخل الفرد حيث إن تحسين دخل الفرد يقلل من حدة الفقر الموجودة في المجتمعات.

وأخيراً فقد تم استنتاج أن مؤشر درجة الثقة ومؤشر التوجهات والقيم المشتركة هي الأكثر تأثيراً في المناطق الريفية، يليها مؤشر الشبكات الاجتماعية غير الرسمية، ومن ثم مؤشر المشاركة الاجتماعية، وهذا فعلاً يعكس طبيعة الأرياف الفلسطينية والتي تتميز بقوة العلاقات الداخلية ووجود نوع من التعاون والتماسك خاصة بين الأفراد الذين لديهم عرق واحد أو انتماء واحد، ودرجة تواصل واتصال عالية بين الأفراد والجيران، وحب المساعدة وتقديم العون خاصة في الظروف التي تؤثر على حياة الفرد أو قد تضر بالجماعة، ويعكس أيضاً طبيعتها من ناحية قلة المشاركة الاجتماعية الفعالة، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة العادات الموجودة ونمط الحياة السائد في تلك المناطق، حيث تكون مشاركة الإناث قليلة مقارنة بالذكور، وهذا ما تم ملاحظته عند إجراء البحث فيما يتعلق بخصوصية الأرياف، وسكانها حيث أنهم يتمسكون بشكل قوي بتقاليدهم التي تنتقل عبر الأجيال والتي تفرض على المرأة قيوداً تحول دون مشاركتها الفاعلة في العديد من المجالات في المجتمع وخاصة على مستوى القرية نفسها.

وهذه تعتبر من خصائص الريف الفلسطيني وقد يختلف عن خصائص الأرياف في دول أخرى، وللسير قدماً في عملية التنمية الاقتصادية من خلال تطوير رأس المال الاجتماعي فيجب العمل على تغيير بعض العادات السائدة بشكل يحدث تأثيراً حقيقياً ويجب العمل على تمكين دور المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع والتركيز على عملية تحفيز المشاركة الاجتماعية في المناطق الريفية في الضفة الغربية بشكل عام، وذلك من أجل القدرة على الاستثمار الجيد في رأس المال الاجتماعي.

الفصل السادس

الخلاصة

لقد هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير رأس المال الاجتماعي على التنمية الاقتصادية في المناطق الريفية في الضفة الغربية، وتم تقسيم الضفة الغربية إلى مجموعة محافظات وإحصاء عدد القرى التابعة لكل محافظة من أجل معرفة عينة الدراسة، وتوزيع 168 استبياناً على مناطق الأرياف في محافظات الضفة الغربية، ولقد كان التوزيع عشوائياً شمل كافة الفئات العمرية فوق 18 عاماً وكلا الجنسين وكافة الفئات المتعلمة وغير المتعلمة، أي أن عينة البحث كانت شاملة وتمتع بالمصادقية اللازمة، ودرجة الثبات المناسبة، وذلك حسب مقياس (ألفا كرومباخ) والذي تم فحصه قبل البدء بعملية تحليل البيانات. وقد تم صياغة فرضيات الدراسة بناء على الإطار النظري والدراسات الأدبية المتعلقة بموضوع البحث، حيث أظهرت الدراسة وجود إطار نظري قوي وداعم لما تم التوصل له من نتائج، وتوضح الأدبيات أنه ليس هناك تعريف واحد ومحدد لرأس المال الاجتماعي، بل يجب الأخذ بعين الاعتبار أبعاداً محددة تتواجد في التعريفات كافة وبناء عليه تم الخروج بأربعة مؤشرات شاملة لرأس المال الاجتماعي، وتشير النتائج إلى أن مؤشرات رأس المال الاجتماعي تتفاوت في درجة تأثيرها وأهميتها وقد تلعب طبيعة التركيب المجتمعي والبنى التحتية دوراً مهماً في تحديد انعكاس مؤشرات رأس المال الاجتماعي على عملية التنمية الاقتصادية.

هذا وقد تم في هذا البحث التركيز على الريف الفلسطيني باعتباره الريف الأقل حظاً في عملية التنمية الاقتصادية، وتم ملاحظة أن مؤشر درجة الثقة أكثر تأثيراً من باقي مؤشرات رأس المال الاجتماعي، ولقد أشارت النتائج إلى وجود تأثير إيجابي لمؤشر درجة الثقة الخاصة على معدل دخل الفرد الشهري، وأن زيادة درجة الشعور بالأمان وزيادة درجة الثقة في مؤسسات المجتمع المدني سيكون لها تأثير إيجابي على معدل دخل الفرد. وأن زيادة عدد الأصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي والمتوقع أنهم سيقفون معك في حال وقوعك في مأزق ما تؤدي إلى تأثير

إيجابي أيضا على معدل دخل الفرد، إضافة إلى وجود تعاون مشترك بين الناس من أجل تحقيق تقديم مساعدة كان له تأثير إيجابي على عملية التنمية الاقتصادية.

وبحسب طبيعة المناطق الريفية في الضفة الغربية فإنه يجب التركيز على مؤشر المشاركة الاجتماعية بشكل خاص، والعمل على تعزيز الاستثمار فيه، وذلك بسبب دوره غير الفعال في عملية التنمية، وذلك لقلّة عدد الأشخاص الذين لديهم مشاركات أو انتماءات إلى جماعات معينة ومن أجل الوصول إلى نتائج أفضل وتأثير أقوى على عملية التنمية الاقتصادية في تلك المناطق.

وبعد التوصل إلى تلك النتائج، تم إدراك الأهمية الفعلية لرأس المال الاجتماعي ودوره الحقيقي في التأثير على عملية التنمية الاقتصادية، وان زيادة تحفيز مؤشرات رأس المال الاجتماعي وزيادة الاستثمار فيه بشكل إيجابي سيؤدي حتما إلى تحسين عملية التنمية الاقتصادية وتطويرها.

وعليه أوصي في هذا البحث إلى العمل على تحفيز مؤشرات رأس المال الاجتماعي في المجتمعات الريفية من قبل الحكومة والجهات المختصة من خلال تعزيز المشاركة الاجتماعية في المناطق الريفية من خلال توفر عدد من المراكز التي تهتم في إشراك الأفراد في المجتمع وبت روح العمل التطوعي والتركيز على دعم دور المرأة في الحياة والاستثمار في قدراتها فهي نصف المجتمع ومن دونها يصعب النهوض في المجتمع اقتصاديا.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- 1- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2015)، التجمعات السكانية وتقديرات أعداد السكان في كل محافظة، متاح على: http://www.pcbs.gov.ps/site/lang_ar/816/default.aspx
- 2- العبادي، ه. (2000): دراسة العلاقة بين رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي بحث استطلاعي لآراء عينة من التدريسيين في جامعة الكوفة متاح على: <http://www.uokufa.edu.iq/journals/index.php/ghjec/article/view/3166>
- 3- النقيب، فضل (2006): مفهوم رأس المال الاجتماعي وأهميته بالنسبة للأراضي الفلسطينية المحتلة: <http://www.palestineconomy.ps/files/server/20150505134351-2.pdf>
- 4- عبد المولى، س. (2014): رأس المال الاجتماعي وإعادة توزيع الدخل في مصر، مجلة بحوث اقتصادية عربية، (65).
- 5- نصر، م. هلال، ج. (2007): قياس رأس المال الاجتماعي بالأراضي الفلسطينية: <http://www.wafainfo.ps/pdf/a4.pdf>

- 1- Baker, W. (1990). '*Market Networks and Corporate Behaviour*', **American Journal of Sociology** 96: 589 – 625.
- 2- Bourdieu. P . (1986). **The forms of capital**. In I. Szeman, T. Kaposy (Ed.) cultural theory, pp. 81-90.UK: Wiley press.
- 3- Christoforou, A .(2003). **Social capital and economic growth the case of Greece**, Available at www.lse.ac.uk/europeanInstitute/research/hellenicObservatory/pdf/1st_Symposium/Paper_A_Christoforou.pdf .
- 4- Claridge. T. (2004). **Definitions of social capital**, Available at <http://www.socialcapitalresearch.com/literature/definition.html>
- 5- Coleman. J. (1988). **Social capital in the creation of human capital**, Available at <http://www.journals.uchicago.edu/doi/abs/10.1086/228943>.
- 6- Coleman. J. (1990). **Foundations of social theory**, Available at <http://www.hup.harvard.edu>.
- 7- Dasgupta. P. (2005). **Economics of social capital**, Available at https://www.researchgate.net/publication/4990112_Economics_of_Social_Capital.

- 8- Dinda, S. (2007). **Social capital in the creation of human capital and economic growth: Aproductive Consumption Approach**, Available at <https://mpira.ub.uni-muenchen.de/50586/>.
- 9- Fabio, S. (2006). **The Empirics of Social Capital and Economic Development: A Critical Perspective**; 2006 Jan. 15.
- 10- Francois, P. Zabojsnik, J. (2004). **Trust, social capital and economic development**, Available at <http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1162/1542476053295304/pdf>.
- 11- Granovetter. M. (1973). **The strength of waek ties**, Available at <https://sociology.stanford.edu>
- 12- Halpern. D. (2005). **Social capital**, Available at <http://www.beyondintractability.org/bksum/halpern-social>.
- 13- Harriss. J. (2001). **Depoliticizing Development: The world Bank and social capital**, Available at <http://www.anthepress.com/> .
- 14- Helliwell, J. Putnam, R. (1995). *Economic growth and social capital in Italy*. **Eastern Economic Journal**, 21 (3).
- 15- Inglehart, R. 1997. **Modernization and post-modernization: cultural, economic and political change in 43 societies**. Princeton: Princeton University Press.

- 16- Inkpen, A. Tsang, E. (2005). *Social Capital, Networks, and Knowledge Transfer*; 2005 Jan. 146-165; **Academy of Management**.
- 17- Jacobs. J. (1961). **The Death and Life of Great American Cities**, Available at <https://www.amazon.com/Death-Life-Great-American-Cities/dp/067974195X>.
- 18- Loury, G. (1992). '*The economics of discrimination: Getting to the core of the problem.*' **Harvard Journal for African American Public Policy** 1: 91 – 110.
- 19- Munasib, A. (2002). **Social capital at the individual level: A Reduced Form Analysis**, Available at http://spears.okstate.edu/ecls-working-papers/files/0703_Munasib_SKIncome.pdf.
- 20- Narayan, D. Pritchett, L. (1997). **Cents and sociability: Household income and social capital in rural Tanzania**.
- 21- Putnam. R. (1993). **Making democracy work: civic tradition in modern Italy**, Available at <http://press.princeton.edu>
- 22- Putnam. R. (2000). **Bowling Alone: The collapse and Revival of American Community**, Available at <http://www.simonandschuster.com/books/Bowling-Alone/Robert-D-Putnam/9780743203043>.

- 23- Putnam, Robert D. (1995). “*Bowling alone: America’s declining social capital.*” **Journal of Democracy** 6: 65-78.
- 24- Rupasingha, A. Goetz, S. Freshwater, D. (2000) . *Social capital and economic growth: A country level analysis.* **Journal of Agricultural and Applied Economics**, 32 (3),565-572.
- 25- Schuller. T. (2001). **The Complementary Roles of Human and Social Capital**, Available at https://www.researchgate.net/publication/265406993_The_Complementary_Roles_of_Human_and_Social_Capital.
- 26- Strauss, J. Thomas, D. (1998). **Health, Nutrition and economic development**, Available at <http://links.jstor.org/sici?sici=0022-0515%28199806%2936%3A2%3C766%3AHNAED%3E2.0.CO%3B2-0>
- 27- Meier, G. Rauch, J. (2005). Leading Issues in Economic Development, Available at <http://repositories.vnu.edu.vn/jspui/bitstream/123456789/42604/1/00071000529.pdf>
- 28- Temple, J. (1998). *Initial Conditions, Social Capital and Growth in Africa.* **Journal Of African Economics**, 7 (3), 309-347.

- 29- Todaro, M. & Smith, S. (2015). **Economic Development**. London: pearson publishing.
- 30- Trigilia, C. (2001). *Social capital and local development*. **European Journal of social theory**. (4),4.
- 31- Tsai, W. & Ghoshal, S. (1998) .*Social capital and value creation*. **Journal of academy of management**, 41 (4), 464-476.
- 32- Woolcock. M. (1998). **Social capital and economic development**, Available at <http://link.springer.com/article/10.1023%2FA%3A106884930135?LI=true> .
- 33- Woolcock, M. & Narayan, D. (2000). **Social Capital: Implications for Development Theory, Research, and Policy**. The International Bank for Reconstruction and Development / THE WORLD BANK, 15(2).
- 34- World Bank. **Social capital initiative**. Washington.1999.
- 35- Zingales, L. Sapienza, P. Guiso, L. (February, 2000). **The role of social capital in financial development**. Cambridge. Massachusetts.

الملاحق

ملحق (أ)

حجم العينة

في حساب حجم العينة أخذت بعين الاعتبار أن تباين مجتمع البحث غير معروف (the population variance is unknown) ولذا نستعمل توزيع t (t distribution) ونرغب في قياس أبعاد رأس الاجتماعي كنسبة مئوية من مجتمع العينة، لذا افترضت أن الثقة بدرجة عالية جدا التي يعطيها الفرد للآخرين تساوي لثمن وكذلك الأمر بالنسبة للمشاركة في الجمعيات المدنية قريبة من الثمن لذا فإن $p = 0.125$ وأن نسبة الثقة هي 95% وأن درجة الخطأ المحتملة من القياس هي $\epsilon = 0.05 \pm$ لذا فإن حجم العينة عند قياس النسب (Simple Size Determination when we Estimating Proportions) هو:

$$n = \frac{t^2 * p (1 - p)}{\epsilon^2}$$

وبتعويض الأرقام فإن حجم العينة يساوي 168

جدول رقم (1)

المحافظة	القرية	عدد الاستبيانات الموزعة في كل قرية
رام الله والبيرة	دورا القرع	36
نابلس	صرة	33
جنين	ميثلون	28
الخليل	ترقوميا	22
بيت لحم	الخضر	12
سلفيت	ديراستيا	11
قلقيلية	كفر لاقف	10
طولكرم	فرعون	10
أريحا+طوباس	تياسير	8
المجموع	9 قرى	168 استبيان

ملحق (ب)

1- خلفية ديمغرافية اقتصادية:

جدول رقم (1): جدول الفئات العمرية

النسبة المئوية	الفئة العمرية
36.3	24-18
25	34-25
18.5	44-35
10.7	54-45
9.5	+55
33.4	الوسط الحسابي
29.5	الوسيط
100	المجموع
168	N

جدول رقم (2): جدول عدد سنوات التعليم

النسبة المئوية	عدد سنوات التعليم
13.7	8-0
32.1	12-9
18.5	15-13
35.7	+16
12.8	المتوسط الحسابي
13	الوسيط
100	المجموع
168	N

جدول رقم (3): جدول آخر شهادة تم الحصول عليها

النسبة المئوية	آخر شهادة حصلت عليها
1.2	لم أحصل على شهادة
5.4	ابتدائي
10.1	اعدادي
35.7	ثانوي
8.9	دبلوم
35.1	بكالوريوس
3	ماجستير أو دكتوراه
0.6	شهادة أخرى
100	المجموع
168	N

جدول رقم (4): جدول الحالة الاجتماعية

النسبة المئوية	الحالة الاجتماعية
37.5	أعزب
59.5	متزوج
2.4	مطلق
0.6	أرمل
100	المجموع
168	N

جدول رقم (5): جدول القوى العاملة

النسبة المئوية	العمل
65.1	المشاركون بالقوى العاملة
34.9	غير المشاركين بالقوى العاملة
100	المجموع
168	N

جداول المهنة بين المشتغلين: (جداول 7-11)

جدول رقم (7): جدول المجال الأساسي في العمل

النسبة المئوية	المجال الأساسي في العمل
13.9	تربية وتعليم
23.8	تجارة ومبيعات
15.8	إنتاج صناعي
5.9	زراعة
5.9	سياحة وخدمات ضيافة
10.9	صحة
2	رفاه اجتماعي
3	اتصالات وإعلام
2	مواصلات
16.8	مجال آخر
100	المجموع
101	N

جدول رقم (8): جدول عدد ساعات العمل اليومية

النسبة المئوية	عدد ساعات العمل اليومية
5	4-2
16.8	6.5-4.5
48.5	9-7
26.7	12-10
1	15-13
2	+16
8.3	المتوسط الحسابي
100	المجموع
101	N

جدول رقم (9): جدول عدد سنوات العمل في العمل الأخير

النسبة المئوية	عدد سنوات العمل في العمل الأخير
17.8	أقل من 1
35.6	5-1
22.8	10-6
10.9	15-11
5	20-16
3	25-21
2	30-26
2	35-31
1	+36
7.8	المتوسط الحسابي
100	المجموع
101	N

جدول رقم (10): جدول عدد سنوات العمل منذ البدء بالعمل

النسبة المئوية	عدد سنوات العمل منذ البدء بالعمل
5.9	أقل من 1
41.6	6-1
17.8	12-7
11.9	18-13
8.9	24-19
5.9	30-25
4	36-31
4	42-37
11.6	الوسط الحسابي
100	المجموع
101	N

جدول رقم (11): جدول وضع العمل

النسبة المئوية	وضع العمل
64.4	يتقاضون أجراً مقابل العمل
20.8	مستقلون لا يشغلون عمالاً
7.9	مستقلون يشغلون عمالاً
6.9	يعملون في مصلحة منزلية دون مقابل
100	المجموع
101	N

جدول رقم (12): جدول أسباب عدم العمل

النسبة المئوية	أسباب عدم العمل
4.5	غير معنيين بالعمل
13.4	عاطلون عن العمل ويبحثون عن عمل
3	عاطلون عن العمل ولا يبحثون عن عمل
7.5	لم يجدوا مكان للعمل
34.3	طلاب
10.4	لا يستطيعون العمل لأسباب صحية
25.4	يعملون بالمنزل
1.5	متقاعدون
100	المجموع
67	N

جدول رقم (13): جدول عمل رب الأسرة في حال انك لست رب الأسرة

النسبة المئوية	عمل رب الأسرة
56	نعم
13.7	لا
69.6	المجموع
117	N

جدول رقم (14): جدول وجود أمراض مزمنة لدى الفرد أو أحد من عائلته

النسبة المئوية	وجود أمراض مزمنة
16.7	نعم
83.3	لا
100	المجموع
168	N

جدول رقم (15): جدول وجود أمراض وراثية لدى العائلة

النسبة المئوية	وجود أمراض وراثية
11.9	نعم
88.1	لا
100	المجموع
168	N

جدول رقم (16) و(17): جدول معدل دخل الفرد الشهري من العمل، ومعدل دخل الأسرة الشهري على التوالي

النسبة المئوية	معدل دخل الفرد الشهري من العمل
64.9	2000-0
24.4	4000-2001
8.3	6000-4001
2.4	8000-6001
1744.6	الوسط الحسابي
100	المجموع
101	N
النسبة المئوية	معدل دخل الأسرة الشهري
25.6	3000-0
34.5	6000-3001
20.8	9000-6001
16.7	12000-9001
1.2	15000-12001
1.2	+15000
4542.8	الوسط الحسابي
100	المجموع
168	N

جدول رقم (18): جدول عدد أفراد الأسرة العاملين

النسبة المئوية	عدد أفراد الأسرة العاملين
3	0
45.8	1
32.1	2
19	+3
100	المجموع
1.8	الوسط الحسابي
168	N

2- متغيرات رأس المال الاجتماعي:

أولا درجة الثقة:

جدول رقم (19): جدول درجة الثقة بشكل عام في الناس

النسبة المئوية	درجة الثقة في الناس بشكل عام
17.3	ثقة عالية
82.7	حذر في التعامل
100	المجموع
1.8	الوسط الحسابي
168	N

جدول رقم (20): جدول درجة الثقة في الناس الموجودين في بلدك بالفترة الأخيرة

النسبة المئوية	درجة الثقة بالناس الذين يعيشون في محيط بلدك في الفترة الأخيرة بدأت
22	تتحسن
54.2	بقيت كما هي
23.8	تزداد سوء
100	المجموع
2	الوسط الحسابي
168	N

جدول رقم (21): جدول أن الناس في بلدك معظمهم محل ثقة

النسبة المئوية	معظم الناس في بلدك يمكن الوثوق فيهم
25.6	اتفق
74.4	لا اتفق
100	المجموع
1.74	الوسط الحسابي
168	N

جدول رقم (22): جدول أن معظم الناس في بلدك لديهم استعداد لتقديم المساعدة

النسبة المئوية	معظم الناس في بلدك لديهم استعداد لتقديم المساعدة
49.4	اتفق
50.6	لا اتفق
100	المجموع
1.5	الوسط الحسابي
168	N

جدول رقم (23): جدول عدم وجود ثقة بين الناس في موضوع الأموال

النسبة المئوية	لا يوجد ثقة بين الناس في موضوع إقراض أو استقراض الأموال
66.7	أتفق
33.3	لا أتفق
100	المجموع
1.3	الوسط الحسابي
168	N

جدول رقم (24): جدول درجة مساعدة الناس والجيران مع بعضهم هذه الأيام

النسبة المئوية	درجة مساعدة الناس والجيران مع بعضهم البعض هذه الأيام
18.5	دائما
21.4	معظم الوقت
39.9	أحيانا
16.7	نادرا
3.6	قطعا
100	المجموع
2.6	الوسط الحسابي
168	N

جدول رقم (25): جدول درجات الثقة في جماعات مختلفة.

N	الوسط الحسابي	المجموع	5	4	3	2	1	درجة الثقة
167	3.6	%99.4	%27.4	%32.1	%23.8	6%	%10.1	درجة الثقة بالأفراد الذين من نفس عائلتك وعرقك
168	2.5	100	%1.2	%8.3	%47	%31.5	%11.9	درجة الثقة بالأفراد الذين من غير عرقك وعائلتك
166	2.4	%98.8	%1.2	%12.5	%35.7	%25	%24.4	درجة الثقة بأصحاب المحلات التجارية
157	2.2	%93.5	%1.8	%11.3	%26.2	%20.8	%33.3	درجة الثقة بمسؤولي السلطة المحلية
149	2.1	%88.7	%1.8	%7.1	%26.2	%20.2	%33.3	درجة الثقة بمسؤولي الحكومة المركزية
155	2.6	%92.3	%4.8	%18.5	%31	%16.1	%22	درجة الثقة بأفراد الشرطة
165	3.5	%98.2	%19.6	%36.9	%26.2	%9.5	%6	درجة الثقة بالمعلمين
165	3.3	%98.2	%14.3	%28	%38.7	%9.5	%7.7	درجة الثقة بالأطباء
165	2	%98.2	%3.6	%3.6	%24.4	%25	%41.7	درجة الثقة بالغباء

جدول رقم (26): درجة ثقة الفرد في مؤسسات المجتمع المدني.

النسبة المئوية	درجة الثقة في مؤسسات المجتمع المدني
13.7	قليل جدا
19.6	قليل
53.6	متوسط
10.7	كثير
2.4	كثير جدا
100	المجموع
2.6	الوسط الحسابي
168	N

جدول رقم (27): جدول درجة الثقة التي يمنحها الفرد للأفراد العاملين معه في مؤسسة ما

النسبة المئوية	درجة الثقة التي تمنحها للأفراد العاملين معك على فرض أنك تشتغل في مؤسسة ما
26.2	ثقة عالية جدا
42.3	ثقة قليلة
31.5	حذر جدا
100	المجموع
2	الوسط الحسابي
168	N

جدول رقم (28): جدول المساهمة بالأموال من أجل مشروع يفيد الآخرين بشكل مباشر

النسبة المئوية	المساهمة في الأموال من أجل مشروع يفيد الآخرين
17.9	لا أساهم
82.1	أساهم
100	المجموع
1.8	الوسط الحسابي
168	N

جدول رقم (29): جدول المساهمة في الوقت من أجل مشروع يفيد الآخرين بشكل مباشر

النسبة المئوية	المساهمة في الوقت من أجل مشروع يفيد الآخرين
20.2	لا أساهم
79.8	أساهم
100	المجموع
1.7	الوسط الحسابي
168	N

جدول رقم (30): جدول درجة الشعور بالأمان عندما تكون وحيدا بالمنزل.

النسبة المئوية	درجة الشعور بالأمان عندما تكون وحيدا بالمنزل
67.3	دائما
25	أحيانا
7.7	نادرا
100	المجموع
1.4	الوسط الحسابي
168	N

ثانيا المشاركة الاجتماعية

جدول رقم (31)

N	الوسط الحسابي	المجموع %	5 %	4 %	3 %	2 %	1 %	N	الوسط الحسابي	المجموع %	النسبة %	الانتماء	المجموعات
10	2.3	6	-	0.6	2.4	1.2	1.8	167	1.9	99.4	6	نعم	جماعة زراعية
											93.5	لا	
18	2	10.7	0.6	-	3	3	4.2	167	1.8	99.4	10.7	نعم	التجار أو جمعية رجال الأعمال
											88.7	لا	
21	2.8	12.5	2.4	0.6	5.4	0.6	3.6	166	1.8	98.8	12.5	نعم	جمعيات مهنية
											86.3	لا	
14	2.7	8.3	1.2	1.2	2.4	1.8	1.8	166	1.9	98.8	8.3	نعم	اتحاد التجارة أو العمال
											90.5	لا	
9	1.8	5.4	-	0.6	0.6	1.8	2.4	166	1.9	98.8	5.4	نعم	لجنة الحي أو القرية
											93.5	لا	
9	1.6	5.4	-	0.6	-	1.8	3	165	1.9	98.2	5.4	نعم	جماعة دينية
											92.9	لا	
21	2.3	12.5	1.2	1.2	3	3	4.2	166	1.8	98.8	11.9	نعم	جماعة سياسية
											86.9	لا	

9	1.3	5.4	-	-	-	1.8	3.6	166	1.9	98.8	6	نعم	جماعة ثقافية
											92.9	لا	
5	1.8	3	-	0.6	-	0.6	1.8	166	1.9	98.8	3	نعم	جماعة إقراض
											95.8	لا	
9	2.1	5.4	-	0.6	1.2	1.8	1.8	167	1.9	99.4	5.4	نعم	جماعة تعليمية
											94	لا	
10	1.7	6	-	-	0.6	3	2.4	167	1.9	99.4	5.4	نعم	جماعة صحية
											94	لا	
28	1.6	16.7	-	-	3	4.2	9.5	167	1.8	99.4	16.7	نعم	جماعة رياضية
											82.7	لا	
23	1.7	13.7	-	0.6	2.4	3.6	7.1	168	1.8	100	13.7	نعم	جماعة شبابية
											86.3	لا	
1	3	0.6	-	-	0.6	-	-	167	1.9	94.4	0.6	نعم	جماعات مدنية
											98.8	لا	
10	2.3	6	-	1.2	1.8	0.6	2.4	166	1.9	98.8	6	نعم	جماعات أخرى
											92.9	لا	

جدول رقم (32): جدول الطريقة التي يصبح فيها الفرد عضوا بالمجموعة

النسبة المئوية	الطريقة التي يصبح فيها الفرد عضوا بالمجموعة
1.2	ولد بالمجموعة
10.1	مطلوب انضمامه للمجموعة
17.9	دعوة للانضمام
19	اختيار تطوعي
0.6	طريقة أخرى
48.8	المجموع
3.1	الوسط الحسابي
82	N

جدول رقم (33): جدول الفائدة الرئيسية من الانضمام إلى المجموعة

النسبة المئوية	الفائدة الرئيسية من الانتماء لواحدة من تلك المجموعات
12.5	تحسين معيشة الأسرة أو الحصول على خدمات
2.4	مهم في أوقات الطوارئ بالمستقبل
15.5	فوائد للمجتمع
7.1	التمتع و الترفيه
8.9	احترام الذات و الحالة الاجتماعية
2.4	فائدة أخرى
48.8	المجموع
3.09	الوسط الحسابي
82	N

جدول رقم (34): جدول الخدمات التي قدمتها إليك إحدى المجموعات

النسبة المئوية	الخدمات التي قدمتها المجموعات إليك أو لأفراد أسرتك
30.4	تعليم و تدريب
5.4	خدمات صحية
1.2	مزود للمياه أو صرف صحي
1.8	اكتمان أو ادخار
3	أدوات زراعية
-	ري
7.1	خدمات أخرى
48.8	المجموع
2.3	الوسط الحسابي
82	N

جدول رقم (35): جدول التشابه بين أعضاء المجموعة

النسبة المئوية	التشابه بين أعضاء المجموعة
11.9	مكان السكن
3	العائلة
14.3	الديانة
5.4	الجنس
14.3	تشابه آخر
48.8	المجموع
3.1	الوسط الحسابي
82	N

جدول رقم (36): جدول التشابه بين أعضاء المجموعة في المهنة والمستوى التعليمي

النسبة المئوية	التشابه معظم أعضاء المجموعة	
23.8	نعم	في المهنة
25	لا	
1.5		الوسط الحسابي
10.7	نعم	في المستوى التعليمي
38.1	لا	
1.7		الوسط الحسابي
48.8		المجموع
82		N

جدول رقم (37): جدول طريقة اختيار القائد في المجموعة

النسبة المئوية	طريقة اختيار القائد في المجموعة
4.2	من قبل شخص خارجي
1.2	كل قائد يختار له خليفة
4.8	بواسطة مجموعة صغيرة من الأعضاء
38.1	تصويت جميع الأعضاء
0.6	طريقة أخرى
48.8	المجموع
3.6	الوسط الحسابي
82	N

جدول رقم (38): جدول المشاركة في الانتخابات الرئيسية

النسبة المئوية	المشاركة في عملية التصويت بالانتخابات
78.6	نعم
21.4	لا
100	المجموع
1.2	الوسط الحسابي
168	N

جدول رقم (39): جدول مدى مشاركة الفرد أصدقاءه والالتقاء بهم

النسبة المئوية	مدى مشاركة الأصدقاء والالتقاء بهم بالمنزل أو بالأماكن العامة
35.7	دائماً
17.3	معظم الوقت
33.9	أحياناً
11.3	نادراً
1.2	قطعا
100	المجموع
2.2	الوسط الحسابي
168	N

ثالثاً: الشبكات الاجتماعية غير الرسمية:

جدول رقم (40): جدول عدد الأصدقاء المقربين

النسبة المئوية	عدد الأصدقاء المقربين هذه الأيام
10.7	0
72.6	5-1
13.1	10-6
0.6	15-11
1.8	20-16
1.2	+21
100	المجموع
3.8631	الوسط الحسابي
168	N

جدول رقم (41): جدول عدد الأشخاص الذين سوف تتجه لهم في حال احتجت مبلغاً من المال

النسبة المئوية	عدد الأشخاص الذين سوف تتجه لهم في حال احتجت مبلغ من المال
22	لا أحد
21.4	1
34.5	3-2
22	+4
100	المجموع
2.6	الوسط الحسابي
168	N

جدول رقم (42): جدول عدد الأشخاص الذين تعتقد فعلاً أنهم سيزودونك بمبلغ من المال

النسبة المئوية	عدد الأشخاص الذين تعتقد فعلاً أنهم سيزودونك بالمبلغ
51.8	5-1
4.8	10-6
1.2	15-11
0.6	20-16
0.6	+21
58.9	المجموع
4.6	الوسط الحسابي
99	N

جدول رقم (43): جدول احتمالية إخبار جيرانك أن يعتنوا بأطفالك في حال غيابك عن المنزل

النسبة المئوية	إخبار جيرانك أن يعتنوا بأطفالك في حال غيابك عن المنزل
25	بالتأكيد نعم
23.8	محتمل نعم
10.7	محتمل لا
40.5	بالتأكيد لا
100	المجموع
2.6	الوسط الحسابي
168	N

جدول رقم (44): جدول عدد الأشخاص خارج أسرتك المستعدين لتقديم المساعدة عند الطوارئ

النسبة المئوية	عدد الأشخاص خارج نطاق الأسرة لديهم استعداد لتقديم المساعدة في حالة الطوارئ
16.1	لا أحد
17.3	1
39.3	2-3
27.4	+4
100	المجموع
2.7	الوسط الحسابي
168	N

جدول رقم (45): جدول عدد الأشخاص الذين توجهوا لك من أجل المساعدة في مشاكل شخصية خلال السنة الماضية

النسبة المئوية	عدد الأشخاص الذين توجهوا لك من أجل المساعدة في مشاكل شخصية خلال السنة الماضية
21.4	0
60.7	1-5
10.1	6-10
3.6	11-15
3	16-20
-	21-25
0.6	+26
99.4	المجموع
3.8	الوسط الحسابي
168	N

جدول رقم (46): جدول درجة مشاهدة المتلفاز

النسبة المئوية	مشاهدة التلفاز
22	كثيرا
70.2	أحيانا
7.7	قطعا
100	المجموع
1.8	الوسط الحسابي
168	N

جدول رقم (47): جدول المدة التي تستغرقها عند التكلم عبر الهاتف

النسبة المئوية	المدة التي تستغرقها عند التكلم عبر الهاتف
64.9	أقل من 10 دقائق
17.3	10-15 دقيقة
7.1	15-30
10.1	+30
0.6	ليس لدي هاتف
100	المجموع
1.6	الوسط الحسابي
168	N

جدول رقم (48): جدول إذا كان التواصل عبر الانترنت أكثر من التواصل وجها لوجه

النسبة المئوية	التواصل عبر الانترنت أكثر من التواصل وجها لوجه
50.6	نعم
33.9	لا
15.5	لا يوجد لدي اشتراك بالإنترنت
100	المجموع
1.6	الوسط الحسابي
168	N

جدول رقم (49): جدول نسبة التواصل عبر الانترنت مقارنة بالتواصل وجها لوجه

النسبة المئوية	نسبة التواصل عبر الانترنت مقارنة بالتواصل وجها لوجه
35.7	25% أو أقل عبر الانترنت
26.2	50% عبر الانترنت
22.6	75% فما فوق عبر الانترنت
84.5	المجموع
1.8	الوسط الحسابي
142	N

جدول رقم (50): جدول التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي
9.5	عزلة عن العالم الخارجي
6	عدم القدرة على تقبل الآخرين
13.7	تفكك الأسرة
1.2	الاكتئاب
19	مضيعة للوقت
50.6	جميع ما ذكر
100	المجموع
4.6	الوسط الحسابي
168	N

جدول رقم (51): جدول إذا كنت تعتقد أن هناك فوائد لشبكات التواصل الاجتماعي أم لا

النسبة المئوية	هناك فوائد لشبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك
87.5	نعم
12.5	لا
100	المجموع
1.1	الوسط الحسابي
168	N

جدول رقم (52): جدول التأثيرات الإيجابية التي تتوقعها لشبكات التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التأثيرات الإيجابية التي تتوقعها لشبكات التواصل الاجتماعي
58.3	كسب المعرفة
10.1	العثور على فرص عمل بشكل أسرع
12.5	تنمية المهارات العقلية
7.7	تأثيرات إيجابية أخرى
88.7	المجموع
1.6	الوسط الحسابي
149	N

جدول رقم (53): جدول نسبة عدد الأصدقاء لديك عبر مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	نسبة عدد الأصدقاء لديك عبر مواقع التواصل الاجتماعي
10.7	قليل جدا
8.9	قليل
32.7	متوسط
22.6	كثير
9.5	كثير جدا
84.5	المجموع
3.1	الوسط الحسابي
142	N

جدول رقم (54): جدول نسبة عدد الأصدقاء على مواقع التواصل المستعدين للمساعدة.

النسبة المئوية	نسبة عدد الأصدقاء على مواقع التواصل المستعدين لمساعدتك في حال واجهت مشاكل
17.9	لا أحد
54.2	25% - 50%
10.7	50% - 75%
1.8	75% فما فوق
84.5	المجموع
1.9	الوسط الحسابي
142	N

جدول رقم (55): جدول إذا كنت قد شاركت الآخرين بعمل يفيد المجتمع خلال السنة الماضية

النسبة المئوية	مشاركة الآخرين بعمل يفيد المجتمع خلال السنة الماضية
42.3	نعم
57.7	لا
100	المجموع
1.5	الوسط الحسابي
168	N

جدول رقم (56): جدول الأنشطة التي تم القيام بها من أجل إفادة المجتمع (النشاط الأول)

النسبة المئوية	النشاط الأول
28	أنشطة مجتمعية
1.8	أنشطة ثقافية
1.8	أنشطة صحية
1.8	أنشطة رياضية
0.6	أنشطة شبابية
1.2	أنشطة أخرى
1.8	أنشطة دينية
1.2	أنشطة تعليمية
1.8	أنشطة ترفيهية
1.2	أنشطة زراعية
1.8	أنشطة تبرعات مالية
40.5	طبيعة النشاط الأول
2.4	
2.4	مطلوبة
42.9	المجموع
2.8	الوسط الحسابي
72	N

جدول رقم (57): جدول النشاط الثاني

النسبة المئوية		النشاط الثاني
6.5		أنشطة اجتماعية
0.6		أنشطة ثقافية
1.8		أنشطة صحية
1.2		أنشطة رياضية
0.6		أنشطة شبابية
0.6		أنشطة أخرى
1.8		أنشطة دينية
0.6		أنشطة تعليمية
1.2		أنشطة زراعية
0.6		أنشطة تبرعات مالية
15.5	تطوعية	طبيعة النشاط الثاني
-	مطلوبة	
15.5		المجموع
3.8		الوسط الحسابي
26		N

جدول رقم (58): جدول النشاط الثالث

النسبة المئوية	النشاط الثالث	
2.4	انشطة اجتماعية	
1.2	انشطة ثقافية	
0.6	انشطة رياضية	
0.6	انشطة شبابية	
0.6	انشطة تعليمية	
1.2	انشطة زراعية	
6	تطوعية	طبيعة النشاط الثالث
0.6	مطلوبة	
6.5	المجموع	
4	الوسط الحسابي	
11	N	

جدول رقم (59): جدول احتمال انتقاد الأشخاص الذين لا يشاركون بالأنشطة في المجتمع

النسبة المئوية	احتمال انتقاد الأشخاص الذين لا يشاركون بالأنشطة المجتمعية
28.6	محتمل جدا
26.2	محتمل لحد ما
17.9	متوسط الاحتمالية
17.9	غير محتمل
9.5	غير محتمل جدا
100	المجموع
2.5	الوسط الحسابي
168	N

جدول رقم (60): جدول نسبة الأشخاص الذين يسهمون بوقتهم أو مالهم لتحقيق أهداف التنمية

النسبة المئوية	نسبة الأشخاص الذين قد يسهمون في الوقت أو المال لتحقيق أهداف التنمية المشتركة
3.6	الجميع
17.3	أكثر من النصف
16.7	حوالي النصف
58.9	اقل من النصف
3.6	لا احد
100	المجموع
3.4	الوسط الحسابي
168	N

جدول رقم (61): جدول احتمال تعاون الناس من أجل حل مشكلة ما

النسبة المئوية	احتمال تعاون الناس من أجل حل مشكلة ما مثل تزويد المياه
35.7	محتمل جدا
25.6	من المحتمل لحد ما
27.4	متوسط الاحتمالية
8.9	غير محتمل
2.4	غير محتمل جدا
100	المجموع
2.1	الوسط الحسابي
168	N

جدول رقم (62): جدول احتمال تعاون الناس من أجل تقديم مساعدة.

النسبة المئوية	احتمال تعاون الناس من أجل تقديم مساعدة عند حدوث شيء ما مؤسف مثل الوفاة
75	محتمل جدا
14.9	محتمل لحد ما
9.5	متوسط الاحتمالية
-	غير محتمل
0.6	غير محتمل جدا
100	المجموع
1.3	الوسط الحسابي
168	N

ملحق (ج)

استبيان البحث

أخي المواطن / أختي المواطنة

تحية طيبة وبعد ...

مرحباً، أنا الطالبة " نور حواري " أقوم الآن بإعداد دراسة بعنوان (تأثير رأس المال الاجتماعي على التنمية الاقتصادية بالمناطق الريفية في الضفة الغربية) لهذا الغرض تم تصميم استمارة تضم عدداً من الأسئلة، وسأكون لكم شاكرة لو تكرمتم وأجبتتم عن هذه الأسئلة.

وأعدكم بسرية المعلومات واستعمالها لأغراض البحث العلمي فقط.

الاستطلاع معد للذين أعمارهم 18 سنة فما فوق:

القسم الأول معطيات ديمغرافية – اجتماعية – اقتصادية:

1. اسم البلد : _____ 2. المحافظة : _____

3. العمر : _____ سنة

4. الجنس : 1. ذكر 2. أنثى

5. كم سنة تعلمت ؟ _____ سنة

6. ما هي آخر شهادة حصلت عليها ؟

1. لم أحصل على شهادة 2. ابتدائي 3. إعدادي 4. ثانوي 5. دبلوم 6. بكالوريوس

7. ماجستير أو دكتوراه 8. آخر ، وضح /ي _____ .

7. الحالة الاجتماعية : 1. أعزب/اء 2. متزوج/ة 3. مطلق/ة 4. أرمل/ة .

8. هل تعمل ؟ 1. نعم ، استمر/ي

2. لا ، انتقل /ي إلى سؤال رقم 15

9. ما هي وظيفتك في العمل (مهنتك)؟ _____ .

10. ما هو مجال العمل الأساسي في مكان عملك؟

1. تربية و تعليم 2. تجارة ومبيعات 3. إنتاج صناعي 4. زراعة 5. سياحة وخدمات ضيافة

6. صحة 7. رفاه اجتماعي 8. اتصالات و إعلام 9. مواصلات

10. آخر ، وضح/ي _____ .

11. كم ساعة تعمل في اليوم؟ _____ ساعة.

12. ما هو عدد سنوات عملك في عملك الأخير؟ _____ سنة.

13. ما هو عدد سنوات عملك منذ أن بدأت بالعمل؟ _____ سنة.

14. ما هو وضعك بالعمل؟ 1. أجير/ة 2. مستقل، لا يشغل عمال. 3. مستقل، يشغل عمال.

4. أعمل في مصلحة عائلية بدون أجر.

بعد هذا السؤال انتقل/ي لسؤال رقم 16.

15. لماذا لا تعمل؟

1. غير معني بالعمل. 2. لا استطيع العمل لأسباب صحية. 3. لم أجد مكان عمل.

4. رب منزل. 5. طالب /ة. 6. عاطل عن العمل وأبحث عن عمل.

7. عاطل عن العمل ولا أبحث عن عمل. 8. متقاعد. 9. متغيب عن العمل بشكل مؤقت.

10. آخر ، وضح/ي _____ .

16. في حالة أنك ليس رب الأسرة ، هل يعمل رب الأسرة ؟

1. نعم 2. لا

17. هل يعاني أحد أفراد الأسرة من مرض مزمن؟

1. نعم 2. لا

18. هل لدى عائلتك مرض وراثي معين؟

1. نعم 2. لا

19. معدل دخلك الشهري بالشيكل من العمل : _____ .

20. معدل دخل الأسرة الشهري بالشيكل : _____ .

21. ما هو عدد أفراد الأسرة الذين يعملون : _____ .

القسم الثاني الثقة:

22. بشكل عام هل تعتبر أن معظم الناس يمكن أن يكونوا محل ثقة أو أنك لا تستطيع أن تكون إلا حذر في تعاملك مع الآخرين؟

1. معظم الأشخاص محل ثقة 2. لا أستطيع إلا أن أكون حذر في تعاملي مع الآخرين

23. بشكل عام هل تتفق أو لا تتفق مع الجمل التالية:

1.معظم الناس الذين يعيشون في بلدك يمكن الوثوق فيهم:

1. اتفق 2. لا اتفق

2. معظم الناس الذين يعيشون في محيط بلدك لديهم استعداد لتقديم المساعدة إذا كنت تحتاجها:

1. اتفق 2. لا اتفق

3. في هذه البلدة بشكل عام الناس لا يتقون ببعض عندما يتعلق الموضوع باقراض أو استقراض الأموال:

1. اتفق 2. لا اتفق

24. ما هي درجة ثقتك بالجماعات التالية:

1= قليل جدا 2= قليل 3= متوسط 4= كثير 5= كثير جدا 6= ارفض الإجابة

درجة الثقة	1	2	3	4	5	6
1	1	2	3	4	5	6
2	1	2	3	4	5	6
3	1	2	3	4	5	6
4	1	2	3	4	5	6
5	1	2	3	4	5	6
6	1	2	3	4	5	6
7	1	2	3	4	5	6
8	1	2	3	4	5	6
9	1	2	3	4	5	6

25. هل تعتقد أنه خلال الخمس سنوات الأخيرة درجة الثقة في الأشخاص الموجودين في بلدك بدأت ب :

1. التحسن 2. تزداد سوءاً 3. بقيت كما هي

26. ما هي درجة مساعدة الأشخاص داخل بلدتك و الجيران مع بعضهم البعض في هذه الأيام:

1= دائما يساعدون 2= معظم الوقت 3= أحيانا 4= نادرا 5= قطعا

درجة المساعدة	1	2	3	4	5

27. إذا كان هناك مشروع في بلدتك لا يفيدك بشكل مباشر و يفيد الآخرين هل تسهم في أموالك أو وقتك من أجل المشروع :

1.27 الأموال : 2.27 الوقت :

1. لا أسهم بالأموال 1. لا أسهم بالوقت

2. أسهم بالأموال 2. أسهم بالوقت

28. عندما تكون وحيدا في المنزل هل تشعر بالأمان من ناحية الجريمة و الأعمال العنيفة ؟

1. دائما 2. أحيانا 3. نادرا

29. ما مدى ثقتك بمؤسسات المجتمع المدني الموجودة في محيط بلدتك ؟

1= قليل جدا 2= قليل 3= متوسط 4= كثير 5= كثير جدا

5	4	3	2	1	درجة الثقة
---	---	---	---	---	------------

30. لو كنت تعمل في مؤسسة ما داخل بلدتك ما هي درجة الثقة التي تمنحها للأفراد العاملين معك في نفس المؤسسة ؟

1. ثقة عالية جدا (جميعنا يد واحدة بالعمل)

2. ثقة قليلة (فالجميع يسعى لتحقيق مصلحته الخاصة على مصلحة الآخرين العامة)

3. حذر جدا (حتى لو لم يكن هناك أي مؤشرات تستدعي الحذر)

القسم الثالث : المشاركة الاجتماعية :

31. إذا كان هناك جماعات أو منظمات وشبكات وجمعيات تنتمي إليها يمكن أن تكون جماعات رسمية أو لمجرد مجموعة من الناس الذين يجتمعون بانتظام على القيام بنشاط أو الحديث عن أشياء، القائمة الآتية تشكل مجموعة من الجماعات، من فضلك أخبرني إذا كنت تنتمي إلى إحدى هذه المجموعات واما إذا كنت تشارك بفاعلية بصنع القرار:

مدى فاعلية مشاركة الشخص في المجموعة في اتخاذ القرار : 1=فعال جدا 2=فعال قليل الفعالية 3=متوسط الفعالية 4=قليل الفعالية 5=غير فعال أبدا					1=يوجد انتماء 2=لا يوجد انتماء	نوع المنظمة أو المجموعة
5: غير فعال أبدا	4	3: متوسط الفعالية	2	1: فعال جدا		1 مزارع
5	4	3	2	1		2 التجار أو جمعية رجال الأعمال
5	4	3	2	1		3 الجمعية المهنية (أطباء، معلمين ..)
5	4	3	2	1		4 الاتحاد التجاري أو اتحاد العمال
5	4	3	2	1		5 لجنة القرية أو الحي
5	4	3	2	1		6 مجموعة دينية (كنيسة، مسجد، معبد ..)
5	4	3	2	1		7 حركة أو مجموعة سياسية
5	4	3	2	1		8 جمعية أو جماعة ثقافية (موسيقى، فن، تمثيل)
5	4	3	2	1		9 جمعيات إقراض أو ادخار أو تمويل
5	4	3	2	1		10 جماعة تعليمية (لجنة المدرسة ..)
5	4	3	2	1		11 جماعات صحية
5	4	3	2	1		12 جماعات رياضية
5	4	3	2	1		13 جماعات شبابية
5	4	3	2	1		14 NGO أو جماعة مدنية
5	4	3	2	1		15 جماعات أخرى ، وضح/ي

إذا لم تشارك/ي أبدا (لا يوجد انتماء) انتقل/ي لسؤال رقم 38.

إذا يوجد انتماء اختر واحدة من المجموعات السابقة التي لديك انتماء لها وأجب عن الأسئلة الآتية المتعلقة بها:

32. كيف يمكن للفرد أن يصبح عضوا في المجموعة؟

1. ولد في المجموعة 2. مطلوب انضمامه للمجموعة 3. دعوة للانضمام 4. اختيار تطوعي
5. آخر، وضح/ي _____.

33. ما هي الفائدة الرئيسية من الانضمام للمجموعة؟

1. تحسين معيشة أسرتي الحالي أو الحصول على خدمات 2. مهم في أوقات الطوارئ بالمستقبل
3. فوائد للمجتمع 4. التمتع و الترفيه 5. احترام الذات والحالة الاجتماعية
6. آخر ، وضح/ي _____.

34. ما هي الخدمات التي قدمتها أي من هذه المجموعات لك أو لأحد من أفراد أسرتك؟

1. تعليم أو تدريب 2. خدمات صحية 3. مزود للمياه أو صرف صحي
4. ائتمان أو ادخار 5. أدوات زراعية 6. الري 7. آخر، وضح/ي _____.

35. بماذا يتشابه معظم أعضاء المجموعة؟

1. مكان السكن (الحي) 2. العائلة 3. الديانة 4. الجنس 5. أخرى ، وضح/ي _____.

36. هل يتشابه معظم أعضاء المجموعة في:

1.36 المهنة: 1. نعم 2. لا

2.36 المستوى التعليمي: 1. نعم 2. لا

37. كيف يتم اختيار القائد في المجموعة:

1. من قبل شخص خارجي أو كيان خارجي
2. كل قائد يختار له خليفة
3. بواسطة مجموعة صغيرة من الأعضاء
4. تصويت جميع الأعضاء
5. آخر، وضح/ي _____.

38. هل تقوم بالعادة بعملية التصويت بالانتخابات الرئيسية؟

1. نعم
2. لا

39. ما هو مدى مشاركتك الأصدقاء و الالتقاء بهم سواء في المنزل أو في الأماكن العامة؟

- 1 = دائما 2 = معظم الوقت 3 = أحيانا 4 = نادرا 5 = قطعا

5	4	3	2	1	درجة المشاركة
---	---	---	---	---	---------------

القسم الرابع الشبكات الاجتماعية غير الرسمية:

40. حوالي كم يبلغ عدد الأصدقاء المقربين هذه الأيام (الذين تستطيع التحدث إليهم عن مشاكلك الخاصة و الاتصال بهم للمساعدة)؟ _____.

41. لو احتجت فجأة إلى مبلغ قليل من المال كم عدد الأشخاص بغض النظر عن أسرتك سوف تتجه إليهم للحصول على المبلغ؟

1. لا أحد
2. 1
3. 2-3
4. 4 فما فوق

إذا كان الجواب شخص أو أكثر كم عدد الأشخاص تعتقد أنهم فعلا سوف يزودوك بالمبلغ (من إجابتك السابقة)؟ _____.

42. إذا كنت مسؤولاً عن المنزل وكنت مضطرا للغياب لمدة يوم أو يومين هل ستخبر جيرانك أن يعتنوا بالأطفال الموجودين بالمنزل؟

1. بالتأكيد نعم
2. من المحتمل نعم
3. من المحتمل لا
4. بالتأكيد لا

43. إذا واجهت فجأة طوارئ على المدى الطويل مثل: فقدان المعيل أو فشل المحصول أو فقدان الوظيفة كم عدد الأشخاص خارج نطاق أسرتك مستعدين لمساعدتك؟

1. لا أحد 2. 1 3. 2-3 4. 4 فما فوق

44. خلال السنة الماضية كم عدد الأشخاص الذين توجهوا لك من أجل المساعدة في مشاكل شخصية؟ _____.

45. بالعادة هل تشاهد التلفاز؟

1. كثيرا 2. أحيانا 3. قطعا

46. بشكل عام عندما تتكلم عبر الهاتف ما هي المدة التي تستغرقها؟

1. اقل من 10 دقائق 2. من 10-15 دقيقة 3. من 15-30 دقيقة

4. أكثر من 30 دقيقة . 5. لا يوجد لدي هاتف

47. هل تتواصل مع الآخرين عن طريق الانترنت بشكل أكثر من التواصل وجها لوجه؟

1. نعم 2. لا 3. لا يوجد مشاركة بالإنترنت

إذا كانت الإجابة رقم 1 أو 2 استمر

إذا كانت الإجابة رقم 3 أكمل إجابتك للأسئلة رقم 49، 50 و 51 في هذا القسم.

48. ما هي تقريبا نسبة تواصلك عبر الانترنت مقارنة مع التواصل وجها لوجه؟

1. 25% أو أقل عبر الانترنت 2. 50% عبر الانترنت 3. 75% فما فوق عبر الانترنت

49. حسب اعتقادك ما هي التأثيرات السلبية المتوقعة لشبكات التواصل الاجتماعي؟
(اختر/ي اجابة واحدة فقط) .

1. العزلة عن العالم الخارجي
2. عدم القدرة على تقبل الآخرين والحديث معهم بشكل مباشر
3. تفكك الأسرة
4. ممكن أن يؤدي إلى احد الأمراض النفسية مثل الاكتئاب
5. مضيعة للوقت في بعض الأحيان.
6. جميع ما ذكر سلبيات
7. آخر، وضح/ي _____.

50. هل تعتقد أن هناك فوائد لشبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك؟

1. نعم 2. لا

51. إذا كانت الإجابة نعم، ما هي التأثيرات الإيجابية المتوقعة ؟ (اختر/ي إجابة واحدة فقط).

1. كسب المعرفة
2. العثور على فرص عمل بشكل أسرع
3. تنمية المهارات العقلية
4. آخر، وضح/ي _____.

52. ما هي نسبة عدد الأصدقاء لديك عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

1-50 = قليل جدا

51-150 = قليل

151-250 = متوسط

251-400 = كثير

أكثر من 400 = كثير جدا

1 = قليل جدا 2 = قليل 3 = متوسط 4 = كثير 5 = كثير جدا

5	4	3	2	1	نسبة الأصدقاء
---	---	---	---	---	---------------

53. ما هي النسبة المتوقعة من عدد أصدقائك على شبكات التواصل الاجتماعي الذين هم مستعدون فعلا لمساعدتك أو الوقوف إلى جانبك في حال وقعت في مأزق ما؟

1. لا أحد 2. 25%-50% 3. 50%-75% 4. 75% فما فوق

القسم الخامس التوجهات و القيم المشتركة:

54. خلال السنة الماضية هل شاركت الآخرين في بلدتك أو الحي الخاص بك من أجل القيام بعمل يفيد المجتمع؟

1. نعم 2. لا

إذا كان جوابك نعم:

ماذا كانت الأنشطة الـ3 الرئيسية ؟ وهل كانت تطوعية او مطلوبة؟

الأنشطة	تطوعية	مطلوبة

55. هل تعتقد أنه سيتم انتقاد الأشخاص الذين لا يشاركون بالأنشطة المجتمعية ؟

1= محتمل جدا 2= من المحتمل إلى حد ما 3= متوسط الاحتمال

4= غير محتمل 5= غير محتمل جدا

مدى الاحتمالية	1	2	3	4	5
----------------	---	---	---	---	---

56. ما هي نسبة الأشخاص في بلدتك الذين يسهمون في المال أو الوقت نحو تحقيق أهداف

التنمية المشتركة مثل : " ترميم طريق "؟

- 1.الجميع 2. أكثر من النصف 3. حوالي النصف 4. اقل من النصف 5. لا أحد

57. إذا كان هناك مشكلة في تزويد أو إمداد المياه في بلدتك ما مدى احتمال أن الناس سوف يتعاونوا من أجل حل هذه المشكلة؟

1= محتمل جداً 2= من المحتمل إلى حد ما 3= متوسط الاحتمالية 4= غير محتمل
5= غير محتمل جداً

5	4	3	2	1	مدى الاحتمالية
---	---	---	---	---	----------------

58. على فرض أن هناك شيئاً مؤسفاً حدث في بلدتك مثل مرض خطير، أو وفاة أحد الوالدين ما مدى احتمال أن بعض الناس سوف يجتمعوا معاً لتقديم المساعدة لهم؟

1= محتمل جداً 2= من المحتمل إلى حد ما 3= متوسط الاحتمالية 4= غير محتمل
5= غير محتمل جداً

5	4	3	2	1	مدى الاحتمالية
---	---	---	---	---	----------------

59. الاسم الشخصي : _____ .

60. رقم التلفون : _____ .

**An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies**

**Social Capital and it's Effect on Economic
development in rural areas in West Bank**

**By
Nour Ali Ibrahim hawari**

**Supervised
A'as Atrash**

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for
the Degree of Master in Economic Policy Management, Faculty of
Higher Studies, An- Najah National University, Nablus, Palestine.**

2017

Social Capital and it's Effect on Economic development in rural areas in west Bank

By

Nour Ali Ibrahem hawari

Supervised

A'as Atrash

Abstract

The rural population in Palestine like the rest of the Palestinian population has experienced the negative consequences of the Israeli occupation on all aspect of life, specifically it has a negative impact on the development process of the social and economic infrastructure of the Palestrina territories which empowered these population the ability to earn an income and to improve their standard of living.

Given the continuous Israeli occupation, the present study will focus on the effectiveness of the social capital on economic development of the rural population in the West Bank and wishes to improve the understanding of the relationship between social capital and economic development. The main objective of this research is to examine the various dimensions of social capital on the economic development with an emphasis on the various dimensions of social capital and income which may simultaneously affect each other, Therefore, the average disposable income index has been taken as an indicator of economic development and four dimensions of social capital were taken as follows: trust level indicator, social

participation indicator, informal social networks, and common attitudes and values.

The results of this study is based on a survey that was conducted using quantitative face to face methodology and structured questioners. The target population of the field survey was rural households in the West Bank. The simple size was 168 participants which was selected according to random sampling in three stages: The first one is a stratified proportional random sampling, the second one is a cluster sampling and the third one is a systematic sampling.

The method of analysis used was a mixed one, consisting of descriptive statistics and the two stage least square methods for simultaneous equations and instrumental variables.

The study showed that there is a strong and supportive theoretical framework for the results achieved. The literature shows that there is no single definition of social capital. Rather, it is necessary to take into account specific dimensions that exist in all definitions. This research has focused on rural areas which are less fortunate in the economic development process.

The finding of the study shows that a trust indicator contribute to private income, the direction was positive and increase in the private trust factor will increase the income. Also finding show that there is a positive

effect for informal social network on income and a positive effect for common attitudes and values on income as indicator of develop and improve.